

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإعلام و الاتصال



تأثير الهاتف الذكي على الإتصال الأسري

دراسة مسحية ميدانية على عينة من الأسر
الجزائرية بولاية عين الدفلى

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

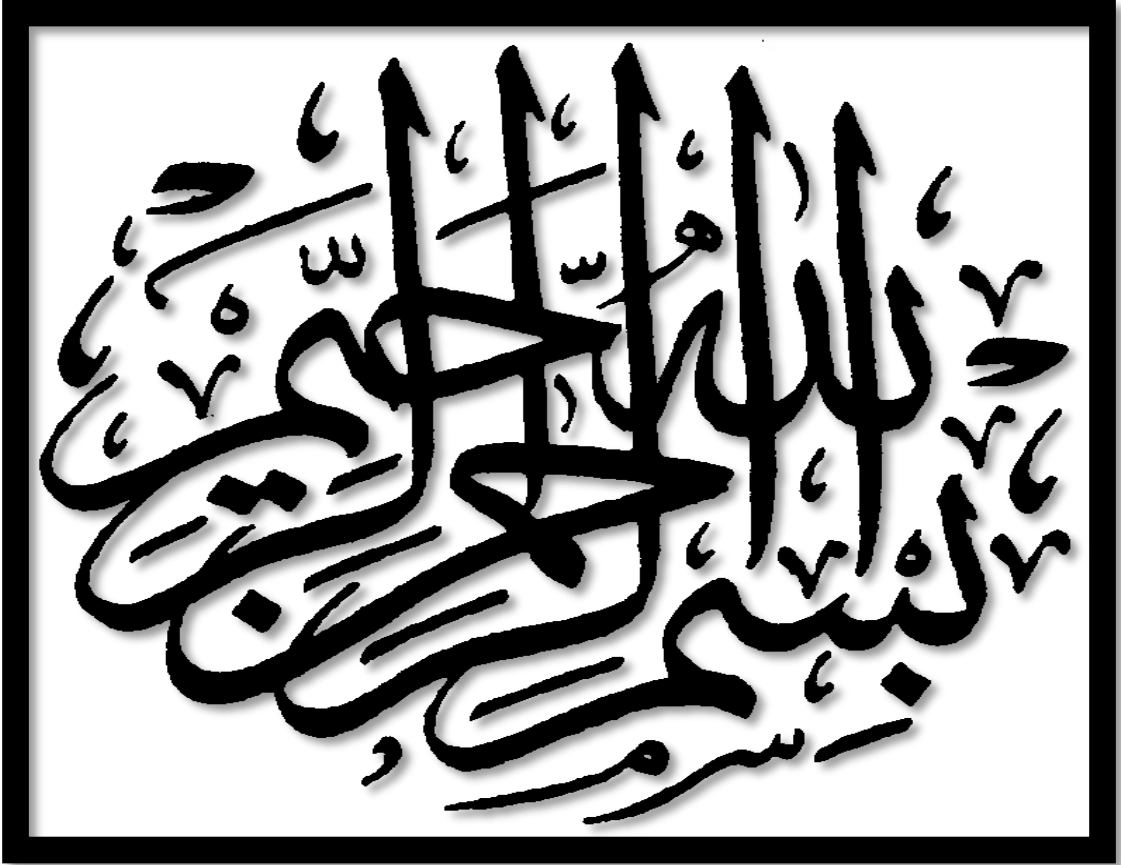
تحت إشراف الاستاذ:
بويحي نصر الدين

من إعداد :

قسماص صبرينة

معطاوي موسى

السنة الدراسية 2018/2017



شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل على فضله وكرمه ونشكره على عطائه وتوفيقه لإتمامنا هذا العمل وإنجازه على أكمل وجه .

وإمثالا لقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور بويحي نصر الدين على توجيهاته العلمية القيمة ودعمه المعنوي الكبير، أين تحمل معنا أعباء هذه المهمة النبيلة، بحيث لم تمنعه أعماله ومشاغله العديدة من متابعة هذا العمل بكل روح علمية، فله منا جزيل الشكر والعرفان.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من علمنا حرفا إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وعلى رأسهم الأستاذة شارف والأستاذ كيجول والأستاذة بن دالي والأستاذة جودي والأستاذ تيطاوني والأستاذ دحماني و الأستاذ شيباني والأستاذ بوترة .. والأستاذة قوطال. وباقي الأساتذة الذين وسعهم ذاكرتي ولم نسعهم مذكرتي.





بسم الله الرحمن الرحيم

↓ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ↑

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.
إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة، وإلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من دعاؤها سرنجاعي وحنانها بلسم جروحي ويا من علمتني الصمود ومعها تبدلت الظروف، إلى أغلى الأحباء وأجمل حواء أمي الحبيبة فضيلة .

إلى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني الصبر والإجتهاد بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... إلى النور الذي ينير لي درب النجاح أرجو من الله أن يمدني عمرك لتري ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك كالنجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد إلى أبي العزيز قسامس أحمد .

كما أهديه إلى هدايا القدر إخوتي الذين كانوا السند الداعم لي دائما : مصطفى ، جمال ، عبد الكريم ، يوسف.

أيضا أخص إهدائي إلى كتاكيت الدكتور بويحي *ياسين وأيمن* أدام الله حفظه لهما .
كما أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المحترم معطاوي موسى بحيث تساعدنا لإنجاز هذا العمل .أيضا إلى أعز الصديقات ، ياسمينه ، سعدة، نصيرة، سهيلة، إيمان، عائشة، سارة، روميساء.

إلى كل من وسعتم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.





الى رفيقتي في درب الحياة
الى أغز مخلوق في الكون
الى زوجتي الفاضلة - فريدة -



ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري من خلال الكشف عن الدوافع والإشاعات المتحكمة في استخدامهم، بالإضافة إلى التأثيرات الناجمة عن استخدامها محاولين إبراز ذلك على شكل الاتصال والتواصل داخل الأسرة الجزائرية وكذلك قمنا بوضع اقتراحات كحلوق وقائية ناجعة لردع مشكلة الإدمان على الهواتف الذكية ولتحقيق ذلك قمنا بتصميم استمارة المقياس بهدف معرفة وجمع المعلومات التي تؤطر استخدام أفراد العينة للتقنية المكونة من 43 سؤال موزعة عبر (3) محاور على 100 عينة من أفراد الأسرة الجزائرية بولاية عين الدفلى . كما استخدمنا منهج المسح الميداني في جمع المعطيات وتحليلها والوصول إلى النتائج.

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الهاتف الذكي لم يؤثر بالشكل الكبير والواضح في درجة العلاقة الاتصالية للأسرة الجزائرية لمختلف متغيرات الدراسة .

Résumé de l'étude

l'objectif de cette étude a pour but de voir l'impact de l'usage du smart phone sur les relations familiales en faisant découvrir les paramètres et les élément qui nous poussent à cet usage tout en mettant en valeur les conséquences graves

quant à l'usage de ces smart phone. L'étude se limitera juste aux relations familiales algériennes.

Nous avons proposé les solutions préventives pour contrer ce phénomène qui ronge la société de son intérieur et pour cela nous avons conçu un formulaire en questions traitants ce problème renfermant a 3 questions en 3 volets sur un échantillon de 100 personnes de familles algériennes de Ain defla. Nous avons fait une collecte d'analyse réelle de sur le terrain afin d'arriver à cerner le problème pour enfin propose des solutions efficaces et viables.

Dans cette étude nous avons constaté que le smart phone n'a pas affecté de manière significative le degré des relations de communication de la famille algérienne aux déférents variables proposées dans l'étude faite.

خطة الدراسة

مقدمة الدراسة :

الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فروض الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. أسباب اختيار الموضوع.
7. منهج الدراسة .
8. أدوات جمع البيانات.
9. مجتمع الدراسة وعينتها.
10. تحديد مجالات الدراسة.
11. تحديد مفاهيم الدراسة.
12. الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي الاتصال، الأسرة.

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتصال.

المطلب الأول : تعريف الإتصال ونشأته.

المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية وأنواعها .

المطلب الثالث: مستلزمات الاتصال(شروط الاتصال).

المطلب الرابع: أهداف الاتصال ووظائفه .

المطلب الخامس: نماذج الاتصال.

المبحث الثاني: الأسرة خصائصها ووظائفها.

المطلب الأول: مفهوم الأسرة.

المطلب الثاني: بنية الأسرة.

المطلب الثالث: خصائص الأسرة.

المطلب الرابع: وظائف الأسرة.

المطلب الخامس: الأسرة بين التماسك والتفكك الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

خلاصة.

الفصل الثالث: الهواتف الذكية والاتصال الأسري.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية الاتصال الأسري.

المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري.

المطلب الثاني: مجالات الاتصال الأسري.

المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري و أهميته.

المطلب الرابع: أنواع الاتصال الأسري.

المطلب الخامس: عوائق الاتصال الأسري.

المبحث الثاني : خصائص الهواتف الذكية وتأثيراتها.

المطلب الأول: تعريف الهواتف الذكية.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الهواتف الذكية.

المطلب الثالث: خصائص ومميزات الهواتف الذكية.

المطلب الرابع: التأثيرات السلبية والإيجابية للهواتف الذكية.

المطلب الخامس: دراسات وإحصائيات لاستخدامات الهواتف الذكية في المجتمع الجزائري.

خلاصة.

الفصل الرابع: تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى

أفراد العينة.

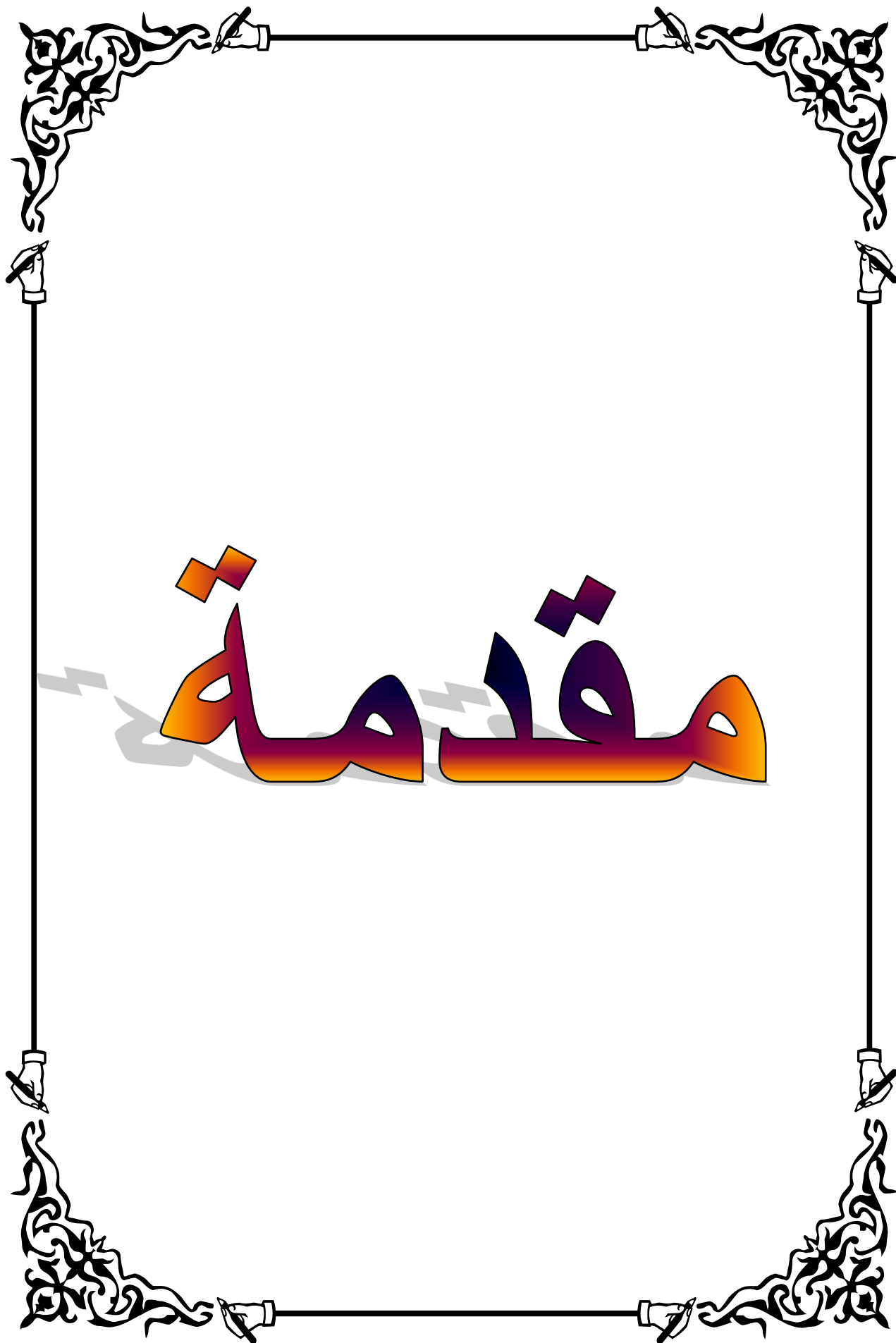
نتائج الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول.

فهرس المحتويات.



مَقَامَةٌ

نشهد اليوم عصر العولمة والتكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الذي تقوم بنقل المعلومة بسرعة البرق وبدون أية مراقبة تذكر خاصة وأنه أصبح من المستحيل التحدث عن وسائل الاتصال ومحتواها دون الاهتمام بالاتصال الجماهيري المباشر أو التقليدي إلا أن التكنولوجيا المذكورة قد أضافت فئة جديدة هي الاتصال غير الشخصي وغير الجماهيري أي الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال المواجه المباشر ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الواسطي .

من هنا وفي ظل هذه الثنائية (تكنولوجيا -مجتمع) يمكننا القول بان الاهتمام بنهضة الأسرة العربية والجزائرية بصفة خاصة وإمكانية دفعها للمشاركة الفعلية في معترك التنمية الحديثة يتطلب من الحكومات الوطنية جهودا كبيرة في مجالات التكوين والبحث الذين من شأنهما تطوير الممارسة الاتصالية في ظل التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال بفعل الاحتكاك بالثقافة الغربية التي أثرت على الأسرة عامة والعلاقات بين أفرادها خاصة ولا ننكر جهود الدولة في إدماج أفراد العائلة الواحدة في تخصصات مهنية عن طريق التكوين المهني ثم الدخول بعدها في أعمال مختلفة ومهن متنوعة خططت لها الدولة وكانت تهدف من ورائها لترقية الأفعال المادية للشعب والموافقة بين البنية التحتية(الأسرة) والبنية الفوقية (إجراءات-قوانين) لتجسيد مفهوم الأسرة واقعا، لذلك فان حاجة الأسرة إلى الاستفادة من التكوين في مجال التكنولوجيات الحديثة عامل هام يمكنها السيطرة على المصطلحات المستجدة والمجددة لمفاهيم الإعلام ولوسائله القائمة على تطوير التحكم في المعلوماتية وتنمية المنظومة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

إن العولمة بأبعادها المختلفة تعتمد أصلا على الوسائل الاتصالية في مجال التكنولوجيات الحديثة التي أصبح يحددها الفضاء الالكتروني الواحد وهو ما يطلق عليه فضاء الإعلام والاتصال الالكتروني بما فيه مصطلح الاتصالات الرقمية التي أفضت إلى تجاوب مجتمعي كبير تعاملت معه الأسرة بجدية وتجاوب ملفت للانتباه رغم الفجوة الرقمية الكبيرة بين

مدى العالم المتقدم والعالم المتأخر بالنظر لصعوبة النفاذ إلى عالم المعلومات والقدرة على استغلالها. فهي أيضا تحدد وضعية الأسرة كوحدة من المجتمع اعتبارا من الفجوة الفاصلة بينها وبين المجتمعات المتقدمة .

وبالنظر لما تعانيه من تأخر في الحصول على حقوقها الاجتماعية والثقافية وفي خضم هذه التطورات لا نغفل على التأثيرات السلبية لما تفرزه التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على المعايير السائدة في المجتمع ،والذي تمثله الأسرة بصفتها أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم وعاداتهم فهي التي تحدد السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين وآداب المجالسة والوفاء والإخلاص لذا اتجه العدد الأكبر من الباحثين بدراساتهم لاستكشاف اثر الانترنت والوسائل الاتصالية المتمثلة في الهواتف الذكية والأدوات الرقمية والتقنية .

إن الأسرة في الجزائر تلقى اهتماما واسعا من طرف الدولة وذلك سعيا منها للرقى بها وضمان تميمتها ومسايرتها لكل ما هو جديد وفي نفس الوقت الحفاظ على قيمها وتقاليدھا وأصالتها وتجسيد ذلك في الملتقيات المختلفة التي تنظم سنويا وتهتم بشريحة الأم والطفل وأيضا برامج السيطرة من قبل الدولة في تنمية الأسرة الجزائرية إضافة إلى البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تهتم بالاتصال داخل الأسرة وكذلك قانون الأسرة في الجزائر الذي يشهد كل عام تطورات تتماشى مع الوقت الحالي وأيضا مشروع أسرتك "osratec" الذي اعتمده الدولة في السنوات الفائتة والذي يقوم على تخفيض سعر أجهزة الحواسيب وتسميته حاسوب لكل أسرة وأيضا وجدنا في تسمية وزارة الإعلام عندنا في الجزائر التي تحولت منذ التسعينات إلى وزارة الاتصال مدلولا لقاعدة بحثنا لأنها حددت المفهوم الذي نعتقده صالحا وهو مفهوم تعتمده الدولة مما يجعلنا نتساءل عن طبيعة العلاقات الاتصالية من خلال الأسر الجزائرية كوحدة من وحدات المجتمع في ظل التكنولوجيا الحديثة للاتصال خاصة الهواتف الذكية. وينصب اهتمامنا في هذه الدراسة على طبيعة العلاقة الاتصالية داخل الأسرة الواحدة والمجتمع.

الجزائري في ظل الاستخدام المتزايد لتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة الهواتف الذكية ذات تقنية الاتصال بالشبكة العنكبوتية .

إنه الأمر الذي جعلنا نقوم بدراسة أبعادها من كل الجوانب من خلال هذا الموضوع الذي يتناول اثنان من المفاهيم الرئيسية وهي الهاتف الذكي و الاتصال الأسري مع تحديد الأماكن كحقل لإجراء الدراسة وقد تم تقسيم موضوعنا إلى الإطار المنهجي والإطار النظري والإطار التطبيقي حيث تضمن الإطار المنهجي أهمية الدراسة وأهدافها والأسباب الموضوعية و الذاتية وتحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة وتحديد المفاهيم المتعلقة بالفصول النظرية ومجالات الدراسة و المنهج والعينة والمستخدم وأدوات جمع البيانات والدراسات السابقة .

الفصل الأول: منهجية الدراسة

وإجراءاتها

تمهيد

يعتبر هذا الإطار من أهم الجوانب في الدراسة إذ يتناول منهجية وخطوات الدراسة ومختلف إجراءاتها من خلال مناقشة إشكالية الدراسة وعرض تساؤلاتها كما تطرقنا إلى الأهمية التي تتميز بها هذه الدراسة وأهدافها وأسباب اختيارها مع ذكر منهج الدراسة وحدودها الزمانية والجغرافية وتحديد مجتمع الدراسة ككل واختيار العينة منه كجزء مع توضيح كيفية بناء بنود المقياس والإجراءات التي اتخذناها للتأكد من صدقها وثباتها مع ذكر مختلف مناطق توزيعها كما استخدمنا المقابلة والمقياس كأدوات لجمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى نتائج الدراسة.

1- تحديد مشكلة الدراسة:

لقد مرت عملية الاتصال وتعدد الوسائل من صحف ومجلات وقنوات وإذاعة واتصال شفهي وآخر لفظي عبر عدة مراحل في حياة الإنسان فالإتصال الأول كان عبارة عن اتصال شفهي والذي من خلاله كان الإنسان حريصا على نقل أفكاره وخبراته ومشاعره للآخرين عبر قنوات متعددة تمكنه من أن يوصل رسائل اتصالية تحقق له رغبة تواصلية.

فالبشر الأوائل كانوا يعتمدون على الإتصال للحفاظ على البناء الاجتماعي وتنشئة أفرادهم كما نفع نحن اليوم والحقيقة أن الإنسان البدائي مارس الإتصال من خلال عدد محدود من الأصوات التي كان قادرا على إصدارها بشكل سليم كون أن الإتصال في القديم كان بسيطا وتجسد في الكتابات الحائطية وبعد ظهور وسائل الإعلام كالصحف و المجلات و صار الإتصال يأخذ صيغة التقنية ،وبعد اكتشاف تقنية الإنترنت ظهرت المجالات الإلكترونية والمنتديات الإعلامية والمدونات كأشكال جديدة من عمليات التواصل.

وبعد ظهور الهواتف كوسيلة جديدة للإتصال مع الألواح الإلكترونية المزودة بتقنية الوصول إلى الشبكات العنكبوتية ،حيث تمكنت هذه التقنية التي تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء بالإضافة إلى خدمات الأنترنت وهناك معايير أساسية تقاس عليها الهواتف الذكية كنظام التشغيل، سرعة الإتصال بالإنترنت ودقة التصوير طول عمر البطارية بالإضافة إلى سرعة التحميل من اليوتيوب بعدة صيغ سواء كانت فيديو أو صوت أيضا كونها تجمع بين أهم العناصر من الصوت والصورة والحركة والارتباط بالشبكات اللاسلكية WIFI وشبكات الجيل الثالث (3G) ثم الجيل الرابع(4G)وسهولة التنقل، هذا الذي جعلها أكثر تميزا من الوسائل الأخرى حيث تسمح للمستخدم بتخطي كافة الحواجز الزمانية عبر شبكة الإتصال.

الفصل الأول..... منهجية الدراسة وإجراءاتها

حيث تمكنت هذه الأخيرة من غزو عدة مجالات منها الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية والصحية والنفسية... إلخ ويعد الجانب الاجتماعي الأكثر تأثرا بهذه التقنية ، بعد أن أصبحت هذه الوسائل والتقنيات أمرا ضروريا في حياة الإنسان الاجتماعية حتى داخل الأسرة وكل هذا تولد عنه ظهور ما يعرف بالعزلة الاجتماعية والمجتمع الافتراضي والشتات الأسري بسبب ما تمثله الهواتف الذكية من إغراءات وجلب الاهتمام من خدمات كما أن للظروف الاقتصادية دورا في الانتقال من الأسرة التقليدية الكبيرة والمترابطة إلى الأسرة النووية، حيث كانت الأسرة في السابق يسودها الترابط وقوة التواصل بين أفرادها والتي تضم الأب والأم والأبناء وصولا إلى الجد والجدة وبعد ظهور الهواتف وتطور وسائل الاتصال التكنولوجية والهواتف الذكية تولدت عنها العزلة الافتراضية داخل الأسرة ومن خلال كل هذا تأثر الاتصال بين أفراد الأسرة بفعل استخدامهم للهاتف الذكي الذي أوجد لهم عالم افتراضي جديد يتواصلون معه.

والمجتمع الجزائري لم يكن بمعزل عن هذه التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وسائل اتصال وبرامج متطورة غزت المجتمع الجزائري خاصة بعد دخول الإنترنت إلى الجزائر سنة 1993 وانتشارها في معظم أنحاء التراب الوطني، ومع تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية سواء كان في الإبحار في الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، فكل هذه التطورات التي شهدتها الجزائر عامة والأسرة خاصة، كان لها الأثر الواضح على الأسرة الجزائرية والاتصال داخلها ومنه نطرح المشكلة التالية :

هل يؤثر استخدام الهاتف الذكي تأثيرا دالا وذو دلالة إحصائية على الاتصال

الأسري لدى أفراد العينة ؟

2- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ هل يؤثر استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.
- ✓ هل توجد فروق في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ هل توجد فروق في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.
- ✓ هل توجد فروق في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الدور الأسري.
- ✓ هل توجد فروق في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3- فروض الدراسة:

ستقوم الدراسة الحالية على اختبار الفروض العلمية التالية:

✓ الفرضية الأولى:

يؤثر استخدام الهاتف الذكي تأثيراً ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.

✓ الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

✓ الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن.

✓ الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الدور الأسري.

✓ الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- أهمية الدراسة:

تعد مسألة تحديد أهمية البحث ضرورة من ضروريات البحث، وذلك لأن البحث العلمي نشاط منظم وهادف¹، لذا يجب على الباحثين أن يحددوا الأهمية لبحوثهم وما الذي يمكن أن تضيفه تلك البحوث إلى المعرفة وتتوقف أهمية هذا البحث على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية حيث عايشنا في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة طرأت إثرها الكثير من التغيرات في اتجاه تطور تكنولوجيا جديد لم نعهده من قبل أثر على حياتنا في شتى المجالات ونظرا للأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا الموضوع كانت نظرنا لهذا البحث كالتالي:

✓ تتناول الدراسة موضوع بحثي هام في مجال وسائل الإعلام والمجتمع خاصة فيما يتعلق باستخدام الهواتف الذكية، ومدى تأثيرها في الاتصال الأسري لدى المجتمع الجزائري.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، 2000، ص89.

✓ تسليط الضوء على مخاطر الهواتف الذكية والتي تساهم بشكل كبير في قطع العلاقات الأسرية وتفكيكها في المجتمع وذلك عبر أخذ نموذج من أسر المجتمع الجزائري كعينة دراسة للبحث.

✓ قد تفيد نتائج البحث في وضع حلول وتوصيات واقعية تساعد على التصدي لمشكلة الاستخدام المفرط لأجهزة الهواتف الذكية - smart phone - والتقليل من مدى تأثيرها على الاتصال الأسري في المجتمع الجزائري.

✓ يعد البحث من الدراسات الحديثة التي نشطت في الفترة الأخيرة، فقد قام العديد من الدارسين والباحثين في تناول هذا الموضوع من زوايا متنوعة.

✓ تساعد نتائج هذه الدراسة على معرفة تأثير الهواتف الذكية وانعكاساتها على المجتمع من خلال دراسة طريقة الاتصال داخل الأسر الجزائرية.

✓ تعتبر هذه الدراسة بمثابة محاولة لإضافة لبنة في تشكيل الوعي الثقافي والمجتمعي والصحي والنفسي للمستخدمين وإثراء رصيدهم المعرفي بإيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية.

✓ الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة المجتمع الجزائري الذي يفتقد نوعا ما لهذه الدراسات، وخاصة في المكتبات العلمية وفي الجامعات والمدارس والمؤسسات الأخرى.

✓ تتبع هذه الدراسة من أهمية الوعي حول الإعلام والاتصال الحديث مما يعطي أهمية بالغة للتعلم في إبراز دور الهواتف الذكية في تغيير نمط الاتصال وشكله الجديد داخل الأسرة في المجتمع الجزائري.

✓ تمكننا هذه الدراسة من معرفة كيف تأثرت الاتصالات داخل الأسرة الجزائرية من خلال امتلاك أفرادها لوسائل اتصالية حديثة والمتمثلة في الهواتف الذكية المزودة بتقنية الأنترنت.

5- أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث الوصول الى أهداف معينة من خلال بحثه العلمي وكذا الحال بالنسبة لدراستنا فهي تهدف إلى ما يلي :

- ✓ إلقاء الضوء على ماهية الهواتف الذكية وأهميتها في حياة الأسر الجزائرية .
- ✓ الوصول إلى قياس تأثير استخدام تكنولوجيا الهواتف الذكية على عملية الاتصال داخل الأسر الجزائرية من أجل معرفة شكل العلاقة الاتصالية التي تربط الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية على ضوء الاستخدام المكثف لهذه التكنولوجيا.
- ✓ قياس الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير الجنس على درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.
- ✓ قياس الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير الدور الأسري على درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.
- ✓ قياس الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير السنّ على درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.
- ✓ قياس الفروق التي يمكن أن يحدثها متغير المستوى التعليمي على درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.
- ✓ التوعية بمدى استحواد الهواتف الذكية على أغلبية الأوقات وغسل العقول والتفاعلية المطلقة لمتطلبات الجهاز وبالتالي يؤدي إلى توتر العلاقة الأسرية.

6- أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع الدراسة، يعتبر أولى خطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي فهذا التفكير الأولي في نوع الدراسة الأكاديمية علمية لا يأتي بالصدفة، بل يخضع لعدة عوامل موضوعية وذاتية تتفاعل فيما بينها، حيث تجعل الباحث يتطرق إلى هذا الموضوع على غرار موضوع آخر ومن بين أهم الأسباب الموضوعية والذاتية لهذه الدراسة نجد كالتالي:

أ - الأسباب الموضوعية:

- ✓ الأهمية التي يكتسبها موضوع تكنولوجيات الهواتف الذكية من حيث تميزه بالحدثة في مجال البحث العلمي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.
- ✓ يعد هذا الموضوع جديرا بالدراسة العلمية لأنه جاء في مرحلة تطور جذري كبير تعرفه الجزائر اليوم على أكثر من صعيد ولاسيما في قطاع الإعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة.
- ✓ التطلع إلى ما تخلفه كثرة استخدامات الهواتف الذكية من آثار خاصة الاجتماعية ضرورة محاولة الكشف عن واقع الاتصال داخل الأسرة بفعل استخدام الهواتف الذكية لما لها من خصوصية، والتي استطاعت التكيف والتأقلم مع مختلف الفئات الاجتماعية.
- ✓ ارتباط الموضوع بتخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة.

ب - الأسباب الذاتية:

- ✓ الميل لهذا الموضوع يتمثل في نبعه من مشكل ذلك لدينا نظرا لتجربتنا باستخدام الهاتف الذكي والمزود بتقنية الأنترنت داخل الأسرة وكم لدينا فضولا يتعلق في أغلبه بأهمية الجهاز والاهتمام الخاص بالأسرة التي تملك هذه التكنولوجيا في البيوت، لتلبية حاجاتهم ودوافعهم وإشباعها من الجهاز الرغبة في دراسة المواضيع التي تبرز ظاهرة عمق التطور التكنولوجي وأثاره الاجتماعية.

✓ الفضول إلى معرفة مدى تأثير الهواتف الذكية في تغيير نمط الاتصال داخل الأسرة.

7- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أ- منهج الدراسة:

يحتاج كل باحث في بحثه إلى مجموعة قواعد ومبادئ ترسم له طريق الصحيح لإنجاز دراسته هذه لذا لا يمكن لأي علم أن يستغني عن المنهج لأنه المرشد الذي يهتدي به الباحث للوصول إلى الحقيقة ويعرف المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة.¹

كما يعرف على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من² الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها كما أنه مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحيث يقوم بها الباحث باتباع سلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض المصممة وأيضا هو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق من الواقع.³

وهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة.⁴

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك ويعرف المنهج كذلك⁵،

¹ أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص197.

² محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1995، ص270.

³ صلاح الدين شروخ، منهجية العلوم الاجتماعية، دط، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003، ص92.

⁴ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال أبو شرف، سعيد

سبعون، دار القصة للنشر، 2004، ص102.

بالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث.¹

وانطلاقاً من هذه الأفكار ويهدف التعرف على مقومات النظام الاجتماعي الذي يستند عليه مجتمع الدراسة في استخدامه للهواتف الذكية، ويقصد معرفة مدى تأثيرها على العلاقات الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية فمثل هذه الدراسة التي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية الميدانية فهي تسعى إلى قياس التأثيرات المحدثة على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية بفعل استخدام أفرادها للهاتف الذكي، ومعرفة أهم الآثار الناتجة عن ذلك سواء كانت اجتماعية، نفسية، صحية، إنسانية ..الخ، وكذا تسليط الضوء على طبيعة الاتصال لدى أفراد العينة.

ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية **la méthode d'enquête** : أي المنهج التحقيقي العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بعض الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.

والمنهج المسحي هو تلك الدراسة الاستطلاعية التي نقوم بها قصد الكشف عن المشاكل المجتمع.²

يعرف **Bergs** منهج المسح بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي، وتعرفه "بولين بينج **Byeanch Polin** أنه دراسة للجوانب المرضية لأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة وموازنتها بأوضاع أخرى نعتبرها كنماذج³ ويعتمد المنهج المسحي على تجميع البيانات عن موقف معين، بالاعتماد على عدد من حالات في وقت معين، وقد يكون بمسح جميع المجتمع أو مسح

¹ خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص118.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، 2000، ص130.

³ أحمد عبد الله اللوح، مصطفى محمود أبو بكر البحث العلمي (تعريفه، خطواته ومناهجه المفاهيم الإحصائية)، ط دار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص86.

عينة للمجتمع مختارة اختياراً دقيقاً لتمثل المجتمع تمثيلاً تاماً، فهو يتناول مشكلة واضحة ومحددة ذات أهداف ثابتة يساعد في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح.¹

وباعتبار مجتمع البحث كبير جداً ولا يمكن حصره اخترنا منهج المسح بشقه الميداني، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة.

ويمكن تعريفه من قبل الباحثين بأنه يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.² والذي يقوم على مسح جزء من مجتمع البحث وهو عينة البحث والذي يستخدم في أبحاث علوم الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة كمجال الرأي العام الذي يستهدف التعرف ميدانياً على الآراء و الأفكار والاتجاهات والقيم والسلوكيات... الخ.³

8- أدوات جمع البيانات:

يقيم البحث العلمي أساساً بنوعية الأدوات التي استخدمها قبل دراسة نتائجه في الواقع لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صحيحة إلا إذا كانت الأداة المهيأة ملائمة للدراسة وتتماشى مع مشكلة البحث، لذلك تعتبر أداة جمع المعطيات أساسية وضرورية للطريقة العلمية، وأهم مرحلة من مراحل البحث العلمي، ونظراً لأهميتها فإن الباحث مطالب بأن يولي عناية كبيرة لإعداد أدوات جمع البيانات بما يسمح له بالوصول إلى نتائج علمية يمكن اعتمادها.

وتعرّف أدوات جمع البيانات تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.

¹ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1999، ص139.

² سمير محمد حسين دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، مصر، 2002، ص32.

³ أحمد بن مرسل، نفس المرجع السابق، ص287.

لذا فإن اختيار هذه الوسائل لا يتم تلقائياً، وإنما يخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

أولاً: المقياس.

✓ وصف المقياس.

هو أداة من أدوات البحث العلمي تساهم في ضبط الظاهرة المدروسة. ويعرف سلم ليكرت هو مجموع الإجابات المحصلة حول فقرات ليكرت- likert etem - فتتألف من قسمين -الجذع(stem) وهي جملة تحدد سلوكية ما والسلم - وهو مقياس يستعمل لتحديد درجة الموافقة. - أعارض بشدة /أوافق /أوافق بشدة /لا أوافق /لا أعارض - أو /موافق /معارض /محايد.

وتعد طريقة سلم " ليكرت" من الطرق الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ،لاختصارها الوقت والجهد أن مقياس ليكرت يتميز بالسهولة في التصميم والتطبيق وارتفاع درجة ثباته وصدقه.

✓ صدق المقياس:

تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي للمحتوى أو التثبيت من تمثيله لمحتوى الأداة المراد قياسه،¹ إذ يفحص الأداة لكشف عن مدى تمثيل أسئلته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها، يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

¹ محمد أبو حسن الهاشم السيد، الخصائص السكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002، ص32.

وقد تمّ قياس الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحكيم، حيث تم التأكد من صدق عباراتها عن طريق

عرضها على مجموعة من الخبراء من أجل تحكيمها وإبداء آرائهم حولها.¹

ثانيا: المقابلة.

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلق من أسباب ويهدف لتحقيق غايات، وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها الأسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها معلومات تربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.²

كما تعرف أيضا أنها لقاء يتم بين الباحث والمستجيب بهدف الحصول على المعلومات بصورة شفوية ومباشرة وتعد أداة لجمع المعلومات الخاصة بالبحوث التي يصعب الحصول عليها استخدام أدوات أخرى وقد تكون المقابلة فردية تعقد مع فرد واحد تترك له الحرية بالتعبير، أو قد تكون جماعية إذ من خلالها أحيانا يتم التوصل إلى البيانات أكثر فائدة، لأن المناقشة الجماعية بين المستجيبين يمكن أن تساعد في تقديم معلومات أكثر دقة وتفصيلا ويوجد نوعان من المقابلة:³

¹ حكم المقياس من طرف السادة الأساتذة:أ.د.أمر يوسف، أستاذ التعليم العالي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

• د. أحمد بوخاري، أستاذ محاضر أ، تخصص: علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3.
• د. طالب كبحول، أستاذ محاضر أ ، تخصص: علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
• د. بن علي سماش، أستاذ في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
² محمد محمود ذنبيات، عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص45.

³ محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين ، ط2 ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2002، ص190.

✓ المقابلة الحرة: مثل النقاشات العادية التي تحتل النقاش المفتوح دون تحديد مسبق الأسئلة وهي تتيح للمبحوث الشعور بالاطمئنان.

✓ المقابلة المقننة: هي التي تعتمد على التحضير المسبق للأسئلة بطريقة مقننة قبل إجراء المقابلة بهدف جمع المعلومات والبيانات المراد الوصول إليها، وسير الحوار بمقتضاها لا يخرج عن نطاق هيكلتها من حيث الالتزام التام بالإجابة على الاستفسارات.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة المقننة حيث أعدنا أسئلة وتوجهنا إلى أفراد الأسرة الجزائرية المعنية بالدراسة في الولايات المحددة، وبهدف جمع المعلومات حول موضوع الدراسة و استخدامها في تفسير النتائج.

9-مجتمع الدراسة وعينها:

أ- مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع البحث عناصر ومفردات الظاهرة محل الدراسة، فهو مجموع أو غير محدود من الدراسة التي تشكل في مجموعها المشكلة البحثية المدروسة ويعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية، بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.¹

ويقصد به كذلك جميع المفردات الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا، كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع أفراد الذين يفهمهم مجتمع الدراسة.²

ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة كل الأسر التي يمتلك أفرادها هواتف ذكية مزودة بتقنيات الأنترنت بولاية عين الدفلى كإطار جغرافي للدراسة، وبما أن هذه الدراسة تتمحور

¹موريس أنجرس، نفس المرجع السابق ص29.

²محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص298.

الفصل الأول..... منهجية الدراسة وإجراءاتها

حول تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري فإن مجتمع بحثنا يتمثل في الآباء والأبناء والأمهات القاطنين بولاية عين الدفلى وتتراوح الشريحة العمرية لهذه الفئات ما بين 18 سنة إلى 48 سنة فأكثر.

ب- عينة الدراسة:

إن اتساع حجم مجتمع البحث يجعلنا نتحاشى انتهاج طريقة الحصر الشامل والأخذ بنظام العينة، إذ يتم اختيار مفردات من مجتمع البحث وتعميم نتائجها عليه، بحيث لا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث بل إلى أصول علمية تساعد في تحديد أسلوب العينة الذي يكون أكثر ملائمة للظاهرة محل الدراسة.

وتعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي إذ هذه العينة تتنوع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.¹

أيضا تعرف على أنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.²

وتعني ذلك الجزء من الكل، وهي عدد محدود من مفردات البحث تحمل خصائص المجتمع الكلي، يطبق الباحث دراسته ويعمم النتائج المتوصل إليها على كافة المجتمع الأصلي، والعينة في البحث العلمي هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم

¹ بلقاسم سلطانية، حسان الجبلاي، منهجية العلوم الاجتماعية، دط، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 190، 191.

² رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دط، دار دجلة للنشر الأردن 2008، ص 161.

اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثمة استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.¹

وبصفة عامة العينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف تتعامل معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.²

وفي اختيار عينة الدراسة اعتمدنا **العينة القصدية** المتمثلة في عينة من الأسر التي تتوفر لديها الهواتف الذكية المزودة بتقنية الإنترنت بمدينة عين الدفلى و خميس مليانة.

والعينة القصدية هي بناء على اسمها تخضع لاختيار مقصود تبعاً لطبيعة الموضوع وأهداف البحث إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقاً، ولهذا فإن أي اختيار عشوائي من مجتمع البحث قد ينتقي مفردات تحمل أية مواصفات يتطلبها البحث فيضيع الوقت وتتاثر النتائج.

تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية و هي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصياً بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنها من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً.³

أيضاً هي عبارة عن وحدة أو مجموعة وحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي وتمثل المجتمع أحسن تمثيل.⁴

¹ محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**، ط2، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن 1999، ص84.

² خليل عمر معين، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق للنشر، 2004، الأردن، ص208.

³ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص197.

⁴ رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص173.

وفي اختيار عينة الدراسة المتماثلة في عينة من الأسر الجزائرية أعمارهم بين 18 سنة إلى 48 سنة فما فوق، وبلغ حجم العينة وقع عليها الاختيار 100 مفردة. تمّ اختيارهم بطريقة قصدية.

10- تحديد مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية على البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان ولقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية وهي: المجال الموضوعي، المجال البشري، المجال الجغرافي، والمجال الزمني.

أ. **المجال الموضوعي:** تتناول هذه الدراسة تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري.

ب. **المجال البشري (مجتمع البحث):** لكي تكون الدراسة علمية وليصل البحث إلى نتائج دقيقة وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديد سليما واضحا ودقيقا، وفيما يخص المجال البشري الذي أجرينا فيه دراستنا المتعلقة بالهاتف الذكي وتأثيراته على أفراد الأسرة الجزائرية وتغيير نمط اتصالها، من خلال دراسة وصفية على عينة تبلغ 100 مفردة تتوفر فيها سمة استخدام الهاتف الذكي

ج. **المجال المكاني:** هو ذلك المجتمع الجغرافي الذي يقوم بتحديد هذه وهذا المجتمع قد يكون مجتمع جغرافي يشمل جميع المناطق الجغرافية التي يتكون منها المجتمع أو قد يكون جزء (منطقة جغرافية) من مناطق هذا المجتمع الجغرافي، عندما تكون تلك المناطق الجغرافية المكونة لهذا المجتمع متجانسة من حيث الخصائص التي يقوم الباحث بدراستها ويرجع تحديد هذا المجتمع الجغرافي حسب نوع القضية التي يقوم الباحث بدراستها والمجال المكاني لهذه الدراسة بولاية عين الدفلى.

د. المجال الزمني: هي تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمادة العلمية والمعلومات المرتبطة بالقصة المدروسة من بداية المشروع في دراسته إلى أن ينهي كتابة التقرير النهائي، وقد بدأت فترة إنجاز الدراسة من شهر أكتوبر من العام 2017 إلى غاية شهر ماي من العام 2018.

11- تحديد مفاهيم الدراسة:

✓ التأثير:

التأثير لغة:

من الفعل أثر بمعنى أثر ظاهرة أحدثت تأثيراً، أثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة، ترك أثراً نفسياً أو أحدث انطباعاً وكان له واقع فيه مثلاً أثر فلان في نفس فلان والتأثير هو إحساس يحدثه عامل ما، أو يمارسه شخص على شخص آخر.¹

التأثير اصطلاحاً:

فقد وجدنا من خلال البحث في المصادر المتنوعة في الكتب والإنترنت تبين لنا عدة تعريفات للتأثير وسنقتصر على ذكر أهمها إتباعاً:

التأثير هو عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالاتجاه الصحيح عبر استخدام النشاطات الإدارية الأساسية، القيادة التنظيم الإشراف والتواصل.² والملاحظ في هذا التعريف أنه حصر التأثير بالعملية الإدارية ومجالاته غير منحصرة بالإدارة فقط.

التأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه ود فعل معين، كما يعرف على أنه أحد مركبات عملية الاتصال فالكثير من

¹ بدون مؤلف، المنجد في اللغة العربية، ط2، دار المشرق للطباعة، ، 2001، عمان، الاردن، ص06.

² ينظر الموقع جريدة الوطن WWW.ALWATAN.COM

الباحثين مثلا عملوا بالتأثير كمكانة مركزية في عملية الاتصال وأدعوا أن التأثير عبارة عن مركب ضروري وهام في كل عملية الاتصال.¹

إذا فالتأثير اصطلاحا يعرف بأنه التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضاف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي لاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الرد على سلوك علني.

نلاحظ من كل التعريفات السابقة تشترك في أن:

التأثير جزء لا يتجزأ من عملية الاتصال.

هدف التأثير هو إحداث تغييرا ما في الرأي السلوك والتوجهات²

ويقصد بالتأثير في دراستنا رد فعل أفراد الأسر الجزائرية والانعكاسات والآثار الناجمة بعد تعرضهم واستخدامهم للهواتف الذكية والذي يتجلى في التغييرات التي تطرأ على عملية الاتصال داخل الأسرة.

التأثير إجرائيا:

ونقصد به في هذه الدراسة هو ذلك التغيير الذي يحدث في مختلف المواقف والسلوكيات الاتصالية التي يقوم بها الفرد في تواصله مع أفراد أسرته من خلال الخدمات التي قدمها الهاتف الذكي له، قد تلفت انتباهه فيدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة في أسلوب تواصله الأسري .

✓ الهاتف الذكي:

¹ ينظر شبكة الناقد الإعلامي WWW.NAKED.INFO

² محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد رقم 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، الجزائر، ص 342.

ويعرفه قاموس اكسفورد الانجليزي: بأنه نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين.¹

الهاتف الذكي اصطلاحا:

لا يوجد اتفاق بين الشركات المصنعة للجولات على تعريف موحد للهاتف الذكي -- Smartphone فمنهم من يعتبره أنه الهاتف الذي يوفر مزايا التصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفيس ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولا اليوم أنه الهاتف الخليوي الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل الآتية " ويندوز موبايل سيمبيان " أو مشتقاته، " ليونكس " أو مشتقاته وبلاك بيري.²

فهو الهاتف محمول متنقل يتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، والكثير من هذه الهواتف الذكية لديها القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد إرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت.³

كما يمكن أن تعرف الهواتف الذكية على أنها تلك الهواتف النقالة الجديدة والمتطورة التي ظهرت في الوقت الحاضر تزامنا مع التطورات التي حدثت في العالم وتحتوي هذه الأجهزة على أنظمة متطورة لتشغيلها كنظام الأندر ويد ونظام الأيزو وغيرها من الأنظمة ويمكن القيام بالعديد من الأمور بواسطة الهواتف الذكية فهي لا تقتصر على الاستقبال والإرسال كما في الهواتف التقليدية بل يمكن من خلالها القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة

¹ مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية بباتنة، مذكرة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، 2012، 2013، ص36.

² سالم الأحمد أمد، العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الاجتماعية والقرابة والأسرة، مجلة الباحث، العدد الأول، بيروت، 2011، ص13.

³ زين الدين محمد محمود كفايات التعليم الإلكتروني دط ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، 2008، ص102.

الأنترنت وتحميل العديد من التطبيقات الخاصة بكل جهاز عن طريق المتجر المتوفر فيها تعمل الهواتف الذكية على خاصية اللمس.¹

هو أحد وسائل الإعلام الجديد يعتمد على اتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز الحاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية عبر طريق الاشتراك في خدمة أيضا الإنترنت.²

الهاتف الذكي إجرائيا:

هو جهاز يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام وبدعم التطبيقات التصوير والمشاركة كما يحمل حاسوبا وتلفزيونا وجريدة ومفكرة شخصية، وبطاقة أتمان في نفس الوقت ودكانا للفيديو والموسيقى وذلك من خلال الاشتراك في الإنترنت.

أيضا تلك الهواتف النقالة التي يستخدمها أفراد الأسرة الجزائرية ويتفاعلون عبرها بشبكة الاتصال اللاسلكية والتي تجمع بين خصائص الهواتف النقالة التقليدية وبين خصائص الحواسيب اللاسلكية الموصولة عبر شبكة الأنترنت.

الاتصال: communication ✓

الاتصال لغويا:

يرجع أصل الكلمة في اللغة العربية إلى الفعل اتصل والاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات، كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق وشبكات الاتصالات، وكلها تؤكد أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية بين البشر.³

¹شرين طقاطقة، نفس المرجع السابق.

²علي خليل شفرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص48.

³رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، 2003، ص17.

وقد جاء في قاموس لسان العرب لابن منظور أن كلمة اتصال مشتقة من كلمة المواصلة ما اتصل بالشيء وصلا وهو خلاف الفصل.¹

كما تقدم في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال: هو انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص لآخر أو جماعة أخرى من خلال الرموز وهو أساس كل تفاعل.²

حيث عرفها (مختار القاموس) بأنها وصل الشيء بالشيء بمعنى التفاعل ونقل المعلومات والمعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة أشخاص لتحقيق هدف ما وغرض ما.

الاتصال اصطلاحاً:

ويعرفه "جورج لندبرج George Lindbergh": بأنه نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك.³

كما جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية التعريف الاصطلاحي للاتصال هو انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد.⁴

أيضا الاتصال هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا والاتصال هو نشاط إنساني حيوي وأن الحاجة إليه في ازدياد مستمر.⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر العربي، ج6، بيروت، لبنان، ص936.

² أحمد زكي بدري، معجم المصطلحات الإعلامية، ط3، دار الكتاب العربي اللبناني، القاهرة، 1985، ص44.

³ فضيل ديليو الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط1، دار الفجر، 2003، ص15.

⁴ مي عبد الله، مرجع سابق، ص23.

⁵ منال طلعت، دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دراسة نظرية تطبيقية، ص13.

الاتصال هو وسيلة لتبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء الجماعة، محققا بذلك التقارب الذهني والعاطفي بينهم، بحيث يساعد على الارتباط والتماسك الاجتماعي فضلا عن ذلك فإن الاتصال يعد أداة هامة لإحداث تغيير في السلوك البشري.¹

الاتصال إجرائيا:

الاتصال هو تبادل الآراء والأفكار والألفاظ والسلوكيات بين أفراد الأسرة الجزائرية وهو منظومة للاتصال تطور يوميا من خلال العلاقات الوطيدة بين أفرادها بمختلف شرائحها ابتداء من أكبر فرد إلى أصغر فرد.

✓ الأسرة:

الأسرة لغة:

جاء في المعجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

الأسرة اصطلاحا:

أيضا تعرف بأنها اتحاد تلقائي تؤدي إليه القدرات والاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة الانتقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل

¹ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص29.

والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة فالحصول على ثمرات لهذا الاتحاد شرط ضروري لاستكمال الأسرة مقوماتها الذاتية.¹

إنها منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس.²

إنها من أهم الجماعات الإنسانية واعظمها في حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك الأفراد، بما يتلاءم مع المور الاجتماعية المختلفة وفقا للخط الحضاري العام.³

إنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.⁴

الأسرة إجرائيا:

وتشمل مفردات العينة المتكونة من الأسر الجزائرية المتواجدة على مستوى الولاية المعنية بالدراسة وتضم عدة أفراد تتكون من أب وأم وأبناء تربطهم علاقات اتصالية وعادات وتقاليدهم ودين وقيم داخل المجتمع الذي تنشأ فيه يتأثر أفرادها بالاتصالات التي تحدث داخل الأسرة وخارجها مثل الاتصال عبر الأنترنت وغيرها من وسائل الاتصال.

12- الدراسات السابقة :

بعد المسح العلمي للمكتبات تبين لنا ندرة الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة التي تبحث في تأثير استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بشكل الاتصال داخل الأسرة في

¹ زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، دط، مكتبة وهبة ، القاهرة، مصر، 1980، ص4.

² خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، ط1، دار الحداثة، مصر، 1984، ص60.

³ عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، ج1، مطبعة غريب، القاهرة، 1970، ص46.

⁴ أحمد محمد مبارك الحندري، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1992، ص23.

المجتمع الجزائري ومن باب الأمانة العلمية وجب عرض هذه الدراسات التي استفدنا منها، فهي تتصل بهذه الدراسة وإن كان من قريب أو بعيد وهي على النحو التالي :

الدراسة الأولى: دراسة الزيات.¹

جاءت الدراسة بعنوان: " الآثار الاقتصادية للهاتف الخليوي على طلبة جامعة اليرموك كنموذج" ، وتمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى التأثير الاجتماعي والثقافي لاستخدام الخليوي على طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الصيفي لعام 2007-2008 كنموذج لطلبة الجامعات الرسمية وانعكاس ذلك على أدائهم الدراسي ومنها انطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات :

- ✓ ما هو توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن؟
- ✓ ما هو دخل العائلة ومقارنتها بالإنفاق على الخليوي؟
- ✓ ما هو عدد الأجهزة والخطوط الملوكة لكل فرد؟
- ✓ ما هي أكثر الشبكات تزويد الخدمة استخداما؟
- ✓ ما هي دوافع استخدام الخليوي؟
- ✓ ما هو تأثير الخليوي على قيم المجتمع؟
- ✓ ما هي المدة الزمنية التي تستغرق في استخدام الخليوي يوميا؟
- ✓ ما هو مدى استخدام الرسائل الوسائط المتعددة؟
- ✓ ما هي المشاكل الصحية التي يتعرض لها مستخدمي الخليوي؟

وبعد هذا البحث من البحوث الوصفية " الاستكشافية" التي اعتمدت منهج المسح الميداني، اعتمد الباحث على عينة تكونت من 867 مفردة أي ما يعادل 5% من المجتمع البحث الذي يتكون من 17883 طالب وطالبة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

¹ عادل الزيات: الآثار الاقتصادية للهاتف الخليوي على طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص:، كلية:.....، جامعة اليرموك ، الأردن، 2007 - 2008.

- ✓ اعتبار الخلوي سببا رئيسيا لبعض المضايقات التي يتعرض لها افراد واستخدام أثناء القيادة يؤدي إلى العديد من حوادث السير.
- ✓ 21.2 % من عينة الدراسة تستخدم الخلوي لأغراض التسلية، المتمثلة في الاستماع للأغاني أو خدمة التواصل عن قرب وفق الخدمة بالبلوتوث، في حين أن نسبة 60% من عينة الدراسة قد استخدمت الهاتف النقال لغرض العمل والدراسة.
- ✓ شيوع الثقافة الإسراف الاستهلاكية التي تظهر من خلال الانفاق على المكالمات الاتصالية او في الامتلاك اكثر من جهاز خلوي.
- ✓ التأثير في قيم وعادات وتقاليذ المجتمع حيث استخدام الجوال في ممارسات وعلاقات غير شرعية.
- ✓ التأكيد على التأثير السلبي على صحة البالغين والأطفال.

الدراسة الثانية¹:

تحت عنوان تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري.

"دراسة مسيحية لعينة من مستخدمي الإنترنت بولاية المدية"

- وهي مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال لسنة الجامعية 2010/2011 من إعداد هجيرة يحيوي وشهرزاد ويس وفايزة بوزاير تحت سؤال الإشكالية كالتالي : كيف يؤثر استخدام الإنترنت على الأنماط الاتصالية في الأسرة الجزائرية؟ وطرحت مجموعة أسئلة فرعية على النحو التالي:

1- كيف يؤثر استخدام الإنترنت على التوافق الأسري؟

¹ هجيرة يحيوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الاسري، شهادة ليسانس، غير منشورة، تخصص: علوم الاعلام والاتصال، جامعة المدية، الجزائر، 2010/2011.

2- هل تختلف هذه الاختلافات باختلاف الأعمار والجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وقد استخدمت المنهج المسحي في هذه الدراسة وكان مجتمع البحث عبارة عن 100 مفردة عشوائية في ولاية المدية، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ لا يوجد مكان محدد لزيارة الأنترنت فهناك المنزل والمقهى ولا توجد فرق بين الذكور والإناث في الاستخدام الأنترنت كل من دوافع الترقية والتسلية وزيادة مواقع التواصل.
- ✓ احتلت دوافع استخدام الأنترنت كل من دوافع الترقية والتسلية وزيادة المواقع التواصل.
- ✓ نستنتج أن معظم مستخدمي الأنترنت بغضون أوقات كبيرة على الأنترنت أكثر وذلك الذي يقضونه مع أسرهم.

الدراسة الثالثة:

Regards croisés sur les usages problématiques du Smartphone dans la société française¹

وجهات النظر حول الاستخدامات المثيرة للجدل للهاتف الذكي من طرف المجتمع الفرنسي.

رسالة مقدمة إلى كلية الفنون، بجامعة 1 panthéon Sorbonne paris، كمتطلب لنيل

شهادة الماجستير من إعداد الطالبة Emma fourati، وتتمثل إشكالية الدراسة في:

ما هي أهم استخدامات المجتمع الفرنسي للهاتف النقال؟

وتتمثل أهم التساؤلات في ما يلي:

✓ ما هي تطبيقات الأكثر استخداما على الهاتف الذي من طرف المجتمع؟

✓ فيما يستخدم المجتمع هاتفه الذكي؟

✓ لماذا اتجه المجتمع نحو استخدام الهاتف الذكي؟

¹Emma fourati , Regards croisés sur les usages problématiques du Smartphone dans la société française, thèse pour le garde magistère dans l'université panthéon Sorbonne paris1 , 2013

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي بالعينة، وتمثلت أهم نتائج دراستنا فيما يلي:

✓ أصبح الهاتف الذكي أكثر انتشارا في أوساط المجتمع باعتباره جهازا متعدد الوسائط ويسمح بالتفاعلية في أي مكان وزمان.

✓ يزيد عدد المستخدمين في المجتمع يوما بعد خاصة من فئة الشباب.

✓ يستخدم المجتمع هاتفه الذكي بكثرة في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- الدراسة الرابعة 1:

بعنوان تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي طلبة جامعة قسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير منشورة جامعة باتنة، الجزائر، من إعداد مريم ماضي لسنة 2012-2013.

تبحث الدراسة عن مختلف الأنماط التي خلقها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أوساط الطلبة الجامعيين والتي قد تؤثر على الأشكال المعروفة مسبقا وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وهو التساؤل الذي ينبثق عنه مجموعة تساؤلات فرعية:

1- كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

2- ما هي دوافع هذا الاستخدام؟

3- ما هي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

¹ مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي طلبة جامعة قسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير، منشورة، تخصص: إعلام واتصال، جامعة باتنة، 2012/2013.

4- هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتمادها الاتصال الوسيلى على حساب الاتصال الشخصي؟

5- هل عززت خدمة السائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

6- ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

7- هل قضى الهاتف النقال على البعدين المكاني والزمني وعمق البعد الاجتماعي الإنساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

ولقد قام الباحث بتوظيف منهج المسح الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 313 مفردة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-أوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي ،تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.

2-إستخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة.

3-ساهم النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،خاصة مع الأصدقاء ،وجعله على ارتباط دائم بهم.

4- يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب ، وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده.

5- عزز الهاتف النقال الاتصال ما بين الطالب الجامعي أفراد أسرته، وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم ،حتى خارج حدود المنزل.

6- ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.

✓ الدراسة الخامسة¹:

"الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل. من إعداد سمير سليمان الجمل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: بالرغم من الفوائد العديدة التي تحققها الهواتف الذكية في مساعدة الطالب على التعلم إلا أنه ومن خلال العديد من الدراسات التي أثبتت وجود العديد من التأثيرات السلبية جراء استخدام تلك الأجهزة، ومن هنا فقد ارتأى الباحث تسليط الضوء على الآثار السلوكية التي تحدث للطلبة عماد المجتمع جراء استخدام تلك الأجهزة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية :

✓ ما الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومدير ي المدارس في جنوب الخليل؟

✓ هل تختلف الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومدير ي المدارس في جنوب الخليل باختلاف المؤهل العلمي و جنس المدرسة و مستوى المدرسة و موقع المدرسة و المسمى الوظيفي؟

نتائج الدراسة: في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية

- للهواتف الذكية نتائج على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين -الآثار السلبية على التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل في كافة الجوانب، وعلى الدرجة جاءت أعلى التأثيرات في الجوانب الصحية و النفسية و السلوكية و الاجتماعية .

- استخدام الأجهزة الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع في العضلات وخصوصا عضلات العنق.

¹ سمير سليمان جمل، الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، رسالة ماجستير، غير منشورة.

-الاستخدام الخاطئ لأجهزة الهواتف الذكية يؤدي إلى ابتعاد الطالب عن الدراسة

يؤدي الاستخدام المتزايد للهواتف الذكية إلى قلة التواصل مع الناس

-الاستخدام الخاطئ للأجهزة الذكية يؤدي إلى انعزال الطالب عن محيطه الاجتماعي

-استخدام الأجهزة الذكية بشكل مطول قد يؤدي إلى انحناء في الرأس والعنق

الاستخدام الخاطئ لأجهزة الذكية يؤدي إلى تراجع في استيعاب وفهم الطالب للمقررات

الدراسية

-استخدام الأجهزة الذكية لفترة طويلة يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة .

-استخدام الأجهزة الذكية قد يؤدي إلى الخمول والكسل الجسدي والفكري .

قد تؤثر الأجهزة الذكية بشكل سلبي على الذاكرة قصيرة المدى

-استخدام الأجهزة الذكية يضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالب-

الاستخدام الخاطئ لأجهزة الذكية يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع تتسبب

الأجهزة التكنولوجية بأمراض عديدة مزمنة.

التعليق على الدراسات السابقة :

- يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أنها تتشابه وتختلف في عدة نقاط ويمكن

التطرق إلى أهمها

أولاً: من حيث موضوع البحث:

تباينت قلة الدراسات في تناولها لمواضيع البحث خاصة في مجال الهاتف الذكي ،فالعالية

العظمى من هذه الدراسات ركزت على تأثير الهاتف الخليوي على الطلبة أو الاتصال الأسري

وتوجد دراستين تشمل الآثار المترتبة على استخدامات أفراد الأسرة أو المجتمع للهاتف الذكي

،والبعض الآخر ركز على الآثار المترتبة للإنترنت على الاتصال الأسري من حيث مدى استخدام أفراد العينة للوسيلة على اختلافها ،غير أن معظم الدراسات تناولت في مجملها الآثار الناتجة من الاستخدامات المتواصلة للهاتف النقال والقلّة للهاتف الذكي وحتى الإنترنت على مختلف أفراد العينة الدراسة.

ثانياً: من حيث منهج البحث:

لما كانت المشكلات التي تناولتها الدراسات السابقة متباينة ،وبالتالي تباينت المناهج البحثية التي اتبعت في تناول هذه المشكلات ،ومن الملاحظ أن معظم الدراسات اعتمدت على منهج المسح ،واتبع البعض الآخر الاستمارة وتحليل المضمون ،ومن هنا اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة وهو **منهج المسح** .

ثالثاً: من حيث اختيار العينة:

من الملاحظ أن معظم هذه الدراسات تمت على عينات من الطلبة في عدة جامعات .
-ولهذا فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة حيث اخترنا عينة بحثية من أفراد الأسرة الجزائرية تحديداً مدينة خميس مليانة بولاية عين الدفلى من مختلف المراحل العمرية وعلى اختلاف أنواع الرتبة الأسرية -أب -أم - ابن (ة) .
*أيضاً هناك عدة اختلافات في الدراسات من حيث مجالات الدراسة ومن حيث المتغيرات نوعاً ما، أو تتشابه في النتائج وطريقة التحليل، أيضاً في أدوات جمع المعلومات.

رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

*ساعدت على صياغة مشكلة البحث.

*ساعدت على اختيار عينة الدراسة ساعدت على إعداد المقابلة والمقياس.

*أظهرت على قلة الدراسات التي أجريت عن علاقة الهاتف الذكي بالاتصال الأسري في المجتمع الجزائري والآثار المترتبة جراء استخداماته.

*أظهرت أنها لا توجد دراسة واحدة أجريت عن علاقة الهاتف الذكي بتغيير نمط الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ولاية عين الدفلى تحديدا بلدية خميس مليانة.

*الاستفادة من التراكم المعرفي في الجانب النظري وكذا المنهجي.

*تسهيل الوصول إلى نتائج مناسبة.

■ لكن هذه الدراسة تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها من دراسات العصر ومواكبة للتطور التكنولوجي الحاصل وبأنها تتناول شريحة اجتماعية من أفراد الأسرة الجزائرية على اختلافها من حيث النوع أو المجال الجغرافي ،وذلك بهدف التعرف على مدى تمكن الهاتف الذكي من التأثير على أفراد العينة داخل الوسط الأسري.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي

الاتصال، الأسرة

تمهيد :

إن الإتصال قديم منذ وجد الإنسان حيث يعد أحد أبرز العناصر الأساسية في التفاعل الإنساني. والواقع الذي ينبغي التركيز عليه وإدراكه أنه لولا الإتصال لما ازدهرت المجتمعات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية. ومع تطور المدينة والدولة تطورت أساليب الإتصال وفنونه وعلومه وبرزت معالم الإتصال وثماره في العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والاجتماعية بين الأفراد والمنظمات على حد سواء.

المبحث الأول: مفهوم الاتصال

المطلب الأول: تعريف الاتصال ونشأته:

لقد ظهرت تعريفات عديدة ومعان كثيرة ومتنوعة لكلمة اتصال، فقد نستعملها لنعني بها مجال الدراسة الأكاديمي أو النشاط التطبيقي الملازم له أو بوصفه علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو وسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا، كما أنه قد يعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية وسنتطرق الى أهم التعريفات للباحثين :

التعريف اللغوي للاتصال:

جاء في لسان العرب لابن منظور الاتصال والوصلة: ما اتصل الشيء، قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة، ووصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وفي التنزيل: ولقد وصلنا لهم القول " أي وصلنا ذكر الأنبياء وأيضا " إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق " أي يتصلون، وتوصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه.¹

وتعني كلمة الاتصال **communication** التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتتطوي على عنصر القصد والتدبير. وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني **communis** بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة أو بمعنى الشائع والمألوف، كما أرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل **Commun** بمعنى عام أو مشترك وأي من هذه المفاهيم يوضح الاتصال أنه عملية تتضمن (المشاركة-التفاهم) حول موضوع أو فكرة لتحقيق هدف أو برنامج ويرجع أصل الكلمة في اللغة العربية إلى الفعل اتصلوا الاسم يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات كما تعني الكلمة أيضا شبكة الطرق وشبكات الاتصالات وكلها تؤكد أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية

¹ مي العبد لله، نظريات الاتصال دط ، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص13.

بين البشر حيث قد عرفها (مختار القاموس) بأنها وصل الشيء بالشيء بمعنى التفاعل ونقل المعلومات والمعاني والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة أشخاص لتحقيق هدف ما وغرض ما.¹

التعريف الاصطلاحي للاتصال:

جاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن الاتصال هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد.²

1- يعرف ويل يدي ميلر "wellyedymeler" الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان ما أو لدى شخص ما ونريد إيصالها إلى مكان آخر أو شخص آخر.

أيضا ألبرت هنري "Albert henry" عرف الاتصال " بأنه نقل المعنى من شخص لأخر، من خلال العلامات أو الإشارات أو الرموز من نظام لغوي مفهوم ضمنيا لطرفين.

3- الإتصال هو انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا، والاتصال هو نشاط حيوي وأن الحاجة إليه في ازدياد مستمر.³

ويعرف علماء الاتصال بأنه: (ظاهرة عامة ومنتشرة تقوم بدور لا غنى عنه في تحقيق التفاعل الفكري والحضاري داخل المجتمع الواحد، وبين المجتمعات أي أن الخبر أو المعلومة سواء كانت واقعية أو خيالية تتحقق خلال عملية مشاركة بين المرسل والمرسل إليه من خلال عملية التغذية العكسية أي ما يصل إلى المرسل من آراء وياتجاهات عليه فهي ليست مجرد عملية

¹رحيمة عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، 2003، ص17.

² احمد زكي بدري، معجم المصطلحات الاعلامية، دط، دار الكتاب المعري اللبناني، القاهرة، 1985، ص44.

³ منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص18.

إرسال واستقبال لمعلومات وأفكار أو مشاعر بل إنها تفاعل بين جميع العناصر وبالذات المرسل والرسول إليه.¹

كما يعرف **محمد عبد الحميد** الإتصال بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات مختلفة، لتحقيق أهداف معينة.

وتتبنى "جيهان رشتي" تعريف الإتصال بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة أو نقل أفكار ومعلومات بين أفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالإتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء.

وبعني الإتصال فنيا حسب "ريكارد اندي"**Ricard Indy** عملية يقصد بها مصدر نوعي بواسطتها إثارة استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي أي انه عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة²

كذلك من تعريفات الإتصال بأنه:

العملية الديناميكية التي تؤثر فيها شخص سواء عن قصد أو غير قصد على مدركات شخص آخر أو آخرين من خلال مواد ووسائل مستخدمة بشكل وطرق رمزية.

أيضا هو نشاط له أهداف وآليات لنقل الأفكار والمعلومات بين طرفين أو أكثر باستخدام الأساليب المناسبة.³

¹ أحمد بخوش، الإتصال والعلومة دراسة سوسيو ثقافية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008، ص12.

² محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص115

³ يوسف بن عبد الله، مهارات الإتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة، ط1، عالم الكتب الحديث ، الأردن، 2011، ص32.

- بماذا يفسر العلماء مصطلح الإتصال؟

إن الكتابات في هذا الموضوع كثيرة كثرة التقاليد والممارسات والاعتقادات، وقد نتج عنها تعريفات ونظريات كثيرة للإتصال، ومن خلال نظرة تحليلية إلى العلاقات ما بين التواصل والمجتمع يمكن تمييز معان ثلاثة للإتصال: الإتصال المباشر والإتصال التقني والإتصال الاجتماعي.

إن الإتصال هو قبل كل شيء (تجربة إنترولوجية) أساسية فالتواصل بالغريزة يعني التبادل مع الآخر، وبكل بساطة ليس هناك من حياة فردية وجماعية بدون اتصال، ومن خاصية كل تجربة شخصية، وكل مجتمع أن يحدد لنفسه قواعد الإتصال فيه، فإن كان من المحال وجود رجال بدون مجتمع فلا وجود لمجتمع بدون اتصال، فإن الإتصال هو دائما حقيقة ونموذج ثقافي معا، بحيث أن علماء التاريخ يكشفون تدريجيا عن مختلف نماذج الإتصال الشخصية والجماعية التي تولت عبر التاريخ فلم يكن يوما من اتصال بحد ذاته فهو دائما مرتبط بنموذج ثقافي، يعني بصورة للآخر، لأن الإتصال يعكس الثقل وأيضا التفاعل مع فرد أو جماعة، إن فعل الإتصال البسيط يختصر في الواقع تاريخ ثقافة ومجتمع.¹

-الإتصال هو أيضا مجموعة التقنيات التي خرقت خلال قرن شروط الإتصال المباشر التقليدية لتستبدله بحكم الإتصال عن بعد.

أقل ما نقصد بكلمة "اتصال" الإتصال المباشر بين اثنين أو أكثر من الناس والإتصال عن بعد عبر وسائط تقنية (التلفون، التلفزيون، الراديو، المعلوماتية، الوسائل الرقمية) فالتقدم كان هائلا والتطورات مذهشة حتى أن التواصل المباشر بين طرف من العالم وطرف آخر بواسطة الصوت والصورة أو المعلومات أصبح أمرا حاصلا ولم يقتصر على الدول الغنية.

¹ محمد وحيد صيام، الحاسوب كوسيلة اتصال، دط، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، جامعة البحرين، د س ن، ص 3

إن التفاوت بين الطابع (العالمي الطبيعي) للتقنيات وصعوبات التواصل الظاهر أكثر فأكثر بين المجتمعات هو أحد خصائص القرن العشرين، مع كل وعدت به الإيديولوجيات الفنية وتعد به من تقريب للمسافات وتوحيد للمضامين التواصلية.

والإتصال أخيرا قد أصبح حاجة اجتماعية عملية بالنسبة للدول النامية، فمنذ أن أصبح النموذج المهيمن هو نموذج الانفتاح، منذ انهيار النظام الاشتراكي بالذات إن على الصعيد التجاري وإن على صعيد التبادل والدبلوماسية، فإن تقنيات الإتصال تؤدي دورا إيجابيا ضروريا فيما أن المسائل كلها منفتحة ومتفاعلة، فالأنظمة التقنية كلها من حواسيب، وشبكات إلكترونية، وأقمار صناعة كلها ضرورة عملية لا علاقة لها بنموذج الإتصال الموحد (الإتصال العالمي) لم يعد له علاقة بأفق الإتصال على مستوى، الأفراد والجماعات الصغيرة ومعناه.¹

يبقى أن هناك قاسما مشتركا بين التعريفات الثلاثة لكلمة الإتصال: المباشر والتقني والعملية، وهو التفاعل فالتفاعل هو بحد ذاته ما يعرف عن الإتصال ومن اللحظة التي تتكاثر فيها التفاعلات نحصل على المزيد من التواصل وهنا يظهر التعقيد.

فالتفاعلات في الإتصال العلمي لا تعني أبدا التفاهم المتبادل وهنا لا عجب إن رافق سوء تفاهم فظيع إشكالية التواصل في علاقات مع المجتمع.

¹ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الإتصال والعلاقات العامة، دط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،

2-نشأة الاتصال:

لقد تطورت عملية الاتصال ووسائله وقنواته تطورا كبيرا عبر العصور فالإنسان ومنذ البداية كان حريصا على نقل أفكاره وخبراته ومشاعره، وحتى حاجاته للآخرين من حوله فاستخدم وسيلة الاتصال الشفوية في بداية الأمر إلا أن هذه الطريقة محدودة عادة في الزمان والمكان لا تتجاوز الأشخاص الذين يشاركون فيها بشكل مباشر لذا من المناسب استعراض الخلفية التاريخية لنشأة الاتصال الإنساني، والذي يعتبر البداية الحقيقية لتنظير علم الاتصال.¹

ومن أجل فهم أفضل للآثار العميقة التي خلفتها مراحل الاتصال على الوجود الإنساني خلال العصور المتتابعة، فإنه يتعين مناقشة كل منها بقدر من التفصيل، حيث تأثرت أنشطة الحياة اليومية للبشر خلال كل عصر بأنظمة الاتصال السائدة في ذلك العصر، وبمعنى آخر فإننا نفترض أنه مع تطور الجنس البشري تطورت أيضا قدرة الإنسان على الاتصال، وكلما تزايدت قدرته على إتقان عمله أصبح من الأيسر عليه الابتكار والاختراع واختيار الحلول الممكنة من بدائل مختلفة، وأيضا حشد وتجميع رصيد من المعارف والفنون التي ساعدته في البقاء على قيد الحياة.

المرحلة الأولى: عصر الإشارات والعلامات

فالبشر الأوائل كانوا يعتمدون على الاتصال للحفاظ على البناء الاجتماعي وتنشئة شبابهم كما نفعل نحن اليوم والاحتمال الأرجح أن الإنسان البدائي مارس الاتصال من خلال عدد محدود من الأصوات التي كان قادرا من الناحية الجسمية والطبيعية على إصدارها مثل: الزمجرة والهمهمة والدمدمة والصراخ، بالإضافة إلى لغة الجسد والتي كانت تشمل إشارات الأيدي والأرجل وحركات أخرى أكبر.

¹ عبد الله الطويقري، علم الاتصال المعاصر، ط2، مكتبة عيكان، السعودية، 1997، ص14.

والناس في عصر الإشارات والعلامات كان يتعين عليهم التمسك بأن تكون رسائلهم بسيطة، وبأن ينقلوا هذه الرسائل بطريقة بطيئة وسهلة.

المرحلة¹ الثانية: عصر التخاطب واللغة

40 ألف سنة مضت بين ما يبدو أن اللغة أو التخاطب قد ظهرت في وقت ما ،خلال الفترة ما بين الذي عثر على إنسان الكرومانيون وهي مخلوقات تشبه الجنس البشري الحالي كالعلامات الجسمية ويطلق عليها على بقاياها في كهف كرومانيون بفرنسا، أن هذا الشكل من السلوك الإنساني كانت له نتائج عميقة سواء كان ذلك بالنسبة للأفراد أو المجتمع، فقد ساعدت اللغة على تمكين الجنس البشري من التأقلم مع بيئته الطبيعية والاجتماعية بوسائل لم تكن مطروحة في عصر الإشارات والعلامات⁽¹⁾، وقد أتاح التحول إلى الاتصال باللغة إحداث تعديلات مثيرة للوجود الإنساني، حيث انتقلت مجتمعات عديدة من أسلوب الحياة بالصيد وجمع الثمار إلى تطوير حضارات كبرى، ومع أنه لم تكن اللغة وحدها هي التي أحدثت كل ذلك، فإن مثل هذه التغييرات كان من المستحيل أن تتم بدون اللغة.

المرحلة الثالثة: عصر الكتابة

استغرق الإنسان ملايين السنين حتى توصل إلى القدرة على استخدام اللغة، واستغرق عدة قرون حتى أصبحت الكتابة إحدى حقائق الحياة الإنسانية، إن قصة الكتابة هي قصة الانتقال من الكتابة التصويرية عن طريق الصور والرسومات المعبرة إلى الكتابة الألفبائية التي تستخدم حروف بسيطة للتعبير عن أصوات محددة، ثم الكتابة الألفبائية التي يمكن تحديد تاريخها بالآلاف الأول قبل الميلاد في منطقة الشرق الأدنى القديم، حيث أدى الثاني الكتابة وتطورها في أماكن عديدة من العالم إلى بروز نوعين من القوة للأشخاص المستخدمين لمهارات الكتابة والقراءة وهما:

¹ عبد الله طويقري ، نفس المرجع السابق ، ص 14.

1-السيطرة على الطبيعة.

2-السيطرة على الناس.

المرحلة الرابعة: عصر الطباعة

إلى جانب الكتابة تعد الطباعة أحد أبرز الابتكارات البشرية في كل العصور، وكان إنتاج الكتب قبل ظهور الطباعة يتم عن طريق النسخ اليدوي، ومع أن العديد من هذه الكتب القديمة كانت تعتبر تحفا فنية يوحنا جوتنبرج عظيمة وقد أحدثت الطباعة تغييرا مذهلا، ومع مولد القرن السادس عشر، كانت المطابع تنتج آلاف النسخ من الكتب المطبوعة على الورق وفي نهاية القرن التاسع عشر أصبح واضحا لرواد علم الاجتماع في ذلك الحين أن وسائل الإعلام المطبوعة الكتب والصحف والمجلات تقوم بإحداث تغييرات جذرية في الظروف الإنسانية.¹

المرحلة الخامسة: عصر الاتصال الجماهيري

مع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية، بدأت سرعة نشاط الاتصال البشري في الزيادة المفرطة، فقد شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة وسائل الاتصال الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين كما برزت الحاجة إلى اكتشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي.

¹ عبد الله طويقري، نفس المرجع السابق، ص15.

المرحلة السادسة: عصر الاتصال التفاعلي:¹

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز تلك التكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية واستخدامها في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن وفي أقل حيز متاح وتكنولوجيا الأقمار الصناعية التي ساعدت على نقل الرسائل بشتى صورها عبر الدول والقارات بشكل فوري.

وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين بمجموعة من السمات نوجزها باختصار.

فيما يلي:

- 1-التفاعلية.
- 2-التفتيت.
- 3-التزامنية.
- 4-الحركة والمرونة.
- 5-قابلية التحويل.
- 6-قابلية التوصيل.
- 7-الانتشار.
- 8-الكونية.

¹عبد الله طويقري، نفس المرجع السابق، ص16.

المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية وأنواعها

أولاً: عناصر العملية الاتصالية:

مهما تنوعت عمليات الاتصال المختلفة فلن تتم عملية الاتصال إلا إذا توفرت لها جميع العناصر الأربعة: المرسل- المستقبل- الرسالة- الوسيلة أو التقنية ولا يمكن أن تحدث العملية الاتصالية إذا غاب أحد هذه العناصر حيث أن كل عنصر من هذه العناصر يؤثر في الآخر ويتأثر به فهي عملية ديناميكية ومستمرة.¹

وفيما يلي سنعرض عناصر العملية الاتصالية بالتفصيل:

- 1- المرسل: هو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال وقد يكون هذا المصدر هو الإنسان والآلة أو المطبوعة أو غير ذلك، ويحول هذا المصدر الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال قنوات الاتصال المختلفة.
- 2- المستقبل: هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويقوم بحل رموزها بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم محتوياتها وينعكس ذلك في أنماط السلوك المخلفة التي يقوم بها ويجب أن لا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكياً فالسلوك هو المظهر والدليل على نجاح الرسالة وتحقيق للهدف.
- 3- الرسالة: يمكن إن نقول أن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل إن ينقله إلى المستقبل أو هي الهدف الذي تصبو إليه عملية الاتصال ولكي نعرف ما إذا كانت الرسالة حققت الهدف منها ينبغي أن نبصر ذلك في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبل فإذا طابق السلوك الهدف المنشود نقول بأن الرسالة قد حققت هدفها وفي الواقع لا يمكن أن نبصر الرسالة إلا في ضوء أنماط السلوك التي يعبر بها المستقبل عن مدى تحقيق الهدف من عملية الاتصال وعليه يجب أن نرى الرسالة من زاوية المستقبل.

أحمد بخوش، مرجع سابق، ص18.¹

4-الوسيلة: يمكن تشبيه الوسيلة بأنها القناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل فهي باختصار عبارة عن قنوات للاتصال ولنقل المعرفة شأنها في ذلك شأن وسائل المواصلات.

ويجب أن نؤكد على أهمية الوسيلة في عمليات الاتصال المختلفة فهي ضرورية لها.

ولا يمكن أن تتم في غيابها لذلك ليست ثانوية أو كمالية لا يمكن إن يتم اتصال بين شخصين دون لغة للتفاهم كما لا يمكن إن تدرس تراث الفكر الإنساني سواء في ميادين المعرفة الإنسانية أو العملية إلا من خلال الكلمة المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو من خلال التجربة أو الممارسة.¹

¹مي العبد الله، مرجع سابق، ص ص، 32، 33، 34 .

المطلب الثالث: مستلزمات الاتصال (شروط الاتصال) :

للاتصال مستلزمات أو شروط مسبقة لكي يكون فعالا ومؤثرا فقد وجد ألبرت هل **Albert. Hull** من خلال دراسة واسعة شملت أكثر (380) منظمة في بلدان الاتحاد الأوروبي و(2638) فردا أن الاتصال الفعال تحكمه مقدمات ويستلزم وجود شروط سانحة لنجاحه ومن ابرز هذه المستلزمات نذكرها كالآتي :¹

- توافر وسيلة مقبولة لتبادل المعاني والبيانات والمعلومات من المرسل إلى المستلم فمن خلال الوسيلة هذه تتم عملية الاتصال وبالتالي فان كفاءة الوسيلة تحدد كفاءة الاتصال.
- ملائمة وسيلة الاتصال حيث أن وسائل الاتصال غير الملائمة أو العاجزة أو الضعيفة قد تؤثر سلبا على عملية لاتصال وتفقدنا معناها ومغزاها فالاتصال الالكتروني عبر الانترنت مثلا قد لا يكون فعالا أو مؤثرا بالنسبة للناس الذين لا يمتلكون وصول الانترنت ولا يعرفون كيفية استخدامه أو لا يرغبون أصلا باستخدامه.
- توافر لغة اتصال مقبولة ومفهومة من قبل المرسل والمستلم فمن شروط الاتصال الفعال ان تكون المعاني المتبادلة مفهومة وواضحة.
- أن يحكم الاتصال نظام أو قواعد أو مدونة أخلاقيات لان الافتقار إلى مثل هذا النظام قد يفسد عملية الاتصال ويربك الجهات المستهدفة به.
- أن يكون البادئ بالاتصال أو المرسل قادر على التعبير عن أفكاره بوضوح.
- أن يكون المستقبل قادرا على فهم واستيعاب الرسالة والتفاعل معها.
- ضرورة عدم وجود أي تشويش قد يعترض مسار الرسالة والاتصال.
- أن يكون الاتصال كفؤا ويحصل هذا عندما يتم الاتصال بأدنى التكاليف وأقل استخدام للموارد وبأفضل وسائل الاتصال.

¹Albert. Hall. ” prerequisite for truly effective communication: European perspective”. Communication horizon, vol(7) no(11) autumn, 2005 pp71,67.

المطلب الرابع: أهداف الاتصال ووظائفه

أولاً: أهداف الاتصال

إن عملية الاتصال هي لتحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يكون هذا التأثير موجهاً إلى أفكاره لتعديلها وتغييرها أو إلى اتجاهاتها إلى مهاراته لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:¹

1- **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا من الاتصال الجماهيري.

2- **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمر تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم وتوسيع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث

3- **هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال نحو كسب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

4- **هدف ترفيهي أو ترويجي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستماع إلى نفس المستقبل.

5- **هدف إداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

6- **هدف اجتماعي:** حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعض البعض الأخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.²

¹ أحمد بخوش، مرجع سابق، ص 1.

² مي العبد لله، مرجع سبق ذكره، ص ص، 28، 29.

ثانيا: وظائف الاتصال:

يمكن القول أن للاتصال أبعاد اجتماعية وثقافية وتعليمية وتنموية عديدة ومن هذه الأبعاد تنبثق وظائف الاتصال التي يمكن حصرها في النقاط التالي :

أولا: الوظائف التعليمية والمعرفية:

وتتمثل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين بهدف تنظيرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية وتكيف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة وإكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية.

ثانيا: الوظيفة الإقناعية:

هذه الوظيفة للاتصال تساعد النظام الاجتماعي والسياسي في تحقيق الاتفاق والإجماع بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب تجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة أما القصد من وظيفة الإقناع للاتصال فهي إحداث تحولات أو التغييرات المطلوبة في وجهات نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الاجتماعي أو السياسي أو تثبيت وجهات نظر أو أفكار قائمة والتأكيد عليها.

ثالثا: الوظائف الترفيهية:

حيث يلعب الاتصال دورا في الترويج عن أفكار المجتمع وتخفيف أعباء الحياة اليومية ومتاعبها عنهم وذلك من خلال البرامج الترفيهية التي من شأنها الترويج عن نفوس الناس وإدخال السرور إلى قلوبهم من خلال برامج فنية متعددة وجذابة تستهوي جمهور المستقبلين وتلعب وسائل الاتصال الجماهيرية دورا بارزا في هذه الوظائف.

رابعاً: الوظائف الثقافية

من خلال نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر ومن فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى مجتمع والإضافة عليه وتكيفه مع الأهداف والتطلعات الاجتماعية الجديدة لتكون أداة فاعلة للتغير الثقافي وكذلك المساهمة وفي تنشئة جيل جديد متفاعل مع ثقافة وتراث المجتمع.

وتعد الوظيفة التي يقوم بها الاتصال أحد معايير تصنيف أنواع الاتصال ومن هذه التصنيفات التصنيف القائم على التحليل اللغوي وبناء على هذا التصنيف يمكن تحديد الوظائف الأساسية التالية:¹

- تأكيد العلاقة بين المعاني والرموز التي لم تكن مفهومة قبل عملية الاتصال وربما يكون ذلك واضحاً في اكتساب الأطفال اللغة حيث يتم ربط المعنى بالكلمة المعبرة عنها وهذا ما يسمى بالمستوى الإعرابي للغة.
- إضافة معاني جديدة لكلمات معينة وهذا ما يسمى بالمستوى الدلالي للغة فمثلاً إذا أخذنا كلمة دكتور فإنها تعني للكثيرين الأطباء المعالجين للمرضى بينما نفس الكلمة تعني مجموعة أخرى من إحلال معاني أخرى مكان معاني أخرى سبقت تعلمها فالمعلنون مثلاً عبر وسائل الاتصال الجماهيري أو الشخصي يحاولون إحلال معاني جديدة محل أخرى قديمة تتعلق بالسلع التي يعلنون عنها كذلك الحال في السياسة وغيرها.
- دعم واستقرار معاني المفردات من خلال الاستخدام المتكرر لكلمات معينة وما يتبع ذلك من الإشارة إلى معانيها في الذاكرة ويؤدي إلى تقوية الروابط الاصطلاحية بين الرموز ودلالاتها بين الناس، معاني جديدة مثل الحاصلين على درجة الدكتوراه أو ذوي التخصصات الدقيقة.

¹ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، مرجع سابق، ص 38، 39.

- ويقسم بعضهم وظائف الاتصال تبعاً للموضوع كأن يكون هناك اتصال علمي واتصال تربوي واتصال سياسي واتصال فني واتصال خبري أو إعلامي وهكذا وبصورة عامة فإن الوظيفة الأساسية لأي عملية اتصال تظهر من خلال نمط الاتصال الذي تتخذه.

▪ ويحدد (أبو سنيّة) وظائف الاتصال فيما يلي:¹

1-التخطيط: الاتصال مهم للحصول على البيانات والمعلومات ودراسة المشكلات واستنباط المؤشرات والتنبؤ والتوقع.

2-التنظيم: حيث تمثل خطوط الاتصال في الهيكل التنظيمي لكل مؤسسة شرايين الحياة التي تمدّها بالدماء اللازمة وتبادل المعلومات بين عناصر التنظيم في ضوء تعدد وتباين الوظائف في المؤسسة بل وفي قطاعاتها وإداراتها المختلفة.

3-التوجيه: تحريك سلوك العاملين لتحقيق الأهداف المتوقعة والمرسومة، ويعني كذلك إرشادهم بصورة مستمرة إلى الكيفية التي تمكنهم من ذلك وتعتبر مهارات الإدارة وتمثل إحدى مواصفات المدير المتميز .

4-الرقابة: تعتمد عملية متابعة وتقييم أداء العاملين على مشاهدة وملاحظة وتحليل نشاطاتهم وسلوكياتهم مثل إجراء المقابلات لتقييم المرؤوسين.

ثانياً: أنواع الاتصال:

يذهب "محمد منير حجاب" إلى تصنيفه إلى أربعة أنواع تبعاً لمؤشرات اللغة المستخدمة، الاتجاه ودرجة التأثير ومصدر الاتصال:

- الاتصال اللغوي: وينقسم إلى نوعين:

1- (لفظي) شفهي أو كتابي

2- (غير لفظي) إشارات، حركات، صمت، صور، رسوم، نقوش... وهذا يعني في الواقع وجود فصل تام بينهما بل يفصل عادة استعمالهما معاً لزيادة فاعلية الاتصال.

¹ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، مرجع سابق، ص3.

- الإتصال وفقا للاتجاه: يصنف كذلك إلى نوعين:

- 1- في الاتجاه الواحد: عندما تكون السلعة والنظام مطلوبين أو رغبة المرسل أن لا تكتشف أخطاءه، أو إن لا يستمع لنقد الآخرين، أو يرغب في حماية قوته وهيبته.
- 2- في الاتجاهين: لزيادة ثقة الأفراد وقدرتهم على فهم الرسالة أو الأثر الذي أحدثته فيهم السماح بإمكانية تعديل الرسالة بما يخدم الهدف ومن أمثلة هذا النوع المقابلات والندوات والاجتماعات.¹

أما من حيث درجة ومدى التأثير: فيقسمه إلى ثلاثة أنواع:

- 1- (شخصي) مباشرة وجها لوجه ودون قنوات وسيطة.
- 2- (تنظيمي) وهو أخص بالمنظمات ويأخذ أشكالا عديدة من الاجتماعات وصنع القرارات؟، والندوات التوجيهية برامج التدريب المهني، حفلات التكريم.
- 3- (جماهيري) وهو أوسعها وأكثرها مدى لاستعماله لوسائل الإتصال الجماهيري الشخصي التنظيمي.

الإتصال وفقا لطبيعة مصدره نوعان:

- 1- (رسمي) يرتبط بالبناء التنظيمي للمؤسسة وهو إما صاعد أو هابط أو أفقي.
 - 2- (غير رسمي) يتم خارج المسارات الاتصالية الرسمية وهو إما مكمل الإتصال الرسمي أو معيق له أما «إبراهيم أبو عرقوب» فيصنف الإتصال الإنساني حسب وسائله ودرجة تأثيره إلى خمسة أنواع هي: الإتصال الذاتي الشخصي ، التنظيمي، الجماهيري ما بين الثقافات:²
- الإتصال الذاتي أو داخل الفرد: وهو الذي يتم بين الفرد ونفسه ويكون مرسله الحواس ورسالته النبضات الإلكتروني كيميائية ووسيلة الجهاز العصبي المركزي ومستقبله الدماغ.

¹ فضيل دليو، الإتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط1، دار الفجر، د ب ن، 2003، ص20.

² فضيل دليو، نفس المرجع ، ص21.

- الإتصال الشخصي ما بين الأشخاص: هو الإتصال الذي يتم مباشرة وجها لوجه بين المرسل أو مرسلين ومستقبل دون قنوات وسيطيه وفي الاتجاهين.
- الإتصال التنظيمي يتمثل في مختلف وسائل الإتصال التي يتم داخل المؤسسة وهو إما أن يكون رسميا هابطا، صاعدا، أفقيا، أو غير رسمي.
- الإتصال الجماهيري: وهو اتصال عالمي ومنظم يوجه عبر وسائل الإتصال الجماهيرية إلى جمهور عريض.
- الإتصال ما بين الثقافات: ويتم بين أعضاء ثقافات مختلفة بغية التفاهم، التفق، أو الغزو والهيمنة الثقافية وغالبا ما يكون عن طريق قنوات فردية وجماعية ومنظمة وغير منظمة مثل السفراء والملحقون الثقافيون...الخ.

المطلب الخامس: نماذج الإتصال

مهما كانت الطريقة المتبعة في نقل الرسالة من المصدر (المرسل) إلى الجهة المستهدفة (المستلم)، فإن الرسالة ذاتها يجب أن تحقق غرضا واحداً، وهو نقل المعنى بطريقة تمكن المستلم من فهمه واستيعابه بالشكل الذي يجعل المستلم قادراً على اتخاذ قرار أو التصرف بالاتجاه الذي ينشده المرسل ويسعى إلى إبلاغه أي تحقيق أهداف الإتصال.

والواقع أن هنالك العديد من النماذج الخاصة بالإتصال، والتي تجد تطبيقاتها اليوم في مجالات عديدة سواء على النطاق الفردي أو على مستوى المنظمات على اختلاف أنواعها، ومن أبرز هذه النماذج وأكثرها شيوعاً الآتي¹:

1--النموذج التقليدي:

يعد هذا النموذج من نماذج الإتصال المبسطة ويمكن تطبيقه في مجال الإعلان والترويج لأنه نموذج إقناعي. فالنموذج يتيح استخدام تنظيم البدائل والمتغيرات التي تواجه المعلن أو أي مصدر للرسالة (المرسل) ، عن طريق الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي توضح المحددات الأساسية لعملية الإتصال الجماهيري، وبالتالي فهو نموذج اتصال تقليدي جماهيري. وما تجدر الإشارة إليه إن هذا النموذج يجد تطبيقاته أيضاً في مجال الإتصال الرسمي وغير الرسمي، وأيضاً في مجال الإتصال والتواصل مع الآخرين، فالنموذج يتألف من عدة عناصر أهمها:²

-المرسل

- الرسالة

- وسائل الإتصال

¹ بشير عباس العلق، الترويج والإعلان التجاري أسس نظريات تطبيقات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص15،14.

² حميد الطائي أساسيات الإتصال نماذج ومهارات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص27.

-مستلم الرسالة

- الأهداف

-التغذية العكسية .

- الضوضاء.

2-نموذج الاتصال الرمزي:

يبني هذا النموذج على أساس أن الفرد يستجيب للأفكار والمعاني والمفاهيم المتضمنة في الرموز، والواقع أن الاتصال الالكتروني يعتمد بدرجة كبيرة على كيفية استخدام الرموز الالكترونية لتمكين، التأثير على المستلم أو صاحب قرار الشراء.

ويتألف هذا النموذج من ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية هي :¹

- -أطراف الاتصال (المرسل والجمهور).
- -العمليات الاتصالية.
- -العوامل المؤثرة في الاتصال.
- وما تجدر الإشارة إليه ان فعالية هذا النموذج تعتمد على توافر مجموعة من الشروط المسبقة منها:
- كفاية المعلومات ووضوحها لدى المرسل والمستلم.
- الدقة في ترميز الرسالة .
- الدقة في استخدام التقنيات لتمكين ضمان اتصال رمزي فعال .
- التغذية العكسية الفورية

¹حميد الطائي، نفس المرجع، ص32

- الوضوح التام في العلاقات بين المرسل والجمهور المستهدف وفهم المرسل لحاجات الجمهور العام ورغباته.

3-النموذج الوقفي في الاتصال (نموذج الملائمة):

يتصف هذا النموذج بالمرونة، ويتأسس على الفهم الحاصل للعلاقات المتداخلة بين المنظومة الأسرية التي تحكم الموقف، ، ولهذا نجد إن هذه المنظومة الأسرية قائمة على أسس ديناميكية بسبب تغير نظم الارتباط من أنماط وعادات وتقاليد الأسرة ,ويرتبط ذلك مع ظروف البيئة الديناميكية أصلا والنظم السائدة فيها ويمكن تطبيق هذا النموذج في مجال الإعلان بعد الأخذ بنظر الاعتبار عدة متغيرات ومحددات أساسية للاتصال الإعلاني ولإقناعي والإبلاغي، وعلى النحو التالي ¹:

1- تأثير ظروف البيئة على عملية الاتصال.

2- وجود نظم فوقية في المجتمع تمثل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية المؤثرة على القيم الاجتماعية.

3- وجود عدة بدائل في الاتصال، وعدة وسائل ترويجية(مثل الاتصال عبر الانترنت أو الرسائل القصيرة sms أو من خلال أجهزة الهواتف الذكية... وغيرها).

4- وجود تباين في أذواق وتفضيلات المستهدفين بالاتصال.

2- نموذج الاتصال الإقناعي :

وبعد هذا النموذج من أبرز نماذج الاتصال الإقناعي التي يمكن تطبيقها في مجال الأعمال وغيرها من المجالات الحياتية. ولكي نفهم طبيعة هذا النموذج وفائدته، نرى من الضروري

¹بشير عباس العلق، نفس المرجع السابق، ص34.

تعريف الاتصال الإقناعي في مجال الإعلان وهو المجال الذي حقق فيه هذا النموذج نجاحات كبيرة عند التطبيق.

هو عبارة عن اتصال يحدث عندما يوجه المعلن عن قصد رسالة إعلانية بهدف إحداث تأثير مركز على اتجاهات (مواقف) وسلوك مجموعة معينة مستهدفة من المستهلكين ووفق هذا المفهوم يتضح إن الاتصال الإعلاني أو الاتصال الفعال يستلزم إضافة عنصرين جديدين إلى نماذج الاتصال الجماهيري¹:

*1-العنصر التأثيري أو الإقناعي الذي يستهدف إحداث التأثير والاستمالة والإقناع .

*2-الرقابة والتحكم بالجوانب الخاصة بفعالية الرسالة الإعلانية وجوانبها الاقتصادية.

وقد تم تجربة هذا النموذج منذ أكثر من ثلاثين عاما على العديد من الحملات الإعلانية في مصر ولبنان والأردن كما تمت تجربته أيضا في مجال العلاقات العامة الإعلامية و الإرشادية التي استهدفت إحداث آثار إقناعية تمهيدا لتغيير السلوك وذلك في مجالات مثل الإسكان وترشيد الاستهلاك والتوعية الصحية ومكافحة الجريمة...الخ.

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم نماذج الاتصال تشتمل على العناصر الأساسية لعملية الاتصال حيث تتم عملية ترتيب عناصر الاتصال هذه على أساس نموذج سريان الاتصال أو سريان الرسالة الاتصالية بحيث يبدأ كل نموذج منها بالقائم بالاتصال (المرسل) ثم الرسالة ثم وسيلة الاتصال ثم الجمهور المستهدف.

إن نجاح هذا النموذج الإقناعي والذي يمكن تطبيقه على حالات كثيرة غير الإعلان يعتمد على مجموعة من المعايير و الشروط التي ينبغي توافرها في نموذج كهذا ومن ابرز هذه الشروط نذكرها كالتالي²:

¹حميد الطائي، نفس المرجع السابق، ص36.

²بشير عباس العلق، نفس المرجع السابق، ص ص، 40، 39.

- أن يكون للاتصال الإقناعي هدف محدد.
- أن تكون الرسالة مفهومة وواضحة وغير قابلة للاجتهاد والتأويل.
- أن تكون الرسالة قابلة للتصديق (أي أن تكون مصداقيتها عالية).
- أن تكون محتويات الرسالة متمشية مع حاجيات الجمهور ورجباته.
- أن يتم إشباع الحاجات بوسائل وطرق لا تتعارض مع القيم الاجتماعية.
- والواقع أن نموذج الاتصال الإقناعي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي :
- **العنصر الخاص بالشخص المبدأ أوالمصدر**،حيث يتضمن هذا العنصر المكونات التالية :
 - * مجموعة من الموضوعات والقضايا الإقناعية المحددة والمفهومة.
 - * دراسات متعمقة وتحليلية للجمهور المستهدف.
 - * رسائل إقناعية تصاغ بأساليب مبتكرة.
- **العنصر الخاص بوسائل أو قنوات الاتصال المستخدمة وتشمل ما يلي :**
 - * العنصر الخاص بالجمهور المستهدف بعملية الاتصال ووسائل التأثير فيه ويتضمن ما يلي :
 - * تفسير الرسالة الإقناعية في ضوء الخبرات والاتجاهات والقيم.
 - * استثمار الدوافع والحجج لدى الجمهور بما يتماشى مع الدعاوى الإقناعية.
 - * استجابة الجمهور.
 - * فورية الاستجابة ودقتها وشمولية الحلول المقترحة.

المبحث الثاني: الأسرة خصائصها ووظائفها

تمهيد

تعد الأسرة نظاماً اجتماعياً أو هي وحدة في النظام الاجتماعي، وهي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى الوقت الحالي بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين الأسر بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها.

ويجمع معظم العلماء والباحثين الاجتماعيين على أن الأسرة هي أقدم المؤسسات الإنسانية وأكثرها شيوعاً. ويذهب البعض منهم إلى اعتبارها السبب المباشر في الحفاظ على الجنس البشري والإبقاء عليه حتى الآن. فلقد ظلت التنظيم الأهم الذي ينشأ فيه الناس جميعهم.

والأسرة في المجتمع الحالي هي امتداد طبيعي للأسرة في الزمن القديم مع بداياتها الأولى كوحدة كبيرة الحجم ثم أخذ يضيق نطاقها وحجمها شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى هذا الحجم من الضيق الملموس اليوم.

المطلب الأول: مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كالاقتصاد والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة والاجتماع ودراسة الأجنة والتشريح، بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية البسيطة مثل (الأسرة النووية) وقد اختلف الباحثون في تحديده وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية، وبالتالي يوجد العديد من التعريفات لها حيث اتجه كل تعريف منها الى توضيحها من زاوية معينة، ومن بين تلك التعريفات ما يلي :

جاء في معجم علم الاجتماع تعريف الأسرة: " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة¹.

ويعرفها عبد الباسط محمد حسن: " أنها من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها في حياة الأفراد والجماعات، وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك الأفراد، بما يتلاءم مع الأمور الاجتماعية المختلفة وفقا للخط الحضاري العام².

يعرف "أوجيرن وينمكون" **Oudjerne winemkoon** الأسرة بأنها: عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالها أو بدون أطفال وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب³.

¹Joseph Simph Et Michel Hugues, **dictionnaire de Larousse, sociologie**, libraire, paris 1973, p131.

² عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الجزء الأول، دار غريب للنشر، القاهرة د س ن، ص 46.

³ عبد الله عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1999، ص 25.

أما «أنتوني غيندز» Anthony gindz " فيعرف الأسرة على أنها: " مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال، أما العلاقات فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل مثل الأمهات والآباء والأشقاء والبنين وغيرهم.¹

انطلاقاً من التعريفات السابقة يمكن القول أن الأسرة هي جماعة إنسانية اجتماعية، ووحدة بنائية أساسية تتكون من مجموعة أفراد تربط بينهم صلة الرحم والقرابة تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية التي تساهم في تشكيل وتحديد شخصية أفرادها بغية المحافظة على استمرار حياتها باعتبارها الجماعة المرجعية التي تحدد تصرفات وسلوكيات أفرادها، ومن ثم إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسدت فسد المجتمع كله.

¹ أنتونيو غيندز، علم الإجماع، ترجمة فايز الصباغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001، ص254.

المطلب الثاني : بنية الأسرة:

في الغالب تتكون الأسرة وفقا للأشكال التالية :

1.2 الأسرة النووية (البسيطة): وهي تلك التي تتكون من الزوجين وأبناهما القصر غير المتزوجين، أي أنها تتكون من جيلين فقط هما جيل الآباء وجيل الأبناء، وفي هذا النوع من الأسر الزوج والزوجة هما لب البناء الأسري (أي نواته)، وتعتبر العلاقات الزوجية العامل الأكثر أهمية فيها، وهي في الغالب تتسم بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية والحرية في اتخاذ قراراتها الآنية والمستقبلية في الدخل والمسكن والإنجاب وهذه إحدى سمات المجتمعات المعاصرة.¹

2.2. الأسرة المركبة (الممتدة): وهي تلك التي تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، ومن ثم فقد تتكون من جد أو أكثر وأبناهم غير المتزوجين، إضافة إلى الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبناهم، وعادة تعتبر القرابة الدموية الأصل فيها وذلك أكثر من روابط الزواج، وقد كان هذا النوع من الأسر سائدا في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية، وتشهد المجتمعات العربية ومنها الجزائر حاليا تناقضا في أعداد الأسر المركبة وتزايدا في انتشار الأسر البسيطة، وهي في الغالب تتسم بازدياد حجم ونوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين أفرادها، كما تمتاز بازدياد حجم ونوعية علاقات التعاون وتبادل الخدمات وسهولة مراقبة سلوك أفرادها ورئاسة الجد الأكبر أو رب العائلة لها.²

3.2. الأسرة المشتركة: وهي تلك التي تتكون من عدة وحدات أسرية أو أسر وأبناها وترتبط بينها صلة الرحم أو القرابة، وتجمعها الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة، ومثال ذلك أسرة مكونة من أب وأم وأولاد إلى ذلك، من زوجة سابقة أو من زوج سابق، إضافة إلى الأخ وأبناؤه أو الأخت .

¹ سهير احمد معوض علم الاجتماع الأسري، دط، مركز التنمية الأسرية ، السعودية، 2009 ،ص 24 .

² ثريا عبد الرؤوف جبريل واخرون، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة، دط، ملتزم النشر والتوزيع، مصر، 1999، ص93.

المطلب الثالث : خصائص الأسرة

باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية فإنها بالضرورة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:¹

- 1- النواة الأولى للمجتمع وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها.
- 2- حيز الزاوية في أي بناء اجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة.
- 3- الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها باعتبار مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة.
- 4- أصغر أحجام المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الأخرى.
- 5- المحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر وذلك من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية لاستمرار الحياة وبقاء النوع وتحقيق غاية الوجود.
- 6- الإلتزام بالقواعد التنظيمية القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتثبيت وحدتها.
- 7- العالمية، فهي توجد في كل المجتمعات الإنسانية.

¹ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون، المرجع نفسه، ص ص، 59، 74.

المطلب الرابع: وظائف الأسرة :

باعتبار الأسرة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية السليمة والمستقرة طبيعيا فإنها تتعاون مع بقية المؤسسات الاجتماعية، لتقوم بوظائف متعددة نذكرها كالتالي منها: ¹

1. الوظيفة الاجتماعية:

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الميلاد، لتقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي له وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي، كما أن علاقته بوالديه وإخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة، وهذا ما يدعو إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية هامة.

2. الوظيفة النفسية (العاطفية):

الكل يعلم أن لكل فرد في الأسرة حاجاته النفسية التي ينبغي إشباعها عن طريق الأسرة، وذلك إذا قدر له أن يتمتع بالصحة النفسية السليمة، ومن ثم يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما يجب أن تقدمه الأسرة لأفرادها، لما لها من آثار على النمو النفسي السوي وغير السوي لكل فرد من أفرادها، ذلك أنها هي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان أي فرد فيها سينمو نموا نفسيا سليما، أو إذا كان سينمو نموا نفسيا غير سليم، ومن ثم فالمطلوب منها توفير الظروف الكفيلة لكل فرد في الأسرة حتى يمارس مهامه في جو من الأمن النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوكيات السوية، فتعليم الأسرة أن الدلال الزائد مثل القسوة الزائدة، كلاهما يضران بنفسية الفرد ويسببان له الاضطرابات النفسية.²

¹سهير احمد معوض، نفس المرجع السابق ، ص 31.

² صاحبي وهيبه ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بحي سطا بمدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، بياتنة، الجزائر، 2008، ص ص 20، 19.

3.الوظيفة التوجيهية:

ليس التوجيه الوعظ والإرشاد، إنما هو إتاحة فرص الحياة لكل فرد في الأسرة طبقا للمعتقد والقيم والعادات والتقاليد والقوانين الوضعية التي يراها ويتعامل معها داخل نطاق الأسرة، فعلى سبيل المثال لا قيمة لسلوك أخلاقي ما إذا ما قام على الوعظ والإرشاد، وفصل عن حياة الفرد الانفعالية، لأنه حينئذ سوف يتحول في حياة ذلك الفرد إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها، أما إذا جعلنا الفرد يمارسه وعودناه على الحياة الجماعية القائمة على الأخذ والعطاء، أصبحت الفضائل اتجاها في حياة الفرد تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه، ومن ثم يجب على الأسرة أن تعمل على توجيه وإرشاد أفرادها فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن عمله.

4.الوظيفة التعليمية:

بالرغم من أن التعليم قد انتقل بالفعل من الأسرة إلى المدرسة، فإن الأسرة ما زالت تقوم بدور فعال في هذا المجال، حيث أنها مطلوب منها الإشراف على متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المرتبطة بالتعليم وفهم الدروس، ومن ثم فإن لها وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، وذلك من خلال الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة والدائمة لتعلم أبنائها وتقديمهم الدراسي، كما أنها تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير، كما أنها مطالبة بتعليم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها.¹

5.الوظيفة الاقتصادية:

إضافة إلى اعتبار الأسرة وحدة اجتماعية تشرف على العلاقات الإنسانية بين أفرادها وتحقق الأمن والسكينة لهم، فإن لها وظيفة اقتصادية، حيث في المجتمعات الحضرية يقوم الإنتاج الصناعي الكبير على مجهودات كل أفراد الأسرة الواحدة وذلك من خلال إنشاء مؤسسات جديدة تقوم بعملية الإنتاج وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا، والكل يعلم أن الحياة

¹ صاحبي وهيبية، نفس المرجع السابق، ص21.

الصناعية الحديثة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، مما أدى إلى تشكيل علاقات وروابط اقتصادية خارجية بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد في مختلف الأعمال الزراعية أو الحرفية، وأدى ذلك إلى إمكانية الفرد من تحقيق استقلاله الاقتصادي وتحقيق فرص العمل بعد أن كانت الأسرة المكان الوحيد الذي يعمل على إشباع حاجاته المادية¹.

6. الوظيفة الإنجابية:

تعتبر الأسرة البيئة التي أصطلح عليها المجتمع، ونصت عليها الشرائع السماوية لتحقيق الغرائز الجنسية في إطار يقره المجتمع، وبالتالي الاعتراف بثمرات هذا الاتصال المتمثلة في إنجاب الأطفال باعتبارهم الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع وتضمن نموه واستمراره، فهذه الوظيفة تعتبر من بين أهم الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تستطيع القيام بهذه الوظيفة، وذلك في إطار الضبط الاجتماعي والقوانين والأعراف التي يقرها المجتمع بمعنى الزواج وما يقوم به من تنظيم وضبط العلاقات الجنسية، وهو الإطار الوحيد الذي يعترف فيه بنتائج تلك العلاقة الجنسية، ومنه فالأسرة تعمل على تحقيق وظيفتين مركبتين للفرد وللمجتمع، فهي تحقق الإشاعات الجنسية للفرد من جهة، ومن جهة أخرى تحقق نتائج تلك الإشاعات المتمثلة في الأفراد كوحدات بنائية أساسية للمجتمع

7. الوظيفة الترفيهية والترفيهية:

إضافة إلى الوظائف السابقة، فالأسرة تهتم كذلك بتنظيم أنشطة الترفيه والترفيه لأفرادها، ونظرا لما لهذه الأنشطة من أهمية في تحقيق تكامل الأسرة وتيسير عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الأسرة يستطيع المرء أن يستمتع بدفع العلاقات الاجتماعية والودية التي تعذر إشباعها خارج مجال الأسرة.

¹ صاحبي وهيبية، المرجع نفسه، ص22.

المطلب الخامس: الأسرة بين التماسك والتفكك الاجتماعي في المجتمع الجزائري

تشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع الجزائري، فهي المؤسسة الاجتماعية، التي تؤمن عدة وظائف حيوية، منها وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد د، واكتسابهم هوياتهم، إلى جانب كونها لا تزال الحاضن الاقتصادي للشباب حتى سن الزواج.

لقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات ، سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها الاجتماعية. وتدرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الثقافي - الاجتماعي و خياراته المتعددة الذي نعيش فيه و ما صاحبه في الوقت نفسه بآفاق أوسع من مخاطر التغيير و الانتقال إلى مجتمع تعددت فيه أشكال العلاقات، و هذا ما يشهده مجتمعات العالم ولا سيما المجتمع الجزائري منذ فترة من الزمن. هذه التغيرات أثرت على عملية الاتصال داخل الأسرة، باعتبار أن الاتصال الذي تستمر أهميته مدى الحياة ضرورة لتحقيق التوافق الشخصي، وبهذا الخصوص أوجد تأزمه اتصالية داخل الأسرة الجزائرية، يعد عجز افراد الأسرة عن التعبير عن شعورهم أهم عنوان لها.

فالالاتصال يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية، حيث تعد الأسرة البيئة الأولى للتفاعل مع الأفراد، وبناء عليه تكون الحياة الأسرية مرهونة بطبيعة الاتصال القائم فيها فإما تعايش سلمي وإما صراع وعنف.

و لقد أسهم عدد من المتغيرات في تحديد اتجاه الاتصال داخل الأسرة، من بين هذه العوامل هو عامل التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الآباء ويحاولون غرسها في الأبناء، فمعروف على المجتمع الجزائري أنه مجتمع سادته السلطة الأبوية لفترة من الزمن بما أثر على عملية الاتصال الأسري من تعنيف للأبناء و سيادة ثقافة اللحوار و عدم قبول آراء الصغار و ازدرائهم في أحيان كثيرة، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي أدت بخروج المرأة لعالم الشغل و إهمالها لجانب كبير من مسؤولياتها و قيام وسائل أخرى بهذه المسؤوليات، إلى جانب وسائل الاتصال وتكنولوجيات الحديثة التي غزت الأسر وفترات الدفاء العائلي، بحيث أصبح الطفل أو الأبناء

يقضون ساعات أمام أجهزة الهواتف الذكية أو الكمبيوتر أو التلفاز عوض الحوار ومناقشة المواضيع مع أوليائهم. لكل هذه الظروف و العوامل تتحمل الأسرة و الأم بشكل خاص الانتقادات اللاذعة بسبب فقدان الاتصال الأسري.¹

سوف نتحدث عن التنشئة الاجتماعية التي تأثرت أكثر من الوظائف الأخرى في مجتمعنا الجزائري الحديث، وهذا يرجع لتعدد المؤسسات التي تعنى بصياغة الأفكار والتوجيهات مثل النوادي الرياضية و المؤسسات والوسائل التي نتجت عن التطور التقني و ثورة المعلومات و الاتصال و على رأسها الهاتف الذكي والتلفزيون وقنواته الفضائية ثم الحاسبات الآلية و الشبكة الدولية للمعلومات..

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية يتم بمقتضاها بث القيم والعادات والتقاليد والثقافة، ونقل السلوك السوي والاتجاهات التي ترتضيها الجماعة أو المجتمع وتتوافق معه، إلى الأفراد الذين يعيشون فيه

تلعب الأسرة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في سن الطفولة المبكرة وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز وإعطاء المكافآت والعقاب وتوفير المثال والقذوة.²

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي نشأ فيها الطفل، وتعتبر المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته وعن طريقها يكتسب الطفل قيمه ومعاييره وسلوكه، ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثيرها قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر.

والأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية للأسباب الآتية:³

¹خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام و الاتصال، ط2، دار اللسان العربي للترجمة و التأليف و النشر،الجزائر،د س ن ص 1414.

²سهير كامل أحمد و شحاته سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، دط،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2001، ص 23.

³عبد القادر شريف،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي ،دع ن ، 2004، ص ص16، 18.

- أنها أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته.
 - أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل.
 - تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية.
 - يقوم الطفل في الأسرة لذاته وبذاته.
 - وهكذا نجد أن الأسرة تعتبر الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي. فشخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع أسرته.
- وترجع أهمية دور الأسرة في التنشئة على اعتبارها المكان الأول الذي يتم فيه بلورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد، ويعتبر الآباء فيها نموذجا وقوة والمثل الذي يجب على أطفالهم الاقتداء به.¹
- غير أن الأسر الجزائرية تعرضت عبر الزمن إلى تفاعلات داخلية و خارجية أثرت على قيامها كمؤسسة بدور التنشئة الفعالة كما أثرت على عملية الاتصال الأسري في حد ذاته، فبفعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية و الثورة الرقمية تغير دور الوالدين و خاصة دور الأم كمرسل و متلقي في آن واحد، فعمل المرأة أثر بشكل كبير على الاتصال داخل الأسرة، لأن الأم تعتبر مركز تلقي الانشغالات كلها و بدرجة كبيرة، إلا أن ما تشهده العائلات الجزائرية هو تدخل عناصر أخرى للقيام بهذه الأدوار مثلا الأجهزة التكنولوجية و على رأسها الهواتف الذكية فلم يبقى للأبوين إلا القسط القليل في هذه العملية، كما أن الانشغالات الكثيرة للوالدين تحول دون قيامهما بدور المتلقي و الموجه فوتيرة الحياة أصبحت جد متسارعة والحياة جد مكلفة وهذا يجعل الروابط الأسرية تفتقر و تفتقد للتواصل الإيجابي من كلا الطرفين (آباء و أبناء) يضاف إلى ذلك تنشئة الوالدين التي كثيرا ما تعتبر تقليدية بالنسبة للأبناء، فالتسلط و التعنيف والاحوار داخل الأسرة أمور يستخدمها الآباء وينبذها الأبناء .

¹ابراهيم ناصر التنشئة الاجتماعية، دط، دار عمار، عمان 2003، ص259.

بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف الذكية والتلفزيون والقنوات الفضائية، وشبكة الانترنت أصبحت المصدر الرئيسي لإنتاج القيم الاجتماعية الجديدة وتوزيعها، حيث تأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الأبناء.

ويمكن الكشف عن أوجه التغيير فيها في الجوانب التالية.¹

- تغيير نمط الأسرة من أسرة ممتدة تقوم على التكافل والتآزر في المهمات والصعوبات التي قد تعترضها بسبب التماسك الداخلي، إلى أسرة نوية قل فيها التفاعل بين أعضائها.
- الأسرة والوظيفة الاجتماعية، إن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يمر بحالة من الكسوف نتيجة قصور وتراجع الأسرة في أداء مهامها وهذا يعود إلى عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية جديدة في ظل هذه المتغيرات.
- وواضح أن الأسرة الحديثة تمارس الديمقراطية بين أفرادها، وأصبح لكل فرد في الأسرة صوته سواء كان كبيرا أم صغيرا، وبالتالي الآباء لا يرون ولا يسمعون وأصبح دورهم في العصر الحديث مجرد رئيسا شرفيا تلاشت سلطته بسبب المعوقات التي تعترضه من اختراق الهواتف الذكية وغياب الأسرة الممتدة التي كانت تساهم في تربية الأولاد.
- زيادة إلى وسائل الاتصال الحديثة التي زادت من حدة القصور في عملية التواصل الأسري من خلال البرامج التي تقدم على الهاتف الذكي والذي أصبح هذا الأخير يشارك في عملية التنشئة بتزويد أفراد الأسرة بالمعلومات لكن نتيجة، عن ذلك غياب الوعي الاجتماعي والثقافي والأخلاقي بصورة سليمة لدى أفراد الأسرة.
- وقد دفع انتشار استخدام الهاتف الذكي إلى تحولات عميقة تشكل ثورة ثقافية وإعلامية تترك آثارها على مجالات الحياة المعاصرة من حيث أنماطها وأساليبها مما يؤثر على البناء الأسري من خلال بروز بعض القيم والظواهر والسلوكيات وهي:
- الفردية وتجزئة الأسرة.

¹ عبد الرحمن محمد العيسوي، النمو النفسي ومشاكل الطفولة، دط ،دار الثقافة الجامعية، ، الإسكندرية، 1998،

- الاستقلالية و ضعف الروابط الأسرية.
- سيادة النظرة المادية للأشياء.

إلى جانب هذا أصبحت الأسر تعتمد على هذه الوسائل في الاتصال و أصبح الأبناء يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التهاور و طلب النصيحة بدل التوجه إلى الأولياء، و لا يخفى على أحد ما لهذه الوسائل من تأثيرات سلبية على مستخدميها غير الواعين.

وقد نتج على كل ما سبق نتائج نذكرها في:¹

1- تصدع العلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضائها مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة الواحدة يتوجهون إلى الهواتف الذكية ، الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكا.

2- انتشار الصراعات داخل الأسرة، وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضاً إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج المكنات والأدوار في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل الأسرة.

3- تعرضت الأسرة للاختراق سواء في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطارها متأثراً بالإعلام والثقافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة، من ناحية بسبب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء(بسبب الظروف

¹إيمان محمد عز العرب، في ظل مجتمع المعلومات، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26-27 سبتمبر 2004 صص 66-73.

الاجتماعية بالدرجة الأولى) الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها.¹

4- الاستهانة بالحياة الأسرية ذاتها، مؤشر ذلك الاتجاه إلى تشكيل أنماط من الأسرة خارج الإطار الشرعي المعترف كانتشار الزواج العرفي بأشكاله غير الشرعية وإن كان بنسب قليلة غير أن الظاهرة بدأت تكتسح المجتمع الجزائري، إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري.

5- وقوع بعض الانحرافات والجرائم الأسرية، كجرائم الخيانة الأسرية على (النت) مادية كانت أو معنوية، جرائم القتل المتبادل بين الأزواج والزوجات والأبناء، بمستويات أو معدلات لم يشهدها المجتمع في مراحل تاريخية سابقة.

¹علي ليله، تأثير التحولات الاجتماعية على بناء الأسرة، مؤتمر: واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26-27 سبتمبر 2004، ص ص 47، 48.

خلاصة

الأسرة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرد أو أفراد، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده لها المشرعون، وإنما تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته، وتخلقها طبيعية الاجتماع وظروف الحياة، وتتطور وفق نوااميس عمرانية ثابتة لا يستطيع الأفراد تغييرها أو تعديلها.

كما أن التكنولوجيا الحالية حالت للقضاء على تماسك الأسرة، وعلى كثير من خصوصياتها العتيقة وبرزت إلى العيان الانفرادية والاستقلالية وكأنها القوة الإجبارية الملزمة لنمط الحياة الاجتماعية أحببنا أم كرهنا، وتلاشت السلطات الأبوية والمجتمعية والعقائدية وتخلي كل طرف عن دوره، ومع قليل من الموضوعية يمكن القول إن الأسرة انخفض تأثيرها وتقلص دورها في جوانب وزاد في جوانب أخرى بفعل التكنولوجيات الحديثة لاسيما الهواتف الذكية وتأثيراتها الدخيلة على تفكيك منظومة الشبكة الأسرية.



الفصل الثالث: الهوائف النكحة

والإتصال الأسرى

تمهيد:

الاتصال داخل الأسرة مهم جداً، لِيُخلَق مبدأ الاهتمام واحترام رأي الآخرين، كذلك إدراك حاجاتهم ورغباتهم، فبدونه ستصبح الحياة الأسرية أكثر صعوبة.

البعض يستخدم الكتابة على الورق قبل البدء بالحوار، بحيث تشكل الكتابة جزءاً من نمط التواصل، ومن مزايا هذه الطريقة أن المشاعر تبقى حيه بعد كتابتها.

لذا يحقق الاعتماد على هذه الطريقة تواصلاً أفضل من بدء الحوار بشكل مباشر أحياناً.

التواصل هو تبادل الأفكار والمشاعر بين الناس، وإيصالها إلى محيطهم فينتج عن ذلك اندماج مع المجتمع، وهذه العلاقة لا تعتمد على الكلام فقط؛ بل أيضاً تضم الإيحاءات كالابتسامة أو التجهيم إضافة إلى الصمت.

ومن أهم أنواع التواصل هو التواصل الأسري، فالأسرة هي المركز التعليمي الأول للتكيف مع المجتمع.

المبحث الأول : ماهية الاتصال الأسري

المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري

ومن بين التعاريف التي نوردتها للاتصال الأسري نذكرها كالتالي :

هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدده الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات

و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم.¹

الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي و التبني، إذ يتواصلون و يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي²

أيضا تعرف الباحثة سلوى صديقي الاتصال الأسري : هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الصهر أو الأنساب.³

فالالاتصال الأسري هو الاتصال الذي يكون بين طرفين الزوجين وبين عدة أطراف(الوالدين والأبناء والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجيه والمواجهة. ويعني الاتصال في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفرادا لأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة وعلى الأقل تكوين عدة مفاهيم متقاربة⁴

¹صالح محمد علي ابو جادو ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،، ط4 ،دار البصرة للنشر، ، عمان، 2004، ص218.

²عبد القادر القصير الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العرب، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 20.

³سلوى عثمان صديقي الأسرة والسكان ،،دط، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية،2003،ص.34

⁴عبد القادر القصير ، المرجع نفسه، ص35.

الفصل الثالث.....الهواتف الذكية والاتصال الأسري

فكل التعاريف تركز على أن الاتصال الأسري أساسه الدور الاجتماعي الذي يلعبه أفراد الأسرة من خلال علاقاتهم و تفاعلاتهم ببعضهم البعض.

المطلب الثاني : مجالات الاتصال الأسري

تتجسد المجالات في العلاقات الأسرية بأن تربط بين أفراد الأسرة وتساهم في استمرارها وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع و تتمثل فيما يلي :

1. **العلاقة بين الزوجين:** تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسئولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما واتخاذ القرارات الأسرية، ودور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.¹

2. **علاقة الآباء بالأبناء:** هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية و المعايير الاجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم و الحقائق و المفاهيم والأنماط السلوكية و كل ما هو مرغوب و يبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل و الملابس و طريقة التعامل ، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد والممارسة أو السلطة الوالدية.²

3. **علاقة الإخوة:** إن العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة و التضامن ، و يحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أباه فيعطي الأوامر لإخوته و أخواته الأصغر منه أو على الأقل يهددهم بالعقاب و عليهم إبداء الطاعة و الاحترام، و يعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة و خاصة بأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب ، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة و التعاون المشترك بينهم، و تتسم العلاقة بين الأشقاء و الشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم.

¹ فانت شريف، الأسرة والقربان دراسات في الانثبولوجيا الاجتماعية، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة ، ، الإسكندرية،

2006، ص196.

² سلوى عثمان صديقي، نفس المرجع السابق، ص32.

المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري وأهميته

الاتصال والتواصل قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، والاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يساهم ويشارك فيها، ويمكن القول بأن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر.

فالإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وهو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة، وحاجة كل إنسان لأخيه الإنسان. فلا يمكن له الاستغناء عن الآخرين في تحقيق مصالحه ويصنف الاتصال وفقا للأنماط التالية :

- **نمط الاتصال المفتوح:** نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب و محبب ومن ثم فإن الاتصال بين الزوجين و الأبناء يكون بحرية و مباشر و يتسم بالانسجام و الاحترام والأمانة و الصدق و الإحساس بمشاعر الطرف الآخر.¹
- **نمط الاتصال المغلق:** يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال و التفاعل بين الزوجين و الأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، و ما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة ، و بمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في التجنب والأحجام.²
- **نمط التشابك المغلق:** في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها ، و في الأنساب المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال و الذاتية بل إننا نجد نقصا في

¹فاتن شريف، نفس المرجع السابق، ص206.

²حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، دار السحاب للنشر، القاهرة د س ن ،ص ص30، 34.

الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة و قد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس.¹

وتشابهك الأسرة و هو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل و تفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها.

❖ أهمية الاتصالات الأسرية :

منذ وُجد الإنسان على البسيطة - الأرض - وهو يتحرك بمحرّكات تحرّكه، منها محرك القيم؛ حيث يحدّد علاقاته مع غيره من بني جنسه، وقد يكتسب الفرد قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع في الماضي، وأصبحت هناك بدائل لهذه المؤسسات الاجتماعية، بل وتراجعت هذه المؤسسات بدرجة كبيرة، وحلّ محلّها أجهزة التكنولوجيا في تربية الأبناء. وأصبحت وسائل التكنولوجيا مدعاةً للهروب من التعامل المباشر، وإقامة العلاقات الاجتماعية، بادّعاء

الانشغال بها، وإنّ ضَعْفَ هذه العلاقات وندرة القيام بالزيارات الاجتماعية، يضعف التحوار، وتبادل الخبرات والمشاعر، وتُسْتَبَدَل الرسائل القصيرة بها، نقول: "كل عام وأنتم بخير - رمضان كريم - عظم الله أجركم - وغيرها.."²

اللافت للنظر عدم فهم النسب العالية في قضاء الفرد - صغيراً وكبيراً - أمام الهاتف الذكي لساعات طويلة، إلا أن هذه الدراسة الحالية تبين أن الإنسان اجتماعي بطبعه؛ فإذا ضَعُفت علاقته بأفراد أسرته، وجد البديل في جهاز الهاتف الذكي وغيره من أجهزة التكنولوجيا، وعرف أنّ هذه الأجهزة حلّت مكان الأبوين للأبناء، لكثرة مكوث الأبناء أمام هذه الأجهزة والتفاعل

¹روز ماري لامبي وديبي دانيلزومونج، الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة علاء الدين كفاي، دط، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2006، صص 83-84

²عباس السبتي، مقال منشور من مجلة الفرقان بعنوان التكنولوجيا وأثرها على العلاقات الاجتماعية بتاريخ 12/2008/14بتوقيت 15:29

معها، لكنّ التعامل مع هذه الأجهزة يُضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وتنتشر أمراضٌ نفسية بينهم؛ مثل: الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية، وتقلّ قابليته على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلها قيم رواد ومستخدمي أجهزة التكنولوجيا.

بيّنت الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان الإنترنت والهواتف الذكية هم الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين، والذين يعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عُرضة للاستهزاء، أو السخرية من قبل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض؛ وذلك لأن العالم الإلكتروني قدّم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة - كما يعتقدون - حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدّد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر.

* إحصائيات تمثل أهمية العلاقات الاجتماعية والأسرية Statistiques :

توصل فريق بحثي أمريكي من جامعة أوهايو يونغ بريغهاما بأن قضاء وقت سعيد مع الأهل والأصدقاء يقلل من خطر الموت المبكر بنسبة 50%، وصرح أعضاء الفريق بأن العلاقات الاجتماعية القوية مفيدة للصحة مثل، التوقف عن التدخين، حيث إن ضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية خاصة يوازي تدخين 15 سيجارة في اليوم وان تراجع الحياة الاجتماعية يعادل معاناة إدمان الخمر، وتأتي أهمية العلاقات الاجتماعية في أنها تزيد في صحة الإنسان أفضل من اللقاحات التي تمنع الإصابة بالمرض، ذلك أن الإنسان خلق كي يعيش مع غيره وان عزلته عن الناس تسبب له أمراضاً نفسية وصحية.¹

وخلص الفريق البحثي إلى أنه: على الرغم من زيادة وسائل الاتصال والمواصلات، فإن المجتمع لا يعيش أفراداً التواصل الاجتماعي؛ وجود العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة

¹عباس السبتي، مقال منشور من موقع البوابة¹ www.albawaba.com . بتاريخ 15/15/2010 بتوقيت 10 :29

يعني وجود المحبة، والعاطفة، والمودة، وغيرها من الصفات الحميدة، التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة بعيدا عن الشتات الأسري.

كما أظهرت إحصائية حديثة أن ما يقرب من 70% من الأطفال والشباب والمراهقين في كوريا الجنوبية تحولوا إلى مدمنين للهواتف الذكية ويعانون معدلات مرتفعة من أمراض القلب والاكتئاب والأرق في حال الابتعاد عنها أو الحرمان منها. وأوضحت الحكومة أن معدل استخدام الهواتف الذكية بين الأطفال والمراهقين بلغ ثلاثة أضعاف العام الماضي، وأن كثيراً منهم يمضون أكثر من سبع ساعات على هذه الأجهزة يومياً، ويصل معدل انتشار الهواتف المحمولة والذكية إلى أكثر من 100% أي حمل شخص لأكثر من هاتف وحدّر الخبراء من أن الانشغال المبالغ فيه بالهواتف الذكية يضر بمهارات التعامل مع الآخرين، بحيث يعاني طلاب اليوم من تدني مهاراتهم في قراءة تعابير الوجه لتمضيتهم أوقاتا طويلة في كتابة الرسائل النصية بدلاً من التحدث مع الآخرين والتواصل معهم.¹

▪ حقائق facts رهاب النوموفوبيا : Nomophobia

الاسم هو اختصار لكلمات No mobile phone phobia والعبرة تعني الشعور بالخوف من عدم وجود الهاتف المحمول أو فقدانه أو الابتعاد عنه لأكثر من يوم واحد، أو الوجود خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثم عدم القدرة على الاتصال أو استقبال الاتصالات. كما يصيب هذا الرهاب مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الذين لا يتحملون انقطاع اتصالهم بشبكة الإنترنت.

- المرأة أكثر إيماناً من الرجل وذلك أن نسبة الإناث اللواتي يخشيان فقدان الهاتف أو نسيانه أعلى من نسبة الذكور، إذ تشير الدراسات إلى أن 70 ÷ من النساء مدمنات الهاتف الذكي،

¹عباس السبتي التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة، مجلة الالوكة الالكترونية. <http://www.alukah.net>

و 36%منهن يملن إلى امتلاك أكثر من هاتف. وتزداد نسبة الإصابة بهذا الإدمان بين صفوف الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً.

• أعراض الإدمان ¹:

- يمكن رصد النوموفوبيا من خلال مجموعة من التصرفات مثل:
 - أن يتفقد الشخص هاتفه المحمول أكثر من 30 مرة يومياً، لأنه يشعر باستحالة الاستغناء عن هاتفه والعيش من دونه.
 - عدم امتلاك القدرة على إطفاء الهاتف.
 - التأكد من شحن البطارية باستمرار والخوف من تفويت رسالة إلكترونية أو نصية أو مكالمة.
 - عدم القدرة على التخلي عن الهاتف حتى خلال التواجد في الحمام.
 - التقليل من الخروج من البيت وعدم التواصل الفعلي مع الناس، وبالتالي فقدان الارتباط بالعالم الخارجي.

• جيل «الإبهام» !

بسبب الهواتف الذكية ظهر أيضاً مصطلح جديد وهو **جيل الإبهام**، في إشارة إلى الأشخاص الذين يبعثون بالرسائل القصيرة بلا توقف. لكن الدخول إلى الإنترنت من خلال الهواتف الذكية له تأثير أكبر بعشرة آلاف مرة من تأثير الرسائل القصيرة لأنه يسمح للمستخدم بالعثور على أجوبة لكل شيء تقريباً.

¹سامية خضر ،مقال منشور بعنوان الهاتف الذكي والعلاقات الأسرية/ قضايا اجتماعية/ بتاريخ 2013/12/15 على

المطلب الرابع: أنواع الاتصال الأسري

لقد كان الاتصال على مر الزمان مجالاً للتفاعل والالتقاء لاسيما داخل الأسرة، إذ تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم على مستواها ممارسة الاتصال بكل أبعاده، والاتصال يؤثر على تطور العلاقات الأسرية كما ان طبيعة هذه العلاقات تحدد نوع الاتصال وجوده أو غيابه بين أفراد الأسرة ويتشكل الاتصال في الأنواع التالية:

الاتصال الأسري هو ذلك الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء)، ويعني في أبهى صورته ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة¹، وقد يكون بين الأب والأبناء باعتبار أن الأبوة الرشيدة من أهم المقومات الصحية والنفسية للأبناء، فمنها يتعلمون مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين الذات العليا عن طريق النصح والإرشاد والقوة الصالحة والتهديد بالعقاب إن أخطأ الواحد منهم، كما أنها عامل هام في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية²، وقد يكون بين الأم والأبناء باعتبار أن التفاعل بين الأم والأبناء الذي يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع والدفء يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق، في حين أنه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية³، وقد يكون بين الإخوة بعضهم ببعض ذلك أن العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من التفضيل ومشاعر العداة واللامبالاة تؤدي إلى النمو السليم لكل واحد منهم. والعكس عندما يشعرون بالتفرقة وتفضيل البعض من قبل الوالدين فإنهم يثيرون استجابات تتسم بالعدوان والصراخ نحو الإخوة.

¹ عبد القادر القصير، مرجع سبق ذكره، ص35.

² فطيمة سهلاوي، تأثير غياب الاتصال الأسري على انحراف المراهقين، مذكرة ليسانس غير نشوره، جامعة يحي فارس بالمدينة الجزائر، 2010 ص14.

³ حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، دط، عالم الكتاب القاهرة، 1990، ص ص256.

ودون إطالة فإن الاتصال والتواصل الأسري يتخذ عدة أشكال أو أنواع أهمها مايلي :¹

1. الاتصال الأسري اللفظي وغير اللفظي:

يأخذ هذا النوع من الاتصال اللغة المنطوقة أو المكتوبة، كما يأخذ بلغة الإشارات والصمت والابتسامة والإنصات وغيرها، علما أن اللغة الشفهية تعتبر من أقدم الأساليب المستخدمة في عمليتي الاتصال والتواصل، وهذا النوع يحتاج إلى مقدرة عالية من المرسل في التعبير، لأنها تتميز بـ:

- تنمية العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة وتوطيدها، ولهذا يتطلب التركيز والإنصات.
- إزالة مختلف الحواجز الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- مساعدة الفرد في الأسرة على التعبير عن مشاعره واتجاهاته ونقلها إلى غيره.
- إعطاء دلالات واضحة عن شخصية كل فرد في الأسرة.
- توفير الوقت أكثر.

أما اللغة المكتوبة فتتميز بأنها:

- وسيلة إثبات قانونية تساعد في عرض التفاصيل غير الممكن التعبير عنها مشافهة لأسباب شخصية أو عائلية أو نفسية أو غيرها.
- أقل عرضة للتحريف والتبديل.

أما الإيماءات والحركات وغيرها من لغة الإشارة فنتميز بأنها:

- تعبر بصدق عن المشاعر والأفكار دون تردد.
- تكشف عن خبايا النفوس والمشاعر من خلال حركات الرأس والعين وقسمات الوجه لأنها تكشف العديد من الرسائل كالجمل والصدق والكذب والشك والاحترام والرفض والقلق...الخ.

¹محمد احمد ابراهيم سعبان، الارشاد النفسي الجماعي دط، دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2006، ص56.

2. الاتصال الأسري الرسمي وغير الرسمي:¹

يعبر الأول عن الاتصالات التي تتم من خلال قنوات الاتصال المحددة في الأسرة وبالوسائل المحددة وفي الوقت والمكان المحددين، أما الاتصال والتواصل غير الرسمي فيقومان على أساس نوعية العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، ولا خوف منها إذا كانت لا تؤدي إلى تحريف المعلومات التي تقلل من دقتها وتحد من فاعليتها.

هذا ولا ننسى الاتصال والتواصل الذاتي الذي يتم بين كل فرد من أفراد الأسرة وذاته عندما يتكلم مع نفسه ويضحك، وعندما يعاتب نفسه ويحاسبها عندما يقوم بعمل غير مرغوب فيه، قال تعالى: "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (الآية 30 من سورة المائدة)، وقال تعالى أيضا: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ" (الآية 16 من سورة ق).

على العموم فإن الاتصال الأسري السليم المفعم بالعلاقات المشبعة بالحب والعطف والاحترام لمشاعر البعض يؤدي إلى حب الآخرين والقدرة على الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض.

¹ محمد احمد ابراهيم سغفان، مرجع سبق ذكره، ص65.

المطلب الخامس :عوائق الاتصال الأسري

إن عملية الاتصال في حقيقتها عملية تواصل، أي أنها عملية تفاعلية وليس مجرد نقل للأفكار والبيانات والمعلومات ولكن هناك من العوامل التي تعيق حدوث اتصال فعال أو تواصل أسري تفاعلي من بينها:¹

1 عوائق تتعلق بالمرسل والمتلقي:

منها: الحالة المزاجية العاطفية لكل منهما، استخدام لغة أو كلمات غير محددة وغير متعارف عليها، السخرية والجدل والتحيز وعدم مراعاة الفروق الفردية، قلة اهتمام المتلقي بالرسالة مما يجعله غير مبالي، غياب العقل بسبب السكر أو الجوع أو الاحتقان أو النوم، التسرع في تفسير الرسالة من قبل المتلقي، عجز المتلقي عن فك الترميز وفهم الإشارات المكونة للرسالة، الاختلاف في السن والجنس والمزاج والخبرة الشخصية.

2. عوائق تتعلق بالرسالة:

ومنها: عدم وضوح الرسالة ويرجع ذلك إما للاختصار الشديد فيها أو صياغتها بلغة لا تتناسب مع المتلقي...، الحشو الزائد في محتوى الرسالة وضعف الترابط المنطقي بين عباراتها، استخدام عبارات فضفاضة ليست لها دلالات محددة، عدم وضوح الهدف من الرسالة، الإسهاب والتطويل حيث تشمل الرسالة على فائض من الكلام أو من الرموز لا تقتضيه مضامين الرسالة.

3. عوائق تتعلق بوسائل وأدوات الاتصال:

ومنها: نقص الوسائل وضعف المهارة في استعمالها وصياغتها وتخزينها، التشويش الذي يطرأ على الوسيلة بسبب عدم وضوحها أو تشعب مؤشراتها.

¹يوسف بن عبد الله، مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة ، ط1، عالم الكتب الحديث ، اريد، عمان، د س ن ، ص65.

إضافة إلى ما سبق من العوائق، فإن هناك عوائق أخرى تقف حائلاً أمام عمليتي الاتصال والتواصل ومنها:¹

- شعور بعض أفراد الأسرة بالتمييز في المعاملة بينهم وخاصة الأبناء.
- استخدام أسلوب القيادة التسلطي.
- عدم قابلية بعض أفراد الأسرة للتواصل.
- صعوبة التفاهم بين أفراد الأسرة بسبب فقدان الثقة وانعدام التعاون وعدم الاطمئنان.
- اختلاف القيم بسبب ما يعرف بصراع الأجيال.
- قلة الإشراف والتوجيه.
- غموض الأهداف المراد تحقيقها.

¹محمد احمد ابراهيم سعيان ،نفس المرجع، ص 185، 186.

خلاصة

الاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي الأسرة السليمة المستقرة و ينعكس على الأسرة بالطمأنينة و السكينة في علاقاتها فيما بينها، كما يعكس لنا أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي و الاجتماعي و وجود علاقات حميمة بين أفرادها.

فالكل ينشد أو يبحث عن المحبة وعن الاحترام و الصفاء والصراحة والتفهم و عن التقبل وعن المداراة في التعامل و عدم التطفل و الابتعاد عن الفضول وعن الطريقة الحسنة و المريحة في الكلام و التعامل و التواصل معه.

لذا فالعلاقات الأسرية تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفقري للحياة الأسرية إتقان مهارات الاتصال الأسري وذلك بإعطاء أفراد الأسرة فرصة التواصل عن طريق السمع والإنصات بمحاولة الأخذ والرد معهم والحوار حين يتحدثون، وعدم إقحامهم ومحاولة إحباطهم وتقليل رغبتهم بالتواصل عن طريق عدم الاهتمام لما يقولون أو يفعلون وكذلك التقليل من استخدامات الهواتف الذكية التي أضحت اليوم حازم يحول من الاتصال والتواصل الأسري داخل الأسرة الواحدة.

المبحث الثاني: خصائص الهاتف الذكي وتأثيراته

تمهيد:

فتحت التكنولوجيا الحديثة للإعلام آفاقا جديدة وأحدثت تغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية و الاجتماعية, ومن أهم هذه المتغيرات دخول العديد من التقنيات و الأجهزة التي تقوم على نقل وإرسال و استقبال مختلف المعلومات والبيانات وكذا تسهيل الاتصال والتواصل بين الافراد مما جعل العالم قرية كونية صغيرة ,كما ان هذه الوسائل مرت بعدة مراحل وتطورات لتصل الى اعلى مستويات التقدم والارتقاء من خلال ظهور احدث تقنية تسمى الهواتف الذكية ,هذه الأخيرة التي باتت الشغل الشاغل لدى مجتمعاتنا لما توفره من تطبيقات وخدمات متعددة كما جعلت الانسان على اتصال دائم بغيره في كل مكان و زمان ,فهذه التقنية يمكن أن تنعكس سلبا و ايجابا على الافراد ولقد انتشر هذا الجهاز بشكل كبير في أوساط المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية و اصبح الانسان لا يستطيع الاستغناء عنه و غير في زمن قياسي الطريقة التي يعيش البشر و يعملون بها حيث احتل حيزا واسعا في حياة الفرد وذلك بفضل الخدمات التي تقدمها.

المطلب الأول: مفهوم الهاتف الذكي :

أولا : تعريف الهاتف الذكي :

ويعرف محمد منير حجاب الهاتف le téléphone وهو جهاز يستخدم لنقل الأصوات باستخدام سلك معدني يصل بين المتكلم والمستمع وقد بدأت المحاولات الأولى له على يد جراهم بارغ ومساعدة توماس إديسون وتسن 1875 وظهر نموذج مثله عام 1880 وطور عام 1884 على يد السويدي اريك سون حتى بلغ معدل الخطوط الهاتفية سنة 1992 700 مليون خط ،فقد أنتجت شركة فيليبس الهولندية هاتف يحتوي على جهاز حاسب إلكتروني يتيح الاتصال بين أجهزة الحاسبات الالكترونية عبر أسلاك الهاتف كما استفاد الهاتف من إمكانيات الاتصال عبر الأقمار الصناعية وتطور نفسه بإضافة أنظمة الرد الآلي على المستقبلين إليه فقد أدت هذه الاكتشافات وغيرها والتحسينات الجديدة الى زيادة فائدته وتعدد استخداماته.¹

ويعرفه قاموس أكسفورد الإنجليزي oxford بأنه: نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين.²

اصطلاحا: هو أحد وسائل الإعلام الجديد، يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية والاقتصادية عن طريق الاشتراط في خدمة الانترنت.³

كما يمكن تعريف الهواتف الذكية على أنها الهواتف النقالة الجديدة والمتطورة التي ظهرت في الوقت الحاضر، تزامنا مع التطورات التي حدثت في العالم، وتحتوي هذه الأجهزة على أنظمة متطورة لتشغيلها كنظام الأندر ويد ونظام الأيزو وغيرها من الأنظمة، ويمكن القيام بالعديد من

¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي،، دط،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ، د س ن،ص600.

² مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2013، ص36.

³ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دط ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن، 2014،ص84.

الأمر بواسطة الهواتف الذكية، فهي لا تقتصر على الاستقبال والإرسال كما في الهواتف النقالة التقليدية، بل يمكن من خلالها القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الانترنت، وتحميل العديد من التطبيقات الخاصة بكل جهاز عن طريق المتجر المتوفر فيها، تعمل الهواتف الذكية على خاصية اللمس.¹

¹ شيرين طقاطقة، تعريف الأجهزة الذكية موضوع، <http://mawdoo3.com>، بتاريخ 20/12/2017 الساعة 14: 14.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الهاتف الذكي

يعود تاريخ الهواتف الذكية لعام 1992 عندما كشفت شركة آي بي أم (IBM) الستار عن هاتف ساميون Simon، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين، والمذكرة، والبريد الإلكتروني. بعد ذلك تتالى تصنيع الهواتف الذكية وبدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر

دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة.¹

وقد اشتغلت شركات الاتصالات على تزويد الهواتف النقالة بخدمات وأدوات جديدة أفضت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسب والهاتف، وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة: الأعمال والتواصل، وتلقي الأخبار والمعلومات.

ففي أواخر التسعينيات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا، ومن أهمها نوكيا 9000.

كما طرحت إريكسون هاتفا ذكيا يدعى بينلوب Penelope جمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وكان يعمل وفق نظام تشغيل يدعى سيمبيان أوس Symbian os.

وشهد عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية وطرحت إريكسون وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك مشغل أم بي 3 (MP3) وشاشة لمس ملونة، وتطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ في 2005.

لكن الضجة الكبرى كانت في عام 2007 حيث طرحت شركة آبل جهاز "آي فون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم.

¹ مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز واحد من موقع www.aljazeera.net بتاريخ 2017/12/5، الساعة 15:03.

وقد أنشأت شركة آبل متجرا لتطبيقات هذا الهاتف مما أحدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية. وتتامي تطور الآي فون وأصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم.

وشهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد التابع لشركة غوغل. ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغ وأنتش تي سي.

وتفوق شركتا غوغلعبر نظام أندرويد وآبل عبر نظام "آيو أس" أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى نحو 90% على مستوى العالم، تليهما أنظمة تشغيل شركات أخرى مثل نظام "ويندوز فون" لشركة مايكروسوفت الأميركية، ونظام "بلاك بيري" لشركة بلاك بيري الكندية. ويشار إلى أن شركتي آبل الأميركية وسامسونغ الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية.¹

وقد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

وبعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة أصبح مألوفاً أن تتجاوز عشرين ميغا بيكسل، وبعضها وصل به الأمر إلى دقة غير مسبوقه بلغت 41 ميغا بيكسل.

وقد فتحت الهواتف الذكية آفاقا واسعة جدا في مجال الاتصالات، بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، والتواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كالفايس بوك، والتويتر، والواتس أب وفايبر، وغيرها.

¹نسرين فوزي اللواتي مقال منشور بعنوان نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر 2013 الموقع 2015/06/17، الساعة 10.12 بتاريخ <http://digital.Ahram.Org.eg/articles.aspx?serial=139754&eid=51>.

المطلب الثالث: خصائص الهاتف الذكي

يتميز الهاتف الذكي بجملة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن باقي الاجهزة الاخرى ونذكر منها ما يلي :

* يدعم العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة واي فاي التي تتيح لمستخدمه تصفح الانترنت وتقنية البلوتوث التي تتيح له التواصل مع هواتف أخرى وتقنية الاتصال القريب المدى التي تتيح مشاركة الملفات مع هاتف أخر يدعم تلك التقنية بمجرد التواصل بينهما الى جانب نظام تحديد المواقع الجغرافية .

* أبرز ما يتمتع به هو السهولة التي يجب أن يتحها لمستخدمه في التواصل مع الآخرين ومشاركة ما يشاء معهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي.¹

وإلى جانب تلك المميزات فان الهاتف الذكي قادر على أن يعمل قارئ كتب خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبيا وقادر أيضا على تسجيل الفيديو بدقة عالية واستعراض الصور بطريقة جذابة .

* يتيح الهاتف الذكي تصفح الوصول للانترنت بطريقة ذاتية أي عبر تشغيل خدمة الوصول للانترنت من خلال الهاتف .

* كما يتميز الهاتف الذكي بقدرته على مشاركة شاشته مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالية الوضوح والحواسيب اللوحة وبالقدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسيب الشخصية وعمل مزامنة بينها .

* ومع التقدم الكبير في مجال الهواتف الذكية والخدمات السحابية أصبح لزاما على أي هاتف ذكي ان يتمتع بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين السحابية وكذا لدعم الطباعة اللاسلكية مع الطابعات التي تدعم هذه الميزة..

¹ياسين خضير البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون، دط، الأردن، 2014

* وبعض الهواتف الذكية تستخدم تقنيات تتبع حركة العين لتصفح الانترنت أو استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد.

* تتيح الاتصال بالآخرين ورؤيتهم من خلال الأجهزة dct4 المزودة بكاميرات دقيقة.

* يمكن استخدام الهواتف الذكية في إنجاز مختلف أدور كل منها، وتكون Smartphones هذه الأجهزة

مفيدة في التعليم العديد من المهام التعليمية وتسهيل مهام المعلمين، وتعد أيضا أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطالب.

* حيث أنه يمكن للطالب التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم بدلا من الاختباء وراء الشاشات الكبيرة، إضافة إلى أنه يسهل وضع الكثير من الأجهزة المتنقلة في الفصل الدراسي والتي تتطلب مساحة كبيرة Desktops من وجود أجهزة الحاسوب المكتبية.

* وتمكن هذه الأجهزة الطالب من رسم المخططات والخرائط مباشرة على شاشات الحاسبات المصغرة باستخدام البرمجيات النموذجية "Software Standard"، ويمكنهم تدوين الملاحظات باليد write Hand «أو بالصوت "Voice" مباشرة على الجهاز "Devise" أثناء الدروس الخارجية أو الرحلات.

Registration Electronique إضافة إلى ذلك تمكنهم من إجراء التسجيل إلكترونيا

و أثناء الدروس العملية أو الخارجية عندما تكون **In putting Data** وإدخال البيانات مناسبة أو ثقيلة جدا مثل التجارب العلمية "Desktops الحاسبات الآلية¹".

*تساعد أجهزة الهواتف الذكية الطالب في المشاركة لتنفيذ العمليات والمهام في العمل الجماعي التشاركي(بحيث يمكن للعديد من الطالب والمعلم تمرير الجهاز بينهم أو استخدام خيار

¹ شرا حبلي، محمد عطية، الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي في العملية التعليمية، موقع على الأنترنت، 2018/06/17، الساعة: 15:00.

الأشعة تحت الحمراء "red Fonction Infra" في الأجهزة الرقمية الشخصية أو استخدام الشبكة اللاسلكية مثل "Bluetooth. البلوتوث "

*كما يمكن استخدام الهواتف الذكية كتقنية مساعدة للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات التعلم" « .Learning difficultés.

المطلب الرابع: التأثيرات السلبية والإيجابية للهواتف الذكية

-التأثيرات السلبية للهواتف الذكية:

إن الهاتف الذكي كغيره من وسائل التي أسدت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي السلبيات متعددة على حياة الأفراد ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذي وتطويره لتجنب ما يكن تجنبه من هذه السلبيات:¹.

1- إنتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.

2-ولكون الهاتف الذكي محمول يمكن انتقاله من شخص لآخر.

بالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه.

3-يسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله.

4-سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.

5-نظرا لخفة وزنه حملة، فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

6-يشكل الهاتف الذكي مصدر جديدا للمصاريف، والضغط على دخل الناس المحدود.

-التأثيرات الإيجابية للهواتف الذكية:

غزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة حياتنا اليومية أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة فآثارها الإيجابية يمكن أن تلمسها في شتى القطاعات سواء الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية والهاتف الذكي كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل أفراد

¹علي خليل شقرة، الإعلام الجديد التواصل الاجتماعي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2014، ص ص، 88، 87.

المجتمعات المعلوماتية ترك أثره على سلوكيات الفرد وطبيعة علاقته مع الآخرين ونذكر أهم الايجابيات التي رافقت ظهور الهاتف الذكي :

1-فالهاتف الذكي حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد لاتصال مع الآخرين بشكل سريع وفوري.

2- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبه للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الأسرة، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.

3- تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات كالفاسبوك والتويتر وخدمة تصفح المواقع على الانترنت والسكيب وغيرها من التطبيقات.¹

4- لقد تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهات يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز عيش فيه كل فرد حياته يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجل يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها.

5-إستخدام نظامي تشغيل معا على الهاتف الذكي مثل تنظيم نظام ويندوز موبايل ونظام أندرويد في هاتف واحد .

¹ ياسين خضير البياتي، نفس المرجع السابق، ص435.

المطلب الخامس: دراسات و إحصائيات لاستخدامات الهواتف الذكية في الجزائر لسنة
2017

تمثل ثورة المعلومات التي نعيشها في الوقت الراهن أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في الحياة البشرية والإنساني جمعاء، وتعد الهواتف الذكية اليوم من أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية إذ تعتبر من أبرز الوسائل الاتصالية التي غيرت نمط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك والتفاعل في مضامين ومواضيع مختلفة، إذ يمكن من إرسال واستقبال المكالمات الصوتية والفيديو وفتح الملفات والتنقل بها ويوفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وخدمات التواصل الاجتماعي تتسم بقدرتها العالية على الوصول إلى الأفراد في أي مكان وفي أي وقت، بالصورة التي تساعد على الوصول إلى شرائح مختلفة تتفاوت أعمارها وتباين خصائصها، حيث يتم الاتصال بالإنترنت لا سلكيا (عن طريق الأشعة تحت الحمراء)، من خلال خدمة الوب(WAP)، وهذا يتم في أي مكان دون الالتزام بالتواجد في أماكن محددة مما يسهل عملية الدخول إلى الإنترنت وتصفحه.¹

لذلك أصبح قطاع الاتصالات في الجزائر اليوم من القطاعات المرتكزة على الصناعات التقنية وشبه التقنية وذلك من أجل الدفع القوي لصالح المجالات التي تتطلب ارتكاز على المعرفة التي من شأنها التأثير الإيجابي على الاقتصاديات المتقدمة، حيث تركز هذه الصناعات وتلك الخدمات من خلال تبني أسلوب الدفعة المزدوجة التي تؤمن الانطلاق نحو صفوف القوى الاقتصادية البارزة، فالهواتف الذكية الموصولة عبر تقنية الجيل الثالث وصلت إلى أدق زوايا وحركات الإنسان يكتب ويسجل ويصور من خلال استخدامه للخدمات التي إليها هذه التقنية،

¹ عبد الوكيل الفار إبراهيم، الوسائط المتعددة التفاعلية، الدالة لتكنولوجيا الحاسبات، دط، دن، طنطا، مصر، 2000، ص210.

حيث أصبح يدخل إلى مختلف مواقع الإنترنت ويستخدمه للتواصل مع الآخرين بترسيخ الخصوصية لا العمومية.¹

إننا نتعامل اليوم مع الهاتف الذكي والإنترنت بوصفهما ظاهرة اجتماعية إذ لأنه قد أضحى كذلك بالفعل بمعايير متعددة للظاهرة الاجتماعية وهو:

1- الانتشار الواسع.

2- الدلالة الاجتماعية الثقافية التي أصبحت مرتبطة به.

3- الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والسيكولوجية التي تدفع فئات متنوعة إلى الانخراط في جماعة أصحاب الهواتف الذكية للمسايرة والاستمتاع بالدلالات والرموز الاجتماعية ذاتها.

4- تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي كون أن هذا الجهاز أصبح بمثابة ظاهرة اجتماعية وليس ثقافية اجتماعية.

إن الهاتف الذكي اليوم أصبح رمزا اجتماعيا كونه بات لديه القدرة على التصنيف الاجتماعي كما أن تقنية الجيل الثالث والتفاعلية عبر الهواتف الذكية جعلت هذا المستخدم يدخل ضمن التصنيف والتميز الاجتماعي من خلال رسم صورة وهمية للذات لدى المستخدمين لتزييف الحقيقة عن انتمائهما الاجتماعي وحل كافة المشكلات الخاصة بهم (على الصعيد النفسي) كون أن حيازتهم لهذا الجهاز (الهاتف الذكي) تحقق إشباع سيكولوجي زائف بمجرد التفاعل عبر مختلف المواقع في شبكة الإنترنت واستخدامه في الشارع ونقل مختلف صورة في المناسبات أو العمل لذا فهو يحقق لدى بعض الفئات التوازن النفسي الموهوم والمصطنع بالتميز والمساواة مع الآخرين، خاصة وما وفرته هذه التقنية من سهولة الكلام وتوفير الجو

¹ إبراهيم الأخرس، الأثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (الإنترنت والمحمول نموذجيا)، دطدار كتاب العربي، مصر ، القاهرة، 2008، ص ص، 290، 291.

والمناخ للتعبير بكل حرية، في إطار التفاعل الاجتماعي حيث نضبت الموضوعات المشتركة وجفت لغة الحوار بعدما وضع المستخدمون يدهم في الكلام الافتراضي.¹

وفي ظل هذا التطور التكنولوجي لم يعد الهاتف الذكي الموصول عبر الإنترنت وسيلة للتواصل الاجتماعي فقط بل خلق نمط جديدا من الإعلام والاتصال الافتراضي وظهرت صحافة الهاتف الذكي كشكل من أشكال الإعلام الجديد حيث أصبح المستخدم يحرر أخبار ويعلق على أخرى بكل حرية وبميزات أقوى لكن الإدمان الذي ولده الوقت الطويل الذي نقضيه وبيدنا الهاتف الذكي ونتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ونتفاعل مع الآخرين لساعات طويلة لا تنتهي بأثار إيجابية كالترفيه التسلية وتبادل المعلومات، وكذا سلبية منها بطنين الأذنين، زغلة العين، التأثير على مكونات الدم وحتى العظام اضطراب الجهاز العصبي....إلخ، ليبقى المواطن الجزائري رهينة استخداماته للجهاز .

¹ عباس صبا، الإعلام الجديد والتفاعلية، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2009، ص10.

وتتمثل الإحصائيات لمستخدمي الهواتف الذكية في الجزائر لسنة 2017:

حيث أظهر تقرير لمركز مخر المستهلك لشركة إريكسون السويدية أن نسبة استخدام الهواتف الذكية ارتفع في الجزائر خلال سنتين بنسبة 150% لينتقل من 27% في 2014 الى 68% في 2016 مشيرا إلى ارتفاع محسوس في استخدام الأنترنت منذ 2014 لاسيما التطبيقات التي انتقلت نسبة استخدامها من 18% إلى 61%.

وقام مركز الشركة مؤخرا في تاريخ 2017/10/25 بتحقيق ميداني عن استعمال التكنولوجيات الجديدة في ستة مدن كبرى في الجزائر وهي الجزائر -وهران -قسنطينة ورقلة- سطيف-البليدة.

وجرت الدراسة -حسب بيان للشركة على شكل مقابلة مباشرة مع عينة تمثل 06- ستة- ملايين مستخدم من مختلف فئات المجتمع على أساس المقارنة مع النتائج المتوصل اليها خلال التحقيق الأول لسنة 2014.

ويتكون عدد المشاركين في الاستطلاع من طلبة وأشخاص عاملين وغير عاملين حيث يتراوح أعمارهم بين 15 و60 سنة ويظهر التقرير إن عدد مستهلكي الجيل الثالث للأنترنت انتقل من 50 سنة 2014 إلى حوالي 100 سنة 2016 لدى الفئات المعنية بالتحقيق مشيرا أيضا أن المستهلكين الجزائريين يستخدمون بصفة متساوية خدمتي الإنترنت الثابت والنقال.¹

وبالنسبة لمصدر التزويد بالأنترنت فكانت الصدارة للاتصال عبر الإنترنت المنزلي من حيث نسبة المستهلكين المتصلين بالإنترنت خلال مساهم مع ارتفاع محسوس منقلا من 10 حواسيب إلى 35 حاسوب إلى سنة 2016.

¹Etude Ericsson : la pénétration des Smartphones en " Algérie" en hausse 150% ; en /05/02 /2017-heur 01 :05

كما يظهر التحقيق ارتفاعا ملموسا في استعمال خدمات الإنترنت منذ 2014 وارتفاع عدد مستخدمي التطبيقات للتنقل على الإنترنت من 18% إلى 61% أما عدد مستخدمي خدمات التجارة الإلكترونية فقد انتقل من 10% إلى 52%.

خلاصة:

وفي الختام نستخلص أن للهواتف الذكية استخدامات كثيرة فقد أدخلت عدة طرق للاتصال والتواصل مقارنة بالهواتف النقالة كخدمة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها كما لها تأثيرات سلبية وإيجابية على الأسرة التي تعتبر أهم النظم كما كثر استخدام أفرادها لهذه التقنية نظرا لشغفهم بمستحدثات التكنولوجيا وحرصهم على تتبع تطوراتها فقد أثرت كثيرا على علاقاتهم الاجتماعية والأسرية.

كما يمكن القول أن الحد بين إيجابيات وسلبيات استخدام الهواتف الذكية هو طريقة استخدامنا لها وتعاملنا معها، نحن من نبنى تلك العزلة لاسيما أقرب الناس إلينا، بل نخلق الأعذار والأسباب التي لو تأملنا قليلا لأدركنا أنها ليست سوى تبريرات لإرضاء أنفسنا ليس إلا.

الفصل الرابع: تأثير استخدام

الهاتف الذكي على الاتصال

الأسري لدى أفراد العينة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من اهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي بعد التطرق إلى الجوانب النظرية الخاصة بالموضوع والتي تناولت متغيرات (الهاتف الذكي، الاتصال الاسري)، حيث سنتمكن من خلال فصل إجراءات الدراسة الميدانية كشف وتحليل الدوافع والاشباكات المحققة من استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية، وكذا التأثيرات المحدثة من خلال استخدام الأجهزة الذكية على أفراد الاسرة الجزائرية كما تم تفسير إجابات المبحوثين وتحليلها بالرجوع إلى عدد من الدراسات وكذا آراء الباحثين ومجموعة من اهل الاختصاص في مجال التكنولوجيا الحديثة، بالإستناد طبعا على الجانب النظري.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث الأول: توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

سنقوم من خلال هذا المبحث بدراسة الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير (الجنس) وذلك للتعرف على مدى الفرق الذي يحدثه هذا المتغير على درجات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل محور من محاور المقياس الثلاثة:

الجدول رقم (01): بوضوح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	50	50%
أنثى	50	50%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن توزيع العينة حسب النوع جاءت بطريقة متساوية بين الجنسين ذكور وإناث في امتلاكهم للهواتف الذكية، ونفس ذلك إلى أن كلا الجنسين يستخدمون الهواتف الذكية ولا توجد عوامل تمنع كل من الذكور والإناث في استخدام هذه التقنية، وذلك حسب طبيعة العصر الذي حطم الكثير من الفروقات بين الجنسين.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

سنقوم من خلال هذا الجدول بدراسة الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير (السن) وذلك للتعرف على مدى الفرق الذي يحدثه هذا المتغير على درجات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل محور من محاور المقياس الثلاثة :

الفئة السنية	العدد	النسبة المئوية
18-28	33	33
29-38	20	20
39-48	33	33
أكثر من 48	14	14
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة سن (18-28) الأكثر حضورا بنسبة 33% وهي نسبة كبيرة ثم تليها فئة من (29-38) بنسبة 20% ثم تليها فئة (39-48) بنسبة 33%، ثم تليها فئة أكثر من 48 سنة بنسبة 14% وهي نسبة ضعيفة.

نفسر تفوق فئة سن (28-18) أعلى نسبة تمثلت بنسبة 33% وجاءت أصحاب سن (29-38) بنسبة 20% بدرجة أقل من الفئة الأولى، وجاء أصحاب سن (48-39) بنسبة 33% وهي متساوية الفئة الأولى، وهذا راجع إلى أن أصحاب هذا السن ذوي مستوى تعليمي أكبر مما يسمح باستخدام الجهاز، وجاء أصحاب سن أكثر من (48) فما فوق الأقل استفادة من الهاتف الذي بنسبة ضعيفة قدرت بـ 14%، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام هذه الفئة بالجهاز كون أنه صعب الاستخدام.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن فئة الشباب هم أكثر الفئات استخداماً لهذه التقنية هذا يرجع إلى أن أفراد الأسرة الذين يستخدمون هذه الوسيلة أو التقنية جلهم شباب مما تزيد رغبتهم في إقتناء الجهاز والتواصل مع الآخرين دون انقطاع بالإضافة إلى متطلبات الدراسة. وكما تتفق دراسة نشرت في مجلة العرب بالنقل عن مجلة فوكس الألمانية¹ أن عدد كبير من المستخدمين المدمنين على الهواتف الذكية هم من فئة الشباب، حيث يقومون بالاستخدام الأمثل والدائم لهذه التقنية ولا يمكنهم التخلي عنه، ويعود ذلك حسب رأيهم إلى وسائطه المتعددة وتطبيقاته المتميزة الجاذبة للانتباه.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.

سنقوم من خلال هذا الجدول بدراسة الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير (الدور الأسري) وذلك للتعرف على مدى الفرق الذي يحدثه هذا المتغير على درجات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل محور من محاور المقياس الثلاثة :

الدور الأسري	العدد	النسبة المئوية
أب	38	38,0
أم	22	22,0
ابن(ة)	40	40,0
المجموع	100	100,0

¹ مارتين غاداماخار، الهاتف الذكي إدمان لا بد منه، مجلة العرب، العدد 18، الإثني 19 ماي 2005

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة فئة الأبناء هي النسبة الأكبر ومقدرة بـ 40% وتليها نسبة الآباء المقدرة بـ 38% ثم النسبة الأقل هي نسبة الأمهات المقدرة بـ 22%.

وترجع النسبة الكبرى في امتلاك واستخدام هذه التقنية لدى الأبناء والبنات أكثر من الأمهات غيرانها متقاربة مع نسبة الآباء ،وذلك راجع إلى المستوى الثقافي والرغبة في استخدام هذه التقنية لدى الأولاد والبنات.

أما عن رأي الأسر ففي استطلاع أجراه المركز تبين أن أكثر من نصف العينة يرون أن تأثير الهواتف الذكية لاسيما باستخدام الإنترنت يعتبر إيجابياً على أبناءهم، وأكد أكثر من ثلاثة أرباع العينة أن أهم ميزة للإنترنت هي الوصول السريع للمعلومات إلا أن استخدامهم لها انحصر في المحادثة وتحميل الأغاني والأفلام واستخدام البريد الإلكتروني.

كشف استطلاع أجراه (مركز استطلاع الرأي العام) في مصر عن رأي الأبناء في استخدامهم للإنترنت عبر الهواتف الذكية أنه على الرغم من فناعة هؤلاء الشباب بأن أهم مميزات الإنترنت هي توسيع المدارك وزيادة المعلومات.¹

وأشار معظم الأبناء إلى عدم تأثير استخدام الإنترنت على اهتماماتهم الأخرى مثل مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات.

أما الدراسة التي قام بها كل من الدكتور محمد سعيد ودكتور وجدي شفيق² بكلية الآداب جامعة طنطا عن (الآثار الاجتماعية للإنترنت على الأبناء) فقد كشفت أن 50.07% من العينة يذهبون إلى أن شبكة الإنترنت تؤثر سلباً الأبناء وعلى الوقت الذي يتم قضاءه مع أسرهم، ورأى 52.5% من المبحوثين أن لشبكة الإنترنت تأثير سلبي على العلاقات الأسرية، وذهب 60.8 أن لها تأثير سلبي على العلاقات مع الأقارب حيث تقل معدلات الزيارات

¹ مؤلف مجهول : وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، مجلة البيان، 2010/06/12، AM :12:00:00
²الموقع نفسه.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

الأسرية. وتقول الأخصائية الاجتماعية أ/عفت جمعة أنها وصلت إلى طريق مسدود مع ابنها الكبير الذي دمر الإنترنت حياته، وسرق زهرة شبابه، وما باليد حيلة.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور المستوي التعليمي.

سنقوم من خلال هذا المبحث بدراسة الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير (المستوى التعليمي) وذلك للتعرف على مدى الفرق الذي يحدثه هذا المتغير على درجات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل محور من محاور المقياس الثلاثة :

<u>النسبة المئوية</u>	<u>العدد</u>	<u>المستوى التعليمي</u>
1	1	بدون مستوى تعليمي
2	2	متوسط
15	15	ثانوي
82	82	جامعي
100	100	<u>المجموع</u>

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبرى في متغير المستوى التعليمي مقدرة بـ 82% وهي نسبة تمثل المستوى الجامعي ثم يليها نسبة 15% وهي نسبة تمثل المستوى الثانوي، ثم نسبة 2% التي يمثلها المستوى المتوسط وهي ضعيفة جدا مع نسبة 1% التي تشمل فئة الأمية دون المستوى التعليمي.

نفسر حضور نسبة 82% من المستوى الجامعي إلى الأكثر استفادة من الهاتف الذكي نظرا لمتطلبات الدراسة الأكاديمية أيضا للدرجة العلمية التي وصل إليها المبحوث، كما أنهم يقومون بالتواصل مع الأساتذة خارج أوقات الدراسة، أما فيما يخص الفئة الثانية فهي تشمل المستوى

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

الثانوي، فهم أقل حضوراً نظراً للمستوى التعليمي المحدود وأيضاً لعدم ضرورة الحاجة إليها مقارنة بالمستوى الجامعي حيث يبقى الاستخدام رهيناً للمؤهلات العلمية باستخدامات الجهاز و ينحصر الاستخدام في الاتصال و أخذ الصور فقط ويأتي المستوى المتوسط في المرتبة الثالثة، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها الدخل والامتلاك المحدود لهذه التقنية واحتلت فئة دون المستوى المرتبة الأخيرة والمعدومة تقريبا وذلك راجع إلى الجهل باستخدام الجهاز و تنحصر في اللعب و الترفيه و تمضية أوقات الفراغ.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث الثاني: تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

سنقوم من خلال هذا المبحث باختبار الفرضية البحثية الأولى التي تنصّ على: "يؤثر استخدام الهاتف الذكي تأثيرا ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة" ، وذلك بتطبيق معامل "بيرلسون" لقياس الارتباط، مثلما يوضّحه الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضّح اختبار بيرلسون لقياس علاقة التأثير بين استخدام الهاتف الذكي والاتصال الأسري لدى أفراد العينة.

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استخدام الهاتف الذكي	100	0,084	0,406 غير دال إحصائيا
الاتصال الاسري	100		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهاتف الذكي وبين الاتصال الأسري لدى أفراد العينة، لأنّ قيمة معامل الارتباط بلغت 0.08 عند مستوى دلالة 0.40 وبما ان مستوى دلالة معامل الارتباط بيرلسون اكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية وهي (0.05)، فهذا يعني انه لا توجد علاقة ارتباطية أو علاقة تأثير بين استخدام الهاتف الذكي والاتصال الأسري.

إنّ عدم وجود علاقة تأثير بين استخدام الهاتف الذكي والاتصال الأسري لدى أفراد العينة، حسب اتجاه درجاتهم على عبارات المقياس، يمكن رده إلى عدد من الاحتمالات، منها:

• تمتع الأسر الجزائرية بقدر من الحصانة في ما يخص الاتصال الأسري:

حيث ورغم التحولات الكثيرة التي عرفتها وتعرفها الأسرة الجزائرية، فإنها لا تزال تتمتع بقدر من التماسك الأسري، الذي يتجسد من خلال الحفاظ على تراتبية الأدوار داخل الأسرة، فدور الأب في الكثير من الأسر لا يزال مرادفا لمركز اتخاذ القرار داخل الأسرة، ومصدر السلطة والتوجيه أيضا ، ولم يتأثر هذا الدور بالتحولات التي عرفتها الأسرة وأبرزها ظهور المرأة العاملة.

فضلا على كون أفراد الأسرة لديهم الكثير من المواضيع المشتركة، والتي توفر محاور هامة للنقاش الأسري، مثل مناقشة قضايا التي تهم الأسرة، ومتابعة المسار الدراسي للأبناء، وقرارات الشراء المختلفة... إلخ، بالإضافة إلى العديد من المواقف الاتصالية المشتركة مثل: مشاهدة برامج التلفزيون، وتناول العشاء بشكل جماعي... إلخ.

ومجمل القول بخصوص هذا الاحتمال أنّ الأسر الجزائرية التي ينتمي إليها أفراد العينة لا تزال لديها القدرة على الحفاظ على مستوى جيد من الاتصال الأسري رغم عوامل التغيير والتغيير المتلاحقة التي مرتّ وتمرّ بها، بشكل آخر قد تكون هذه الأسر قد استفادت من خصوصية السياق السوسيوثقافي للمجتمع الجزائري حتى تطوّر أليات للتكيف من ناحية الاتصال الأسري تتماشى والتغيرات الحاصلة، ومنها التغيرات التكنولوجية على وجه الخصوص.

• عدم وعي أفراد العينة بحجم تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري:

إنّ مما هو معلوم أنّ التطوّر التقني يسبق التطوّر الاجتماعي بفترات زمنية كبيرة، فالمجتمعات تتطوّر تقنيا، وتبقى لمدة طويلة غير قادرة على فهم واستيعاب جوانب هذا التطوّر وانعكاسه على مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، بمعنى أنّ المجتمعات تتطوّر من الناحية الاجتماعية بشكل أبطأ بكثير من تطورها التقني، وعطفا على هذا يمكن أن نطرح احتمال أنّ أفراد العينة غير واعون بحجم ودرجة واتجاه تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري، وربما لا يزالون إلى غاية الآن في مرحلة الانبهار بالوسيلة، علما أنّ الأفراد في هذه المرحلة يكونون تحت

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

وطأة نوع من التخدير، والشدّ والأسر للوسيلة الجديدة، وهو ما يجعلهم غير قادرين على فهم وإدراك سلبياتها في البداية، وتتأخّر هذه العملية إلى فترات زمنية لاحقة، وهو ما تشرحه نظرية الحتمية التكنولوجية بالتفصيل، وهو نفسه ما وقع مع التلفزيون على سبيل المثال.

• وجود تناقض بين الاتجاهات الحقيقية لدى أفراد العينة واتجاهاتهم نحو بنود المقياس:

إنّ التناقض أو المفارقة يكاد يكون السمة البارزة لدى الفرد في العصر الراهن، وتحدياته المتعددة والمتنوعة، وهو ما تشير إليه العديد من الدراسات السيكلوجية، التي توصلت إلى أنّ الفرد يميل إلى التصريح باتجاهات ومواقف، في حين إنّ في الحقيقة يتبنى اتجاهات أخرى قد تختلف تماما عن تلك المصرّح بها، ويعود ذلك إلى عدّة عوامل منها: تحديات الحياة العصرية، السعي لتحقيق مصالح ومكاسب معينة، الخوف من خسارة مكاسب ما، الانفعال العاطفي أي غلبة العاطفة على الاتجاه نحو شيء أو موقف معين... إلخ.

وهذا ما معناه أن أفراد العينة قد يدركون وجود تأثير سلبي لاستخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لديهم، لكنّه يصرحون بخلاف ذلك، ربما لوقوعهم تحت الحبّ والتعلّق المفرط بهذه التقنية الأسرة، ويمكننا أن نلاحظ بوضوح الكثير من مظاهر هذا التعلّق، مثل الاستخدام المفرط للجهاز، ولو بدون هدف محدّد، فقد أثبتت إحدى الدراسات بأن الأفراد اليوم صارت لديهم حركات ميكانيكية يقومون بها بشكل آلي وتلقائي مثل تحريك الإبهام إلى الأعلى على شاشة الجهاز لتمرير الصور إلى الأسفل، ولو كان ذلك عن غير قصد وبدون انتباه لمحتوى الشاشة، بالإضافة إلى النوم والجهاز بيد مستخدمه، أو استخدام الجهاز وهو في حالة ربط بالشاحن رغم خطورة ذلك، وغيرها من المظاهر الأخرى، وهو ما يعني أنّ أفراد العينة يميلون إلى إعطاء اتجاهات مناسبة وليست حقيقية تجاه قضية تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لديهم.

الاستنتاج:

وعليه نستنتج بأنّ الفرضية الأولى للدراسة لم تتحقّق، وأنّ استخدام الهاتف الذكي لا يؤثّر على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة، من وجهة نظرهم.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث الثالث: الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة

حسب متغير الجنس.

سنقوم من خلال هذا المبحث باختبار الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فيتأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وذلك بتطبيق اختبار ت للعينيتين المستقلتين t-test مثلما توضّحه الجداول التالية:

الجدول رقم (6) يوضح الفروق اختبار ت لقياس الفروق في الدوافع والإشباع لدى أفراد العينة من استخدام الهاتف الذكي حسب متغير الجنس.

المحور الأول (الاستخدامات والإشباع)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ذكر	50	37,24	4,192	-1,551	0,124
	أنثى	50	38,44	3,518		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.124) جاء أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين إلى تراجع المفهوم التقليدي للفروق بين الذكور والإناث في الإبحار في الأنترنت في المجتمع الجزائري وتوحيد كافة الحقوق والواجبات بين الطرفين لذلك طبيعة المجتمع العصرية.

وفي هذا الصدد يتفق الباحث "Stora" ويؤكد بأن السهولة والبساطة ومختلف التطبيقات والخصائص التي يمنحها الهاتف الذكي في الاستعمال تساعد المستخدم القيام بعملية تفاعلية

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

يريدها سواء كان ذكرا أو أنثى فمتغير الجنس لا يؤثر في دوافع استخدام الأنترنت لدى أفراد العينة للهواتف الذكية.

وهو ما يختلف مع ما جاءت به دراسة إيما فوراتي¹ Emma Fourati ودراسة وولش وايت يونغ و² WalshSh.White Km young(2009) الذين أكدوا على وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام الأنترنت عبر الهاتف الذكي وتقديمه العديد من الخدمات اليومية التي تستهوي كل واحد على حدى.

الجدول رقم (7) يوضح اختبارات لقياس الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير الجنس:

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحور الثاني (تأثير الهاتف الذكي على طبيعة الاتصال)
0,454	-	7,49097	113,7400	50	ذكر	
غير دال	0,752	7,67620	114,8800	50	أنثى	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.454) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

¹-Emma Fourati, Regards croisés sur les usages problématiques du Smartphone dans la société française, thèse pour obtenir le grade magistère dans l'université Panthéon Sorbonne Paris

² -walsh ,sh&white,km&young ,r,mcd,thephoneconnection:aqualitayive exploration ofhow belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth,journal of community &applied social psychology ,19,2009

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

ويعزى ذلك حسب الطالبين إلى تراجع المفهوم التقليدي للفروق بين الذكور والإناث في المجتمع الجزائري، نظرا لاندماج الإناث في كل مجالات الحياة اليومية في عصرنا الحالي. كشف استطلاع أجراه (مركز استطلاع الرأي العام) في مصر عن رأي الذكور الشباب في استخدامهم للإنترنت أنه على الرغم من قناعة هؤلاء الشباب بأن أهم مميزات الإنترنت هي توسيع المدارك وزيادة المعلومات إلا أن استخدامهم لها انحصرت في المحادثة وتحميل الأغاني والأفلام واستخدام البريد الإلكتروني.

ويتفق الباحث محمد العيبري¹ مع دراستنا بقوله أنه أصبح كل إنسان اليوم عنده أيفون وجلاكسي وبلاك بيري وغيرها من الأجهزة الذكية يمتلك في جيبه مركزا إعلاميا متكاملًا يستطيع من خلاله نشر ما يشاء من وسائل صوتية أو صور أو مقاطع مرئية أو رسائل مكتوبة، كما اضاف بأنه ساهم في تسهيل عملية التواصل والاتصال الإجتماعي للذكور والاناث.

وتختلف هبة مبارك² مع هذا الطرح قائلة أنه على الرغم من الميزات الكثيرة التي يجنيها مستخدم الجوال الذكي، إلا أنها عادت بالسلب على الترابط والتواصل المباشر على الجنسين وأوضحت الباحثة بشاير محمد أن الأجهزة الذكية للأسف أصبحت مصدرا يستخدم من قبل بعض المراهقين الذكور و الإناث بأسلوب خاطئ تم استغلالها أسوأ استغلال من قبل غالبية الشباب، ويجب استعمال هذه التقنية وتوظيفها التوظيف الصحيح والسليم، بعيدا عن السلوكيات الخاطئة.

¹ فاروق أحمد الدمام، الهواتف الذكية تتصدر قائمة تفكك العلاقات الأسرية موقع [www. Alyaum.com](http://www.Alyaum.com).

²فاروق أحمد الدمام، نفس الموقع.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

الجدول رقم (8) يوضح اختبارات لقياس الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحور الثالث (أفراد العينة)
0,982	-0,023	4,264	35,16	50	ذكر	اقتراحات
		4,397	35,18	50	أنثى	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.982) جاء أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

كما يتسنى لنا من خلال بيانات الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري بفعل متغير الجنس ذكور وإناث في أن يتواصلون دون خجل أو إنطوائية وبينون علاقات افتراضية بسهولة وكذلك الانفلات عن الرقابة الأبوية والاجتماعية ويحافظون على سرية العلاقة وخصوصياتها، فلا يؤثر متغير الجنس حول ما استطاع الهاتف الذكي تحقيقه للمستخدم من التواصل دون خجل وكذا السهولة في بناء عدة علاقات افتراضية لاسيما الابتعاد عن الرقابة الأبوية والتي نالت إجابات مرتفعة، حيث قلصت الهواتف الذكية من التواصل التقليدي، وأصبح المستخدم اليوم يتواصل عبر عالم إلكتروني يفتقد الكثير من المقومات الأسرية والاجتماعية، مما دفع إحصائيين في علم الاجتماع يحذرون من انشغال الفرد الهواتف الذكية من دون فسح المجال للحوار والحديث المتبادل بين الأطراف، كما أن التطورات الأسرية ومشاكلها من شأن أن يزيد الفجوة بين أفراد العائلة الواحدة وجعل الشباب يقوم بعدة أفعال بعيدة عن الرقابة، كما أكد عدد من المتخصصين أن الولوج إلى الأنترنت

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

سواء من قبل الذكور والإناث لا تخضع للرقابة الأبوية وبالتالي تلاشت السلطات الأبوية في ذلك حضور الهاتف الذكي.

الاستنتاج:

ومما سبق نستنتج بأن الفرضية البحثية لم تتحقق

الجدول رقم (9) يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الاتصال الأسري (الدرجة الكلية)	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ذكر	50	41,34	2,980	0,121	0,904
	أنثى	50	41,26	3,607		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.904) جاء أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن متغير الجنس ذكور وإناث لا يؤثر الهاتف الذكي في التواصل الأسري، وهذا راجع إلى درجة الوعي بين الجنسين في الأسرة الجزائرية.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

ومما يتفق مع دراستنا دراسة **زيل كفلي بهاروردين** (Zulkefly Baharudin2009¹) ودراسة **رايد** (2004) **Reid**² ودراسة **أبو جدي**³ (2008) الذين أكدوا أنّ الذكور يستخدمون الهواتف الذكية مقارنة مع الإناث، لأن كلا الفئتين يعيشون في بيئة اجتماعية وثقافية واحدة، كما أن استخدام الهواتف الذكية في الحياة لا يقتصر على الجنس، فعدا أن التقنية عزت مختلف جوانب الحياة وأصبحت ضرورة حتمية لا غنى عنها. في حين أن هناك دراسة تشانغ جي يون الذي وجد أن نسب الذين يستخدمون الهواتف الذكية لمدة 6 ساعات يوميا حيث تبلغ 22.9 للنساء و10.8 للرجال .

في حين تختلف دراسة **إيشي**⁴ (2012) **ishi** و**شان لوفر** " **chen&lever**⁵ وكذا دراسة **جديدة أجرتها شركة دايركت لاين** حيث قامت بتركيب برمجيات للهواتف الذكية ل50 شخص لتعقب كيف يتعامل الرجال والنساء مع أجهزتهم تحديدا ،وأثبتت النتائج أن الرجال يقضون وقتا أطول يوميا في استخدامهم للهواتف الذكية وكان متوسط الاستخدام اليومي ساعتين و 44دقيقة إلى غاية 3ساعات مقابل ساعة و 41 دقيقة للنساء .مفسرين ذلك بأن المرأة تبقى أكثر انشغالا بالأعمال المنزلية وأكثر بمشاهدة الأفلام والمسلسلات مقارنة بالذكور مما يقلل استخدامها الدائم لهذه التقنية.

¹Zukely Sh Baharudin, mobil phone use amongststudents in auniversity in Malaysia itscorrelates and relationship to psychologcall health. European journal of scientific research n (37) 2009.

²Reis Reid F.insightsinto the social and psychological effects of Smstexts messaging journal of communicatur, N (56)20004.

³أبو مجد الجدي، الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طالبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 4، عدد 2، 2008.

⁴Ishii, KenichiExamining the Adverse Effects of Mobile Phone Use among Japanese Adolescents, Keio communication review No. 33,2010..

⁵Chen, Y. & Lever, K. , Relationships among Mobile Phones, Social Networks, and Academic Achievement: A Comparison of US and Taiwanese College Students. Paper presented at the meeting of the Hungarian Academy of Sciences Conference. Budapest, Hungary ,2012

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث الرابع: الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير السن.

سنقوم من خلال هذا المبحث باختبار الفرضية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير السن، وذلك بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي **anova** مثلما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم (10) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير السن:

الاتصال الأسري (الدرجة الكلية)	اتجاه التباين	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المربعات	119,345	3	39,782	0.688	0.561
	بين المربعات	5550,045	96	57,813		
	المجموع	5669,390	99			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير السن، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.561) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

يتضح لنا إذن بأن متغير السن غير مؤثر على درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الاسري لدى أفراد العينة، وهو أمر مستغرب إلى حدّ ما، على اعتبار أن التغير بفعل السن لدى الأفراد غالبا ما يولد تغيرا في أنماط التفاعل والتأثر لديهم في مختلف النواحي،

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

وهو توصلت إليه العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية متغير السن في إحداث فروق في أنماط التأثير لدى الأفراد .

ونعتقد بأن عدم فعالية هذا المتغير في الدراسة الحالية يرجع أساسا إلى الاشتراك في نفس نوع الوسيلة وهي الهاتف الذكي ، وهو الاشتراك الذي يفضي اشتراكا في التماهي مع خصوصية هذه الوسيلة التي صارت سمة بارزة لدى الأفراد صغيروهم وكبيرهم، فكما يمتلكها الشباب، يمتلكها الأطفال، ويمتلكها الكهول، بل وحتى الشيوخ أيضا، بالإضافة إلى ذلك تتشابه الانفعالات والعواطف التي تحملها الفئات العمرية المختلفة تجاه هذه الوسيلة، وأبرز هذه العواطف: المرافقة، الاستئناس، مصدر المعرفة، رمز اجتماعي، مكانة اجتماعية، مواكبة التحضر... إلخ، وقد يمثل هذا التشابه في التماهي العاطفي مع الوسيلة عاملا آخر مبررا لعدم وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على تأثير الهاتف الذكي

على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير السن:

المحور الأول (الاستخدامات والإشباع)	اتجاه التباين	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المربعات	31,139	3	10,379	0,677	0.568
	بين المربعات	1806,971	96	15,336		
	المجموع	1838,110	99			

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبيعية الاستخدامات والإشباعات المحققة لدى أفراد العينة بفعل استخدامهم للهاتف الذكي تعزى إلى متغير السنّ، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.568) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

يمكن أن نردّد عدم وجود فروق في استخدامات الهاتف الذكي لدى أفراد العينة، والإشباعات التي تتحقّق لديهم جرّاء هذا الاستخدام، تبعاً لمتغير السنّ إلى التشابه الكبير في أنماط وعادات استخدام الهاتف الذكي، وكذا التشابه في الإشباعات المحقّقة لدى الفئات العمرية المختلفة. فطريقة الاستخدام تتشابه لدى الجميع تقريباً، سواء من حيث الزمن أو المكان أو حتى الطريقة، وغالباً ما تكون فترات الفراغ، أو فترات الفراغ من الأعمال، أو حتى فترات ما قبل النوم، أبرز الاوقات المفضّلة لدى أفراد العينة لاستخدام هواتفهم الذكية، أمّا عن الإشباعات المحقّقة فغالباً ما ترتبط بالترفيه، والتواصل، وتحقيق الرغبة في الاطلاع على المستجدات... إلخ، وهو ما يجعل الفارق السنّي غير فعال لإحداث فروق على هذا المستوى.

الجدول رقم (12) يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة

حسب متغير السنّ.

المحور الثاني (تأثيرات الهاتف الذكي على الاتصال الأسري)	اتجاه التباين	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المربعات	31,139	3	10,380	0.551	0.648
	بين المربعات	1806,971	96	18,823		
	المجموع	1838,110	99			

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الهاتف الذكي على طبيعة ومستوى الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير السنّ، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.648) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05). يبدو جليا عدم تأثير متغير السنّ على درجة تأثير استخدام ال هاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة ،حيث فضلا على عدم وجود تأثير لهذا المتغير على الدرجة الكلية للمقياس فإنّه لا يؤثر على هذا المحور أيضا، ويمكن أن نردّ ذلك إلى حالة التقارب الكبيرة التي تشهدها مكونات النسيج الاجتماعي في العصر الراهن، حيث أنّ صراعا لأجيال على سبيل المثال صار أقلّ حدّة، وأقلّ وضوحا مما كان عليه الحال من قبل، بل ولقد ساهمت التكنولوجيا بقدر كبير جدّ بتقريب وجهات النظر والاهتمامات، وطرائق التفاعل، والتصرف تجاه المنبهات المختلفة، بين الفئات الاجتماعية على اختلاف فئاتها العمرية، ذلك أن الاشتراك في استخدام وسائل متشابهة، وبطريقة متشابهة يقود إلى التشابه أيضا في مستويات وأنماط التفاعل مع هذه الوسيلة.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

الجدول رقم (13) يوضح الفروق في اقتراحات أفراد العينة للحدّ من تأثير استخدام الهاتف

الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور السنّ:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الثالث (اقتراحات أفراد العينة)	داخل المربعات	3	5,909	0.538	0.658
	بين المربعات	96	10,992		
	المجموع	99	1073,000		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاقتراحات المقدمة من طرف أفراد العينة للحدّ من تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري يتعزى إلى متغير السنّ، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.658) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

يتضح لنا بأن الاقتراحات المقدمة من طرف أفراد العينة، لم تأت مختلفة باختلاف الفئات العمرية، ويمكن ان نردّ ذلك إلى تقارب مستوى الوعي بين أفراد العينة إلى حدّ ما، نظرا لتقارب المستويات التعليمية لديهم من جهة، ولتقارب وجهات النظر حول هذه القضية بالذات، وهي القضية التي كثيرا ما تثار عبر وسائل الإعلام بطريقة خاصّة، نظرا لما يشيع حول التأثير السلبي المفترض للهواتف الذكية على الاتصال داخل الأسرة. وبالتالي فقد يكون لدى أفراد

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

العينة قدر من الاطلاع السابق على المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة للحدّ من التأثير السلبي المفترض للهواتف الذكية على الاتصال الأسري، ومن جهة أخرى فإنّ الطابع العام والإيجابي للمقترحات المتضمنة ضمن بنود المقياس قد تكون سببا لتحقيق نوع من الإجماع لدى أفراد العينة عليها.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث الخامس: الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.

سنقوم من خلال هذا المبحث باختبار الفرضية الثالثة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الدور الأسري، وذلك بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي **anova** مثلما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم (14) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير الدور الأسري:

الاتصال الأسري (الدرجة الكلية)	اتجاه التباين	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المربعات	145,993	2	72,997	1,282	0,282
	بين المربعات	5523,397	97	56,942		غير دال
	المجموع	5669,390	99			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الدور الأسري، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.282) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن البنات هنّ في تصنيف متساوي مع الأبناء في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري وذلك بنسبة 40% وذلك راجع للمستوى التعليمي،

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

بالإضافة إلى أن جهم من فئة الشباب، وأيضا يملن لامتلاك الهواتف الذكية الإبحار عبر الأنترنت وبفعل التطبيقات التي تستهويهم لاسيما السيلفي لدى البنات وباقي الخدمات الأخرى وتطبيقات موضة العصر.

وتؤكد في هذا الصدد المختصة النفسية حميدة بن رمضان¹ أن نسبة كبيرة من الأبناء في الجزائر أقل جرأة بكثير من البنات حيث لا يمكنهم التواصل بكل جرأة وحرية ومباشرة وجها لوجه بسبب الخجل والانطوائية وبسبب الظروف الاقتصادية الملائمة و المتوفرة لديهم من هاتف ذكي باهظ الثمن وسيارة.... إلخ، ومن جهة أخرى أكد إمام مسجد الفرقان² مجاهد سفيان بمدينة خميس مليانة أن الأولاد هم المثل والقذوة الأعلى في العائلة بالنسبة للإناث وهم يتصرفون بكل حرية بعيدا عن الرقابة بالإضافة إلى طبيعة المجتمع التي تتسم بالتحفظ.

الجدول رقم (15) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري:

المحور الأول (الاستخدامات والإشباع)	اتجاه التباين	قيمة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المربعات	62,132	2	31,066	2,091	0,129
	بين المربعات	1441,308	97	14,859		
	المجموع	1503,440	99			غير دال

¹مقابلة مع الطيبية حميدة بن رمضان، يوم الثلاثاء 22 ماي 2018، على الساعة 9:00 سا.

²مقابلة مع السيد سفيان م. إمام مسجد مدينة خميس مليانة، الخميس 24 ماي 2018، على الساعة 11:00 سا.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الدور الأسري، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.129) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن الأبناء هم أكثر الفئات استخداماً للهواتف الذكية واستحوذت على أعلى نسبة في هذه الدراسة بنسبة 40% وذلك راجع إلى المستوى التعليمي أو متطلبات الدراسة بالإضافة إلى تخصيص الوقت الكافي لاسيما في المنزل أو الجامعة أو خارج البيت، مما يأخذ الهاتف الذكي جل أوقاتهم ، إن استخدام الهاتف الذكي بالنسبة للأبناء يعد من متطلبات ومظاهر فترة الشباب والشغف بهذه التقنية ، ولا سيما وان الأبناء في هذه الفترة غالبا ما يميلون إلى تشكيل شبكة من العلاقات مع رفاقهم ومعارفهم ويتجهون نحو توسيع شبكة العلاقات لديهم.

ومما يتفق مع هذه النتائج في حين أظهرت إحصائية حديثة أن معدل استخدام الهواتف الذكية بين الأطفال والشباب بلغ ثلث أضعاف العام الماضي، وأن كثير منهم يمضون أكثر من 7 ساعات على هذه الأجهزة يوميا، ويصل معدل انتشار الهواتف الذكية إلى أكثر من 100% أي حمل شخص لأكثر من الهاتف.¹

وأكد الخبراء من أن الانشغال المبالغ فيه بالهواتف الذكية يضر بمهارات التعامل مع الآخرين، بحيث يعاني الأبناء اليوم من تدني مهاراتهم في قراءة تعابير الوجه لتمضيتهم أوقاتا طويلة في كتابة الرسائل النصية بدلا من التحدث مع الآخرين والتواصل معهم.

¹ سامية خضير، التواصل الهاتف الخليوي، الهواتف الذكية و تأثيرها على العلاقات الأسرية، في لبنان، المملكة السعودية، مصر ، ، قضية، قضايا إجتماعية.2017.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

الجدول رقم (16) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري

لأفراد العينة حسب متغير الدور الأسري:

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة المربعات	اتجاه التباين	المحور الثاني (تأثيرات الهاتف الذكي على الإتصال الأسري)
غير دال	0,369	6,942	2	13,883	داخل المربعات	
		18,806	97	1824,227	بين المربعات	
			99	1838,110	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الدور الأسري، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.692) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن متغير الدور الأسري لفئة الآباء واستخدامهم للهواتف الذكية كان حاضرا بقوة بالنسبة إليهم وبنسبة 33%. ومما يتفق مع دراستنا ودراسة الباحث محمد أحمد¹ ان التطور التقني أو الأجهزة الذكية أصبحت داخل بيوتنا، فلا بد من الآباء تعلم التقنيات الحديثة حتى يواكبوا العصر وتصبح هناك لغة حديث مشتركة بين الآباء والأبناء، لذا يجب ان يجتهد الاباء باللاحاق في هذا الركب، ومضيفا: نوصي الأبناء، بأن يرفقوا بالآباء والأمهات ويساهموا في التقارب بينهم حتى تزيد هذه النعمة وأوقات سبيلا للتقارب وليس للتفكك، و اوصى الباحث عماد الغامدي الأسر عموما بوضع أنظمة تضبط التواصل بينهم، و قال:

¹ فاروق أحمد الدمام، الهواتف الذكية جعلت العالم قرية صغيرة من موقع www.alyaum.com

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى افراد العينة

حينما يتجمع أفراد الأسرة على وجبة الطعام أو جلسة شاي أو قهوة فإنه يطلب من الجميع ترك الأجهزة و تبادل الحديث الأسري لمدة حتى يصبح هناك تفاعل بينهم.

في حين اختلف استطلاع حديث في بريطانيا مع دراستنا حيث أظهر أن المداومة على أخذ الآباء لجهاز الحاسوب الشخصي والهواتف الذكية إلى السرير تقلل من وقت النوم فقط، بل وتملك تأثيراً سلباً على الحياة الزوجية بيت الأب والأم بشكل خاص، وتابع المستشار الأسري الدكتور ممدوح الدوسري أن للهواتف الذكية آثار وخيمة على الأبناء من تعدد مصدر التوجيه، وعدم الرقابة على مصادر تلقي القيم والمفاهيم والعقيدة، وعدم قدرة الكثير من الآباء والأمهات على مواكبة التعبير السريع والمصادر مما يفقدهم ميزة التوجيه والسلطة الأبوية.

وأكد الدوسري¹ أن الهواتف الذكية تؤدي إلى وجود نوع من التفكك بين الآباء والأبناء ، واستخدام التكنولوجيا في مجال العمل مطلوب لكن في المنزل من الضروري تخصيص الوقت للأسرة والابتعاد عن التواصل عبر الهاتف لأنها تدمر العلاقات الأسرية لاسيما بين الأزواج وزوجاتهم وبين الآباء والأبناء

الجدول رقم (17) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري

أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
داخل المربعات	5,064	2	2,532	0,230	0,795
بين المربعات	1067,936	97	11,010		
المجموع	1073,000	99			

¹فاروق أحمد الدمام، نفس المرجع .

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الدور الأسري، لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.795) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

يعزى ذلك حسب الطالبين أن الأمهات احتلت آخر مرتبة في تصنيف متغير الدور الأسري في تأثيره استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري، وذلك راجع إلى أن معظم الأسرات في ولاية عين الدفلى كانت أغلبية أمهاتها ماكثات في البيت نظرا لانشغالهن الدائم لا يملكن الوقت الكافي للجهاز مقارنة بالنساء العاملات، في حين أن فئة اخرى ليس لديها اهتمام بالجهاز مادام التلفزيون يوفر لهن رغباتهن وحاجاتهم لاسيما الطبخ والمسلسلات والأفلام، وهناك صنف آخر يجهلن استخدام الجهاز.

ومما يتفق مع دراستنا المقال للدكتور وائل وآخرين¹ أن هناك من الزوجات اللواتي يخشين فقدان الهواتف الذكية أو نسيانه أعلى من نسبة الأزواج ، إذ تشير الدراسات إلى أنّ 70% من النساء المتزوجات مدمنات هاتف و 36% منهن يملن إلى امتلاك أكثر من هاتف، وتزداد الإصابة بهذا الإدمان بين صفوف المرأة.

¹ وائل أبو هندي، الهواتف الذكية خطر جديد على العلاقات الأسري التاريخ نوفمبر 2013

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

المبحث السادس: الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

سنقوم من خلال هذا المبحث باختبار الفرضية الرابعة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وذلك بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي **anova** مثلما توضحه الجداول التالية:

الجدول رقم (18) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
داخل المربعات	419,518	3	139,839	2,557	0,060
بين المربعات	5249,872	96	54,686		
المجموع	5669,390	99			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.060) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05)

وذلك راجع حسب الطالبين إلى أن نسبة المستوى التعليمي (المتوسط) جاءت ضئيلة مقارنة بالفئات الأخرى ونفس ذلك بعدم ضرورة الحاجة لاستخدام التقنية بالإضافة إلى الدخل المحدود لهذه الفئة وكذلك استخدامها في الترفيه واللعب وتمضية أوقات الفراغ والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

في حين اختلف الباحث محمد خليل الرفاعي (2013)¹ على أن الهواتف الذكية مكنت المستخدم من الحصول على المعلومات لاسيما في الأطوار الابتدائية أين تبدأ قدرات الشاب الذهنية بالنمو و يساهم الهاتف الذكي بتطوير مهارات المستخدمين لهذه الفئة لاسيما أن الهاتف الذكي يعتبر مركز حامل لكل الموسوعات الشاملة لمختلف العلوم .

الجدول رقم (19) يوضح الفروق طبيعة الاستخدامات والإشباع من استخدام

الهاتف لدة أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
داخـل المربعات	48,982	3	16,327	1,078	0,362
بين المربعات	1454,458	96	15,151		
المجموع	1503,440	99			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.362) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين أن الأبناء ذوي المستوى العالي يستخدمون الهاتف الذكي بكثرة وكان بنسبة 40% وذلك راجع للتواصل الأسري و العلمي مع أساتذتهم، بالإضافة إلى أن جلهم من فئة الشباب ذوي مستوى التعليم المتوسط، وأيضا يملن لإمتلاك الهواتف الذكية

¹محمود خليل الرفاعي، مرجع سبق ذكره .

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

للإبحار عبر الانترنت وبفعل التطبيقات التي تستهويهم لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات تحميل الكتب.

الجدول رقم (20) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري

لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

مستوى الدلالة	قيمة ف	مربع المتوسطات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحور الثاني (تأثيرات الهاتف الذكي على الاتصال الأسري)
0,017 دال إحصائيا	3,578	61,624	3	184,872	داخل المربعات	
		17,221	96	1653,238	بين المربعات	
			99	1838,110	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.017) جاءت أقل من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين إلى الفروقات في المستويات التعليمية فأغلبية النسبة تعود إلى المستوى الجامعي بحيث بلغت 82% باعتبار من فئة النخبة وهم أكثر الفئات ثقافة ومعرفة واستفادة بالجهاز نظرا لمؤهلاتهم العلمية التي تسمح بذلك كما يستخدمونها لغرض إنجاز البحوث والمذكرات وهذا لا يمنع الفئات الأخرى من استخدامه لنفس الغرض حيث بات هذا الجهاز وصلة عبور بعالم من المعلومات مما يزيد الطاب عليه بشدة من قبل الشباب الجامعي.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

وهذا ما يتفق مع دراسة لان وتساى¹ lan et tsa¹ (2011) وكذا دراسة شحاته (2011)² ودراسة سانيسون وبانجيوتس Sanpson et Pangiotis (2013)³، الذين أكدوا أن فئة الشباب الجامعي تعد من بين الفئات المستهدفة بالتكنولوجيا الهواتف الذكية وأكثرهم ولوجا على استخدامها، وقد استهدفتهم شركات الهواتف الذكية بالعديد من العروض المغربية التي جعلت الوسيط يقتحم حياتهم ويستخدمونه في جل نشاطاتهم اليومية.

الجدول رقم (21) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
داخل المربعات	47,339	3	15,780	1,477	0,226
بين المربعات	1025,661	96	10,684		
المجموع	1073,000	99			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الدور الأسري،

¹) Lan, Y., & Tsai, P..Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting-Question in a Mobile Learning Environment. Journal of US-China Education Review, (2011)

² نشوى شحاته، رفعت محمد بناء، موقع إلكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والإتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتربية والتكنولوجيا وبحوث دراسات، 2011.

³Sampson d&panagiotis, Z.contextaware adaptive and personnalized mobile learing paper presented a third international conference of learning and distance Riyadh KSA. 2013.

الفصل الرابع..... تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة

لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.226) جاءت أكبر من القيمة المعنوية للدلالة المعتمدة (0.05).

ويعزى ذلك حسب الطالبين. أن متغير المستوى التعليمي لفئات المستوى الثانوي جاءت بنسبة 15% وهذا راجع إلى نقص الدخل الاقتصادي بالإضافة إلى أن استخدامهم لا يشمل بالكثير البحث العلمي، فقط تستهويهم مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية الحديثة التي اختلفت بأنواعها وأحجامها أشكالها.

وهنا نستحضر دراسة وودبوري (Wood Bury) (2009)¹، التي قام بها على مجموعة من المستخدمين المختلفين في المستوى الثقافي ودراسي في ولاية كارولينا الشمالية لمسح واستقصاء مدى استعمالهم للهاتف الذكي كأداة للتعلم والتثقيف، فكانت النتائج أن معظمهم يستخدمون الهواتف الذكية لأجل البحث عن إجابات لأسئلة تجول في أذهانهم لاسيما فيما يتعلق بالدراسة.

كما اعتبر 92% من أفراد العينة أنّ الهاتف الذكي أصبح مصدر أساسي للتزويد بالمعلومات ووسيلة ضرورية في التثقيف في مختلف المجالات.

¹Wood Bury, D.N.A survey of under gradutes use and attitudes of cell phone for instruction, learning and collaboration A master's spader for hem.s in I.S dergree April, 2009 36 pages. Advisor :jane Green Berg 2009.

النتائج العامة

من خلال الأهداف المسطرة في هذه الدراسة وبعدما قمنا بمختلف الخطوات المنهجية والإحصائية لتحليل إجابات المبحوثين حول المعطيات العامة للدراسة التي تدور حول تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري توصلنا إلى نتائج مفادها:

أولاً- توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية بالنسبة للمبحوثين تبعاً لمتغير الجنس سواء ذكورا وإناث .

ثانياً - كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية بالنسبة للمبحوثين تبعاً لمتغير السن .

ثالثاً - توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية بالنسبة للمبحوثين تبعاً لمتغير الدور الأسري .

رابعاً - توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أفراد العينة للهواتف الذكية بالنسبة لمبحوثي المستوى الجامعي فقط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي أما باقي المستويات فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

وقد استنتجنا عبر هذه الدراسة أن استخدام الهواتف الذكية داخل الأسرة الجزائرية لم يؤثر في شكل الاتصال والتواصل داخل الأسرة الجزائرية ولم يضعف من قوة الاتصال والترابط الذي يجمع العائلة، وهذا ما أكدته معظم إجابات المبحوثين على التساؤلات التي بررت ذلك بدرجة الوعي و المستوى التعليمي الذي يؤهلهم للاستخدام الأمثل لهذه التقنية.

كما أن استخدامه يقتصر حسب قولهم في وقت الفراغ وفي متطلبات الدراسة لاسيما لأصحاب المستوى الجامعي ،لكن ليس على حساب الأوقات التي تجتمع فيها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ويقرون أيضا بأنه قرب المتباعدين وعزز من التواصل بين الأقرباء والأسرة.

كما استنتجنا تمتع الأسر الجزائرية بقدر من الحصانة في ما يخص الاتصال الأسري.

وعدم وعي أفراد العينة بحجم تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري.

ووجود تناقض بين الاتجاهات الحقيقية لدى أفراد العينة واتجاهاتهم نحو بنود المقياس.



خاتمه

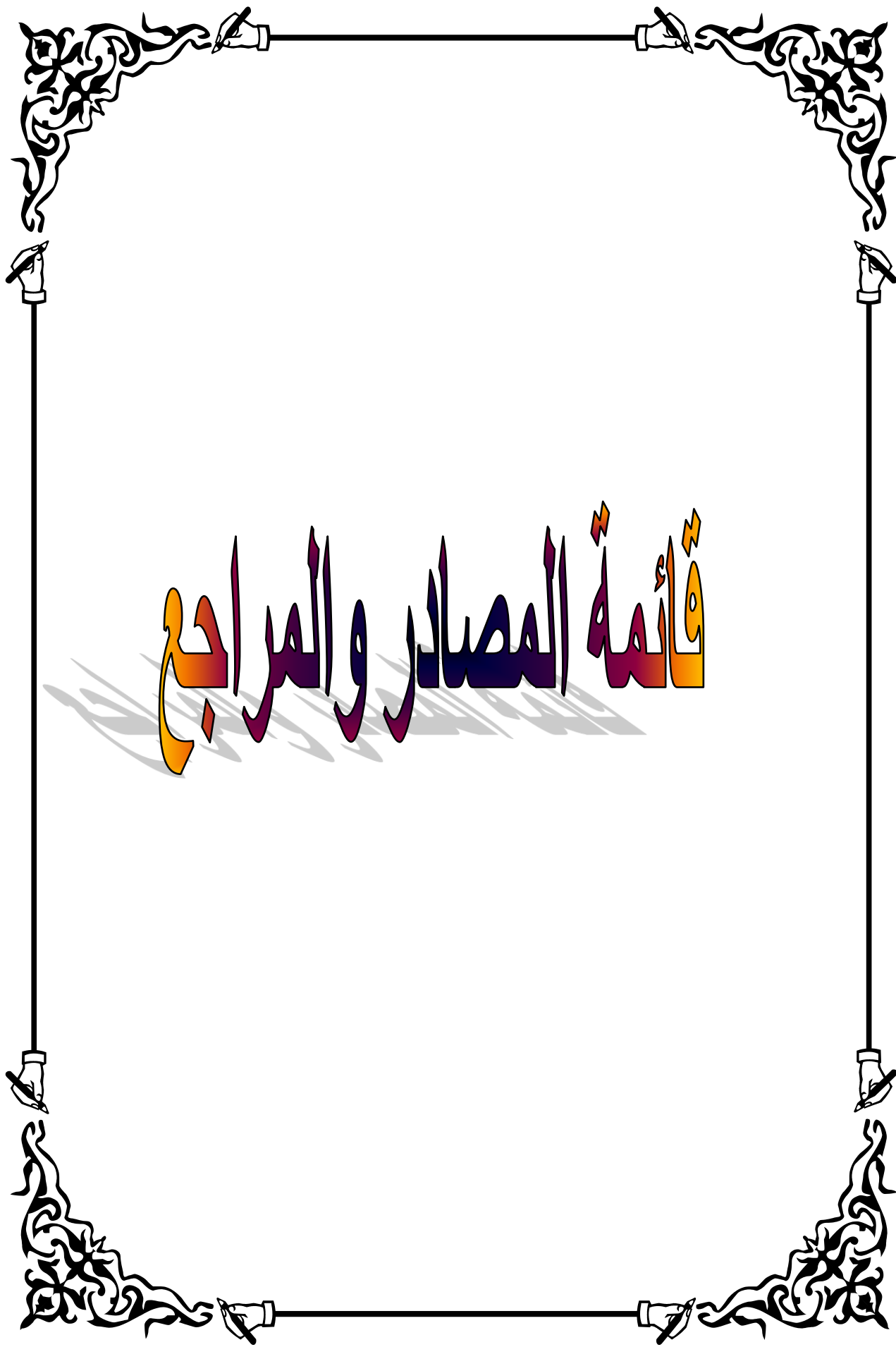
- إن دراسة موضوع الهواتف الذكية وأثرها على شكل الاتصال الأسري ، لا يمكن الحديث عنه بمعزل عن الإلمام بكامل الموضوع ويتطلب جهدا كبيرا وتحليلا دقيقا نظرا للأهمية العملية والعلمية التي يكتسبها الموضوع في الوقت الحالي ،الذي أصبحت فيه هذه التكنولوجيا الجديدة شيء ضروري وأساسي بالنسبة لأفراد الأسرة الذي يزيد تعلقهم بها يوما بعد يوم واستعمالها في كافة مناحي الحياة ، ومن خلال ما تطرقنا إليه عن الهاتف الذكي في هذه الدراسة حيث يعد أحد أبرز المنتجات التكنولوجية التي انتشرت سريعا وواسعا في خضم السنوات الأخيرة في أوساط الأسرة الجزائرية ،هذا الإنتشار والاستخدام ترك أثارا اجتماعية على الفرد ،وبغية اكتشافها قمنا بدراسة الدوافع والإشباع المحققة من الاستخدام مع دراسة مختلف التأثيرات التي خلفها هذا الجهاز سواء كانت إيجابية أو سلبية ، فلا يمكن أن ننكر أنها سهلت العديد من الخدمات والتعاملات اليومية وكسرت الحواجز الزمكانية ووصلت العديد من المستخدمين بآخرين في جميع أنحاء العالم وسمحت بحرية الرأي والتعبير بعدما كانت قيد التعامل واستطاعت اقتحام المجتمعات كونه يشمل صناعة وتجارة وخدمات، لكن للأسف لم يكن هذا الاستخدام سليما بل جاءت معه أثارا وخيمة أثرت على الحياة الاجتماعية والنفسية للفرد، وجعلت منه مستهلك معادي لما سادت به تقاليد وعادات الأسر الجزائرية القديمة وجذورها.

فالشكل العام لأفراد الأسرة الجزائرية دليل على أهمية هذا الموضوع الذي أصبح يخلق اضطرابات وتوتر في جو الأسرة السائد، بل أبعد من ذلك صار يدرس على أنه نوع من أنواع المخدرات التي يدمن عليها المستخدم وتؤثر على دماغه ومختلف خلاياه المسؤولة عن تصرفاته فمعظم أنشطته- كما تقدم معنا في الربورتاج -،أيضا أثبتت العديد من الدراسات في مختلف دول العالم أن الهاتف الذكي أدى إلى الإصابة بكثير من الأمراض لدى مستخدميه منها الهلوسة والاكتئاب والنوموفوبيا وجيل الإبهام والإدمان والقلق والصراع وحتى العمى وغيرها من الآثار السلبية وبالتالي أثرت على العلاقات الاجتماعية وأدت بها إلى الهاوية .وقلصت الاتصال التقليدي وأفرزت الاتصال المعاصر كما شجع الهاتف الذكي على العزلة والاستقلالية

ونقص الاتصال بين الآباء والأبناء وقلص من الرقابة الأسرية في ظل الاستخدام السلبي للجهاز.

ولدراسة موضوع الاتصال الأسري تطلب منا الإمام بمتغير الاتصال ومفهومه وعناصره وأنواعه وخصائصه ووظائفه ومعالجة عوائقه كما ساعدنا أيضا في ذلك التطرق إلى الأسرة وخصائصها ومفهومها والبنية والوظائف.

أما فيما يخص الاستنتاج الذي تأكد في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد توصلنا أن استعمال الهاتف الذكي لا يؤثر في تغيير ونقص شكل ونمط الاتصال داخل الأسرة الجزائرية نظرا للاستخدام العقلاني والدرجة العلمية وارتفاع الوعي الذي يتحكم في العمل بالجهاز.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية

المصادر

1. القرآن الكريم .

الموسوعات والمعاجم

1. إبن منظور، لسان العرب، ج6، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان. دس ن.

2. بدون مؤلف، المنجد في اللغة العربية، ط2، دار المشرق للطباعة، عمان، الاردن، 2001.

3. زكي بدري أحمد ، معجم المصطلحات الإعلامية، ط3، دار الكتاب العربي اللبناني، القاهرة،

1985

4. شعبان خضير ، مصطلحات في الإعلام و الإتصال، ط2، دار اللسان العربي للترجمة و

التأليف و النشر، الجزائر، د س ن.

5. منير حجاب محمد ، الموسوعة الإعلامية، المجلد رقم1، دار الفجر للنشر والتوزيع،،

الجزائر، 2003.

6. منير حجاب، محمد المعجم الإعلامي،، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، ، د س ن.

قائمة الكتب باللغة العربية:

1. أبو جادو صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية،، ط4 ، دار البصرة للنشر ، ،

عمان، 2004.

2. أبو حسن الهاشم السيد محمد ، الخصائص السكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية

والتربوية باستخدام spss، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية، ¹جامعة الملك سعود،

2002.

3. الأحمد أعمد سالم ، العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الإجتماعية والقرابة والأسرة، مجلة الباحث،

العدد الأول، بيروت، 2011.

4. أحمد خليل خليل ، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، ط1، دار الحدائث ، مصر، 1984.

5. أحمد معوض سهير ، علم الاجتماع الأسري، دط، مركز التنمية الأسرية ، السعودية، 2009.

6. الأخرس إبراهيم ، الأثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات (الإنترنت والمحمول نموذجيا)، دط، دار كتاب العربي، مصر ، القاهرة، 2008.
7. أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2 ، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال أبو شرف، سعيد سبعون ، دار القصة للنشر، دع،ن، 2004.
8. بخوش أحمد ، الإتصال والعولمة دراسة سوسيوقافية، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008.
9. بن عبد الله يوسف ، مهارات الإتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.
10. بن مرسلني أحمد ، مناهج البحث العلمي، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية، ، الجزائر 2003.
11. ثريا عبد الرؤوف جبريل واخرون، الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة، دط، ملتزم النشر والتوزيع، ، مصر، 1999.
12. حامد خالد ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
13. حسنين العجمي محمد، الإدارة المدرسية، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
14. خضير البياتي ياسين ، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون، دط، الأردن، 2014.
15. دليو فضيل ، الإتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط1، دار الفجر، دع ن ، 2003.
16. سلطانية بلقاسم ، حسان الجيلالي ، منهجية العلوم الاجتماعية، دط، دار الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
17. شروخ صلاح الدين ، منهجية العلوم الإجتماعية، دط، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003.
18. شريف عبد القادر ، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط2، دار الفكر العربي، دع ن ، 2004.

19. شريف فانتن ،الأسرة والقرباة دراسات في الانثولوجيا الإجتماعية، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2006.
20. صبا عباس ، الإعلام الجديد والتفاعلية، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2009.
21. الطائي حميد ،أساسيات الإتصال نماذج ومهارات، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
22. طلعت محمود منال ، مدخل إلى علم الإتصال، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.
23. عباس العلق بشير ، الترويج والإعلان التجاري أسس نظريات تطبيقات، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
24. عبد الباقي زيدان ، الأسرة والطفولة ، دط، مكتبة وهبة ، القاهرة، مصر، 1980.
25. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، 2000.
26. عبد الحميد محمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة. 1995.
27. عبد الرحمن عبد الله ، علم الاجتماع النشأة والتطور ، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1999 .
28. عبد السلام زهران حامد ، علم نفس النمو ، دط ، عالم الكتاب، القاهرة، 1990
29. عبد الفتاح الصيرفي محمد ، البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين ، ط2 ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، د س ن.
30. عبد الله اللطح أحمد ، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي (تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية)، دط ، دار الجامعية ، ، الإسكندرية، 2002.
31. عبد المجيد إبراهيم مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق، 2000.
32. العبد لله مي ، نظريات الإتصال، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

33. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط2، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1999.
34. عثمان صديقي سلوى، الأسرة والسكان، دط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003..
35. علي خليل شقرة زين الدين محمد، الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي، دط، دارأسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
36. عليان ربحي مصطفى، عدنان محمود الطوباسي، الإتصال والعلاقات العامة، دط، دار الصفاء للنشر والتوزيع
37. عمر معين خليل، مناهج البحث في علم الإجتماع، ط1، دار الشروق للنشر، 2004، الأردن.
38. عيساني رحيمة، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، د س ن.
39. غيندزانتونيو، علم الإجتماع، ترجمة فايز الصباغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001.
40. الفار إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، الدالة لتكنولوجيا الحاسبات، دط، دن، طنطا، مصر، 2000.
41. القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العرب، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.
42. كامل أحمد سهير و شحاته . سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، دط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2001.
43. ماري لامبي روز وديبي دانيلز موزنج، الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة علاء الدين كفاي، دط، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2006.

44. محمد العيسوي عبد الرحمن ، النمو النفسي ومشاكل الطفولة، دط، دار الثقافة الجامعية ، الإسكندرية، 1998.
45. محمد حسن عبد الباسط ، علم الاجتماع، الجزء الأول، دارغريب للنشر ، القاهرة، د س ن.
46. محمد حسين سمير ، دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
47. محمد مبارك الحندري أحمد ، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 1992.
48. محمود ذنبيات محمد ، عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
49. محمود، كفايات التعليم الإلكتروني، دط ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، 2008.
50. مصطفى عبد المعطي حسن ، الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، دار السحاب للنشر، القاهرة، د س ن.
51. ناصر إبراهيم ، التنشئة الاجتماعية، دط، دار عمار، عمان، د س ن.
52. وحيد صيام محمد ، الحاسوب كوسيلة إتصال، دط، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، جامعة البحرين ، د س ن.
53. يونس كرو العزاوي رحيم ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دط، دار دجلة للنشر ، الأردن، 2008.

المذكرات والدراسات الميدانية:

1. مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الإتصال الإجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية بباتنة، مذكرة ماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر 2013.

2. سمير سليمان الجمل، الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل. 2014.
3. صاحبي وهيبية ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بحي سطا بمدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة، الجزائر، 2008.
4. عادل الزيات بعنوان " الآثار الإقتصادية للهاتف الخليوي على طلبة جامعة اليرموك كنموذج" جامعة اليرموك، الأردن، 2007-2008، دراسة غير منشورة.
5. فطيمة سهلاوي ،تأثير غياب الإتصال الأسري على إنحراف المراهقين ،مذكرة ليسانس غير منشورة، جامعة يحي فارس بالمدينة الجزائر، 2010.
6. هجيرة يحيايوي وشهرزاد ويس وفايزة بوزايدتأثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري. دراسة مسيحية لعينة من مستخدمي الإنترنت بولاية المدية"- وهي مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والإتصال لسنة الجامعية 2010/2011 .
7. كنزة قوطال، أثر التفاعلية على سلوكيات مستخدمي الهواتف الذكية وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، دراسة مسحية على عينة من الشباب المستخدم بالجزائر العاصمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال،كلية علوم الاعلام والاتصال تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2016/2017.

المقالات العلمية والمجلات:

1. -نشوى شحاتة، رفعت محمد بناء، موقع إلكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والإتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتربية والتكنولوجيا وبحوث دراسات، 2011
2. سالم الأحمد أعمد، العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الإجتماعية والقرابة والأسرة، مجلة الباحث، العدد الأول، بيروت، 2011.
3. سامية خضر ،مقال منشور بعنوان الهاتف الذكي والعلاقات الأسرية/ قضايا إجتماعية/ بتاريخ 2013/12/15.

4. سامية خضير، التواصل الهاتف الخليوي، الهواتف الذكية و تأثيرها على العلاقات الأسرية، في لبنان، المملكة السعودية، مصر، ، قضية، قضايا إجتماعية.2017.
5. شراحيلي، محمد عطية، الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي في العملية التعليمية"، موقع على الأنترنت.
6. عباس السبتي، مقال منشور من مجلة الفرقان بعنوان التكنولوجيا وأثرها على العلاقات الإجتماعية بتاريخ 14 /12/2008.
7. عباس السبتي، مقال منشور من موقع البوابة¹ www.albawaba.com . بتاريخ 15/15/2010
8. Etude Ericsson : la pénétration des smartphones en "algerie" en hausse de 150% ; en /05/02/2017.
9. مارتين غاداماخار ،الهاتف الذكي إيمان لايد منه ،مجلة العرب ،العدد18،الإثنين 19ماي2005
10. مجلة البيان، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة التاريخ 12/6/2010

المؤتمرات:

1. إيمان محمد عز العرب، في ظل مجتمع المعلومات،مؤتمر :واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات وإستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26 - 27سبتمبر 2004..
2. علي ليله،تأثير التحولات الإجتماعية على بناء الأسرة ،مؤتمر :واقع الأسرة في المجتمع تشخيص للمشكلات وإستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس من 26-27سبتمبر 2004.

1. شيرين طقاطقة، تعريف الأجهزة الذكية موضوع، <http://mawdoo3.com>، بتاريخ 2017/12/20 الخميس.
2. عباس السبتي، التكنولوجيا وضعف العلاقات الإجتماعية في الأسرة، مجلة الالوكة الالكترونية من موقع [http : //www alukah.net](http://www.alukah.net).
3. فاروق أحمد الدمام، الهواتف الذكية جعلت العالم قرية صغيرة من موقع www.alyaum.com
4. مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز واحد من موقع www.aljazeera.net بتاريخ 5/2017/12.
5. نسرین فوزی اللواتي، مقال منشور بعنوان نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر 2013 الموقع <http://digitalAhramOrg.eg/articles.aspx !serial=139754&eid=51>
6. وائل أبو هندي، الهواتف الذكية خطر جديد على العلاقات الأسري، التاريخ نوفمبر 2013
7. ينظر الموقع جريدة الوطن WWW.ALWATAN.COM.
8. ينظر شبكة الناقد الإعلامي WWW.NAKEL.INFO.

قائمة الكتب باللغة الأجنبية:

1. Chen, Y. & Lever, K. , Relationships among Mobile Phones, Social Networks, and Academic Achievement: A Comparison of US and Taiwanese College Students. Paper presented at the meeting of the Hungarian Academy of Sciences Conference. Budapest, Hungary ,2012
2. Ishii, Kenichi Examining the Adverse Effects of Mobile Phone Use among Japanese Adolescents, Keio communication review No. 33,2010..

- a. Reis Reid F.insightsinto the social and psychological effects of Smstexts5- messaging journal of communicatur, N (56)2004.
3. Sampson d& panagiotis, Z.contextaware adaptive and personnalized mobile learing pape rpresented a third international conference of learing and distance riyadh KSA. 2013.
- a. Lan, Y., & Tsai, P..Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting- Question in a Mobile Learning Environment.Journal of US-China Education Review,). (2011))
4. walsh ,sh&white,km&young ,r,mcd,the phone connection:a qualitayive exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth,journal of community &applied social psychology ,19,2009
5. Wood Bury, D.N.Asurvey of under gradutesuse and attitudes of cell phone for instruction, learning and collaboration A master'spader for hem.s in I.S dergree April, 2009 36 pages. Advisor :jane Green Berg 2009.
6. Zukely Sh Baharudin, mobil phone use amongst students in university in malaysia its correlates and relationship to psychologcall health. European journal of scientific research n (37) 2009.

قائمة المذكرات باللغة الأجنبية:

1. Emma fourati , Regards croisés sur les usages problématiques du Smartphone dans la société française, thèse pour le garde magistère dans l'université panthéon Sorbonne paris1 , 2013



العلاق















جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مقياس بحث جامعي حول:

تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري

دراسة مسحية ميدانية على عينة من أفراد الأسرة الجزائرية

بعد أداء واجب التحية والتقدير،

نضع بين أيديكم هذا المقياس لبحث أكاديمي، يندرج ضمن إنجاز مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع، ويتمحور موضوع البحث حول: "تأثير استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري. يطلب منكم التفضل بقراءة بنود المقياس بدقة وتأتي، ثم التعبير عن موقفكم من كل بند أو عبارة، وذلك بوضع علامة (x) في خانة البديل الموافق لموقفكم. مع تعهّدنا التام بالحفاظ على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم حسن تفهمكم، وجميل عونكم.

إشراف الأستاذ:

د. نصرالدين بويحي

إعداد الطالبين:

- صبرينة قساماس.
- موسى معطاوي

السنة الجامعية: 2017 / 2018

الرقم	البنود	البدائل		
		موافق	محايد	معارض
1	أستخدم الهاتف الذكي للتواصل مع العائلة والأقارب			
2	أستخدم الهاتف الذكي لتمضية للترفيه وتمضية أوقات الفراغ.			
3	أستخدم الهاتف الذكي للهروب من الواقع.			
4	أستخدم الهاتف الذكي للاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام .			
5	أستخدم الهاتف الذكي لمتابعة الأخبار الجديدة في المحيط الاجتماعي.			
6	أستخدم الهاتف الذكي لأخذ الصور -Selfie.			
7	أستخدم الهاتف الذكي من أجل تطوير مستواي العلمي.			
8	أستخدم الهاتف الذكي لرفع معرفتي بالأمور الدينية.			
9	أستخدم الهاتف الذكي لأنه يمكنني من التعبير عن مشاعري وأحاسيسي بكل حرية.			
10	أستخدم الهواتف الذكية لأنها تضمن لي قدرا كبيرا من الخصوصية.			
11	أستخدم الهاتف الذكي للحصول على معلومات متنوعة حول الحياة.			
12	أستخدم الهاتف الذكي للإبحار عبر الانترنت .			
13	أستخدم الهاتف الذكي بسبب تنوع الخدمات التي يقدمها .			
14	أستخدم الهاتف الذكي لأنه يساعدني على التخلص من القلق والاضطراب.			
15	أستخدم الهاتف الذكي للدراسة مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
16	الإفراط في استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى التفكك الأسري.			
17	يؤدي الاستخدام المفرط للهاتف الذكي إلى نقص الاتصال بين الآباء والأبناء.			
18	يؤدي الهاتف الذكي إلى زيادة نسبة الطلاق في الجزائر .			
19	جعل الهاتف الذكي أسرته تشكو منك بسبب طول الوقت الذي تمضيه في تصفح النت.			
20	الاستخدام المكثف للهاتف الذكي يؤدي إلى تعزيز الاتصال الأسري.			
21	ساهم الهاتف الذكي في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء.			

الرقم	البند	موافق	محايد	معارض
22	يؤدي استخدام الهاتف الذكي إلى تغيير سلوكي اتجاه أسرتي.			
23	يؤدي استخدام الهاتف الذكي إلى التواصل الدائم مع أفراد الأسرة.			
24	الاستخدام المكثف للهاتف الذكي يؤدي إلى تعزيز الاتصال الأسري.			
25	يسبب الاستخدام المفرط للهاتف الذكي تدهور العلاقات الزوجية.			
26	يسبب الهاتف الذكي الخرس الأسري داخل البيوت.			
27	يؤدي استخدام الهاتف الذكي إلى ظهور حالات الخيانة الزوجية.			
28	استخدام الهاتف الذكي يزيد من تمرد الأطفال على توجيهات الوالدين.			
29	يؤدي الاستخدام المكثف للهواتف الذكية إلى الابتعاد عن الواقع الأسري.			
30	يزيد استخدام الهاتف الذكي من الخجل والانطوائية لدى أفراد الأسرة.			
31	لهاتف الذكي يقلل من ساعات النوم لدى أفراد الأسرة ما يجعلهم متوترين .			
32	يجب من تنظيم أوقات استخدام الهاتف الذكي لدى أفراد الأسرة.			
33	أعتقد أن على أفراد الأسرة الاتفاق على برنامج للحوار الأسري.			
34	أعتقد أنه يجب تشغيل شبكة الاتصالات عند الحاجة فقط يقلل من استعمال الهاتف الذكي.			
35	المراجعة اليومية لدروس الأبناء تقلل من استخدام الهاتف الذكي.			
36	أعتقد أن التحكم في نفقات الهاتف يساعد على التقليل من استعماله.			
37	من الجيد استخدام الهاتف الذكي لتوسيع الرصيد المعرفي.			
38	لا بد من استخدام الهاتف الذكي لتحقيق التفاعلية الاجتماعية الإيجابية .			
39	لا بد من فرض الرقابة الأبوية على الأبناء أثناء استخدام الهاتف الذكي .			
40	من الأفضل استخدام الهاتف الذكي في أوقات الفراغ.			
41	من الأفضل استخدام الهاتف الذكي لأهداف يتم تحديدها بالاتفاق بين أفراد الأسرة .			
42	يجب المحافظة على مواقيت الأكل مع جميع أفراد الأسرة .			
43	يجب تخصيص وقت للخروج مع أفراد الأسرة للترفيه دون الهاتف الذكي.			

44	أعتقد أن الزيارة الدورية الأقارب والأصدقاء يقلل من استخدام الهاتف الذكي.
45	أعتقد أنه يجب الاشتراك مع المواقع المحمية ضد الطلوع إلى المواقع الإباحية.

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

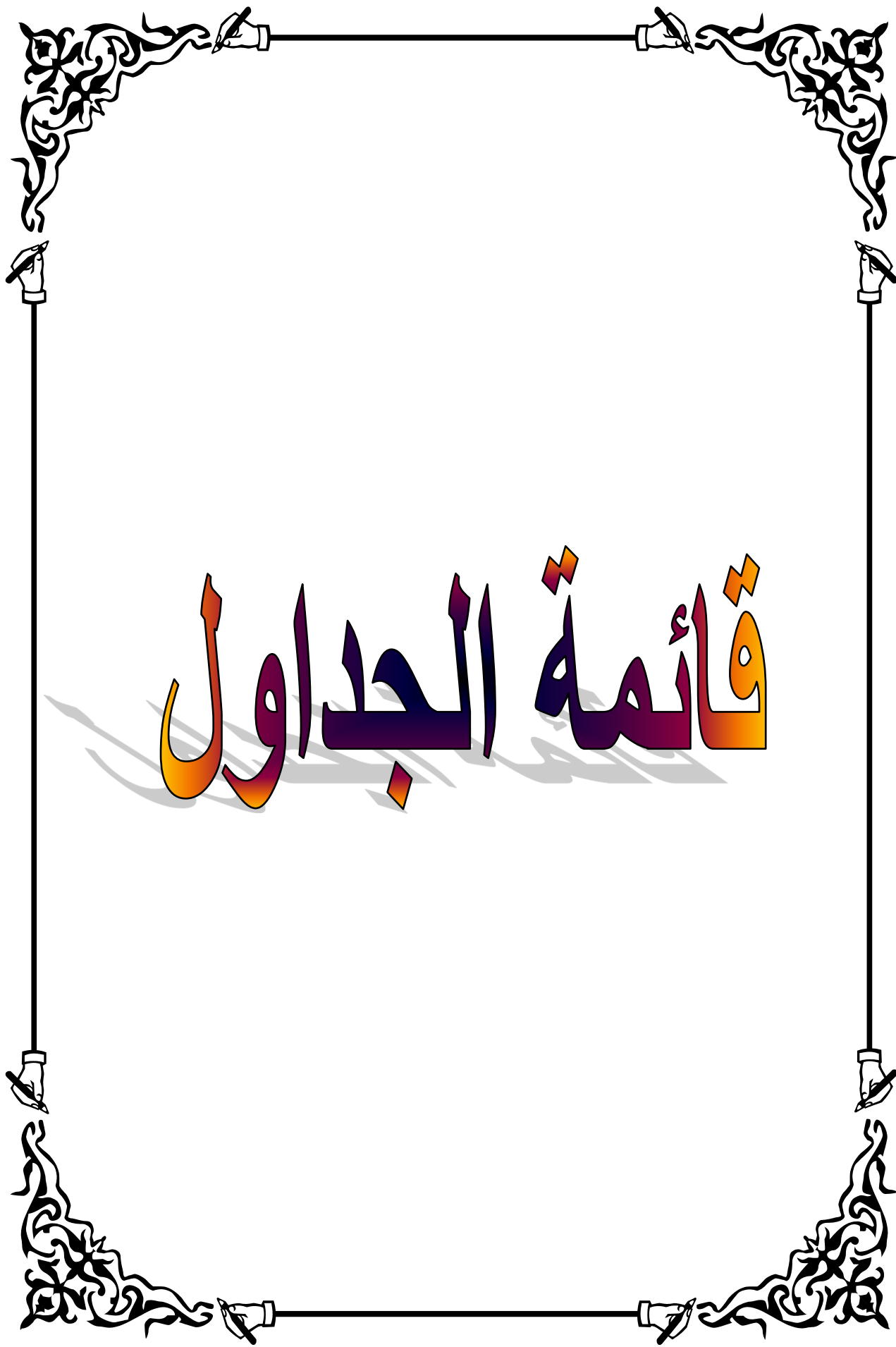
- من 18 سنة إلى 28 سنة ✓
- من 29 سنة إلى 38 سنة ✓
- من 39 سنة إلى 48 سنة ✓
- أكثر من 48 سنة ✓

3- الدور الأسري

- أب ✓
- أم ✓
- بين (ة) ✓

4- المستوى التعليمي

- بدون مستوى ✓
- أساسي ✓
- متوسط ✓
- ثانوي ✓
- جامعي ✓



فائزة الخطاويل

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
112	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	(01)
113	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	(02)
114	توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.	(03)
116	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	(04)
118	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	(05)
122	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	(06)
123	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	(07)
125	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس.	(08)
126	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	(09)
128	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	(10)
129	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	(11)

130	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير السن.	(12)
132	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.	(13)
134	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.	(14)
135	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.	(15)
137	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير الدور الأسري.	(16)
138	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	(17)
140	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	(18)
141	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	(19)
142	الجدول رقم يوضح الفروق في تأثير الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	(20)
143	يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لأفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:	(21)



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العناوين
	بسملة
	شكر وإهداء
	ملخص الدراسة
أ.ب.ت	مقدمة
الفصل الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
06	1. تحديد مشكلة الدراسة
08	2. تساؤلات الدراسة
08	3. فروض الدراسة
09	4. أهمية الدراسة
11	5. أهداف الدراسة
12	6. أسباب اختيار الموضوع
13	7. منهج الدراسة
15	8. أدوات جمع البيانات
18	9. مجتمع الدراسة وعينتها
21	10. تحديد مجالات الدراسة
22	11. تحديد مفاهيم الدراسة
28	12. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي الاتصال، الأسرة	
39	تمهيد
40	المبحث الأول: مفهوم الاتصال
40	المطلب الأول: تعريف الإتصال ونشأته
49	المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية وأنواعها
51	المطلب الثالث: مستلزمات الاتصال (شروط الاتصال)

52	المطلب الرابع: أهداف الاتصال ووظائفه
58	المطلب الخامس: نماذج الاتصال
63	المبحث الثاني: الأسرة خصائصها ووظائفها
64	المطلب الأول: مفهوم الأسرة
66	المطلب الثاني: بنية الأسرة
67	المطلب الثالث: خصائص الأسرة
68	المطلب الرابع: وظائف الأسرة
71	المطلب الخامس: الأسرة بين التماسك والتفكك الاجتماعي في المجتمع الجزائري.
77	خلاصة.
الفصل الثالث: الهواتف الذكية والاتصال الأسري	
79	تمهيد.
80	المبحث الأول: ماهية الاتصال الأسري.
80	المطلب الأول: تعريف الاتصال الأسري.
82	المطلب الثاني: مجالات الاتصال الأسري.
83	المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري وأهميته.
88	المطلب الرابع: أنواع الاتصال الأسري.
90	المطلب الخامس: عوائق الاتصال الأسري.
93	خلاصة
94	المبحث الثاني: خصائص الهواتف الذكية وتأثيراتها
94	تمهيد
95	المطلب الأول: تعريف الهواتف الذكية
97	المطلب الثاني: نشأة وتطور الهواتف الذكية
99	المطلب الثالث: خصائص ومميزات الهواتف الذكية
102	المطلب الرابع: التأثيرات السلبية والإيجابية للهواتف الذكية

104	المطلب الخامس: دراسات وإحصائيات لاستخدامات الهواتف الذكية في المجتمع الجزائري
109	خلاصة
الفصل الرابع: تأثير استخدام الهاتف الذكي على الاتصال الأسري لدى أفراد العينة	
111	تمهيد
145	نتائج الدراسة
148-147	خاتمة
158-150	قائمة المصادر والمراجع
170-160	الملاحق
173-172	فهرس الجداول
فهرس المحتويات	